

مدارات
مخاوف تستحق عناية المسلمين 18
رأي
مصر: صفقة مع امريكا لاطالة عمر النظام 19

## ثقافة

10 محمود نسيم: مصير بانس للحدادة العربية

## منوعات

12 فراس دهني: الدراما منطورة والقوانين متخلفة

## المسلمون البريطانيون يخشون ردود افعال عكسية؛ مؤسسة تلقت اكثر من الف رسالة تهديد.. ومارة اطلقوا صرخات شجب للخارجين من المسجد

# الشرطة البريطانية تفتقر الى ادلة.. ومخاوف ايطالية ان تكون روما الهدف التالي

لندن - «القدس العربي»:

على خلاف الحال مع الشرطة الاسبانية التي تولت التحقيق في تفجيرات قطارات مدريد في العام الماضي يفتقر المحققون البريطانيون الى ادلة يمكن تتبعها ويواجهون تحديا كبيرا حتى في جمع ادلة من اماكن التفجيرات التي وقعت ثلاثة منها في انفاق قطارات المترو. وحققت شرطة مدريد في تفجير عشر قطار باربعة قطارات ركاب انجازا هاما مبكرا عندما اكتشفت ثلاث شحنات اخرى لم تنتج. وكانت القنابل متصلة بجهزة هواتف نقالة تستخدم رئاتها كاجزة توقيت. واعتقلت الشرطة على الفور تقريبا اول مشتبه به وهو رجل مغربي كان يدير متجرا صغيرا للهواتف بعد وقت قصير من التفجيرات.

وقال قادة الشرطة في لندن الجمعة انه لم تكن هناك قنابل اخرى بخلاف الاربعة التي انفجرت في ساعة الذروة الصباحية بالعاصمة البريطانية. وقال مساعد مفوض الشرطة اندي هايماي ان خبراء الطب الشرعي لم يستطيعوا بعد الوصول الي احد اماكن الانفجارات بين محطات كينغز كروس وراسل سكوير لقطارات الانفاق بسبب خطر احتمال انهيار النفق. وقال انهم سواجوهون مخاطر اخرى بينها وجود حشرات واحتمال وجود مواد خطيرة في الهواء. وقال قائد الشرطة البريطانية (سكوتلنديارد) السير ايان بلير في مؤتمر صحفي «نحن في بداية تحقيق معقد جدا ومطول جدا.. يتعلق الامر حاليا بعمل تحريات متواصلة.. وستكون العناصر الاساسية في التحقيق بنوع ومصدر المتفجرات المستخدمة وكيفية تفجير القنابل. وقالت الشرطة انه من السابق لوانه قول ما اذا كان التفجير قد تم عن بعد. وقال هايماي ان كل قنبلة كان بها اقل من 4.5 كيلوغرام من المتفجرات شديدة الانفجار وهي كمية يمكن ان توضع في حقيبة

تحمّل على الظهر. وبعد التفجيرات في كل من اسبانيا وبريطانيا والتي يفصل بينهما اكثر من عام يتساءل الاوروبيون وغيرهم من حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا.. من التالي. وخلال الاربعة والعشرين ساعة الماضية فقط جذرت جماعتان مختلفتان تزعمان ان لهما صلة بتنظيم القاعدة بشن هجمات على ايطاليا. ووصفت جماعة تطلق على نفسها اسم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية روما بانها «عاصمة الكفار» في رسالة تهديد كولونيل سابق في الجيش الامريكي واستشاري متخصص في شؤون الارهاب مقيم في روما «لا بد من أخذ هذه التهديدات جدية»، ومضى يقول «ايطاليا اقرب حليف للولايات المتحدة في القارة الاوروبية واصبحت أكثر نشاطا في الشؤون الدولية». وفي هولندا أظهر استطلاع للرأي ان نحو نصف السكان يتوقعون ان تنشط بالامم ضحية لهجوم مشابه لتفجيرات لندن، وكشف الاستطلاع الذي اجراه مركز «تي. ان. اس. نيبو» لحساب

تلفزيون «آر. تي. ال» ان نحو 97 في المئة من السكان يعتقدون بان المزيد من الهجمات ستقع في أي مكان في العالم في حين قال نصفهم ان هولندا ستكون الهدف التالي في اوروبا. وحتى فرنسا التي تحظى بتأييد في العالم الاسلامي لمعارضتها لحرب العراق تحذر من انها قد تكون مستهدفة ايضا. ويقول خبراء امن فرنسيون ان الخطر كبير لانها تتبادل مع واشنطن معلومات مغربانية وساعدت رؤساء في مستعمراتها السابقة في شمال افريقيا على محاربة متشددين اسلاميين. ويوجد المسلمون البريطانيون (1.6 مليون نسمة) انفسهم مرة ثانية في مواجهة العصا، فمع الاشارات الاولى التي بدأت تظهر حول طبيعة التفجيرات التي ضربت لندن صباح الخميس بدأ واضحا ان التفجيرات من تنفيذ تنظيم القاعدة او عناصر تابعة له كانت وراءها سزيد من مخاوف المسلمين. وستردت عكسا عليهم. وبعد الهجمات مباشرة سارعت المنظمات والهيئات التي تمثل المسلمين البريطانيين اما بشجب الهجمات الوحشية او بابعاد الاسلام عنها. وكان توني بلير، رئيس الوزراء قد اشار ان ان

المتفجرون يستخدمون الاسلحة في هجماتهم. وتلقت المؤسسات الاسلامية تهديدات عبر الهاتف و البريد الالكتروني، حيث سجل موقع المجلس الاسلامي البريطاني ألف رسالة الكترونية، منها رسالة جاء فيها «هي الان حرب على كل المسلمين في كل انحاء بريطانيا». وقال صلون في مسجد فينزيري بارك، ان المشاة والمارة اطلقوا صرخات وصحبات شجب للمسلمين الخارجين من المسجد، فيما عممت قوات الشرطة رسالة على كل قواتها للتصدي لاية افعال انتقامية ضد المسلمين. وتري قوات الشرطة ان تعاون المسلمين ضروري في هذه الرحلة التي تحاول فيها فك الطريقة التي خطط فيها للهجمات التي تعتبر من اكثر الهجمات قساوة تعرضت لها لندن منذ حملات الجيش الالبرندي الحز، واقتساما منذ الحرب العالمية الثانية. ويهدد الطريقة فان الاشخاص داخل المجمع الاسلامي والذين لديهم معلومات قد تفيد التحقيق قد يجدون الثقة للاتصال بالشرطة. (تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 19)

## اسرائيل تخشى بوح السفير لخاطفيه بمعلومات استخبارية تؤدي لهاجمتها

# مصر تخفض بعثتها الدبلوماسية بعد قتل الشريف واليمن يتراجع عن تعيين سفير له في العراق

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

القاهرة - بوبي اي - وويرتز:

قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط للصحافيين امس ان مصر ستقلص عدد العاملين في بعثتها في بغداد بعد يوم من اعلان شبكة القاعدة، انها قتلت اكبر دبلوماسي مصري في العراق.

واكدت الرئاسة المصرية مقتل الشريف يوم الخميس بعدما قالت «القاعدة» في العراق انها قتلت، وقال ابو الغيط للصحافيين في وزارة الخارجية في القاهرة انه «سوف يتم تخفيض عدد افراد البعثة الدبلوماسية المصرية في بغداد». لكنه لم يحدد متى سيتم تنفيذ هذا الاجراء.

واحد مسؤول بوزارة الخارجية ان بعض الدبلوماسيين سيبقون في بغداد لكن لم يتقرر عددهم. ولم يتضح على الفور عدد المصريين العاملين في البعثة. وقال ابو الغيط ان عدد العاملين سيخفف لحماية اعضاء البعثة، وطلب مندوب مصر لدى الامم المتحدة من مجلس الامن الدولي الخمسين ان يناقش على نحو السرعة مقتل الشريف الذي كان خطف قرب منزله يوم السبت بعد شهر من وصوله الى العراق. ولقى سياسيون مصريون معارضون بالوم على حكومتهم عن مقتل الشريف وقالوا ان الدبلوماسية تسرعت في ارسال دبلوماسيينها الى بغداد في محاولة لارضاء الولايات المتحدة.

من جهة اخرى قالت مصادر في جهاز الامن الاسرائيلي انها تخشى من ان يكون السفير المصري في العراق ايهاب الشريف الذي تم اعدامه الخميس، قد اضطر الى تسليم خاطفيه معلومات قد تستخدم لتنفيذ تنظيم «القاعدة» عمليات راهبية في اسرائيل. وقالت صحيفة «يديعوت احروנות» التي تم اعدامه الخميس ان الاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تابعت عن كثب قضية اختطاف الشريف في بغداد يوم السبت الماضي.

تخشى ان يكون خاطف الشريف قد ازمعوا خلال التحقيق معه على البوح بمعلومات استخباراتية اطلع عليها الرافدين، بعد ان كانت صنعاء قررت

## دمشق تعلن العثور على احد افراد «مجموعة الارهاب» ميتا

دمشق - ف. ب. - عشر على احد افراد المجموعة «الارهابية» التي اشتمكت معها قوات الامن السورية الاثني الماضي في جبل قاسيون بالقرب على دمشق، ميتا الجمعة في محافظة حمص (شمال) كما افادت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا). وقالت الوكالة «نتيجة مشايع البعث من اجهزة الامن عن افراد مجموعة الارهاب والسطو المسلح التي اشتمكت فجر الاثني الماضي في جبل قاسيون مع اجهزة الامن عشر على المطلوب الفار محمد عابد سعيد الصمادي من التابعة الاردنية متوفيا الجمعة في محافظة حمص خاترا بصاحته بطلق ناري في خاصرته اليسرى». واضافت ان «قوات الامن القت القبض على شقيقته الفارة

## لبنان: التحالف الشيعي يرفض مبدأ

## المداورة على حقيبة وزارة الخارجية

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

قريب من المقاومة في لبنان لاسيما في ضوء نية المجتمع الدولي متابعة تنفيذ القرار 1559 المتعلق بنزع السلاح. ويذهب البعض الى حد اعتبار ان مضمون البيان الوزاري من هذا القرار الدولي سيسبق تسمية الوزير، حيث ان أي اشارة في البيان الوزاري الى احترام هذا القرار تعني انه لا يمكن إسناد هذه الحقيبة الى من يرفض القرار الدولي. وقد دعا عامل جديد على الخط الخارجي هو التحذير الذي حملته قوات الطوارئ الدولية الى المسؤولين في وزارة الخارجية اللبنانية قبل ايام من ان اسرائيل ستربط بعودة لبنان في حال تعرضها لاي عملية عبر الحدود الجنوبية. كل هذه الامور عقدت مهمة الرئيس المكلف بتشكيل الحكومة فؤاد السنيورة الذي اقترح تسمية اورثونكسي هو الوزير الاسبق فؤاد بطرس تونلي وزير الخارجية وحصل منه على موافقة مبدئية. وبعدها تردد ان السنيورة سيستدث في التشكيكية موقعا جديدا يتولاه اورثونكسي آخر هو طارق متري كوزير دولة للشؤون الخارجية، افيد ان السنيورة عاد ليقترح معاللة للبعثة الشيعية تسمية شيعي وزير دولة للشؤون الخارجية على الا يكون هذا الوزير اصيحا بتحالف «أمل» و «حزب الله»، وهذا ما اعترض عليه الطرفان لاسيما ان السنيورة كان يحمل في التشكيكية اسم النائب غازي اليوسف وزيراً شيعياً خاصاً للطاقة والموارد وانبيا حذرهما من ان يجري اختيار يوسف لنصب وزير دولة للشؤون الخارجية لانه غير محسوب على تحالف «أمل» و «حزب الله» بل على «تيار المستقبل»، وفي النتيجة بدأ الفريق الشيعي غير مقتنع بمبدأ المداورة بين الطوائف على الحقب السنيادية وتخلي الشيعية في هذه المرحلة عن وزارة حساسة ومهمة بالنسبة اليهم تمكثهم من المنايعة عن تبك للسياسة الخارجية اللبنانية من جهة، ولما يخطط ضد سلاح المقاومة في الاروقة الدبلوماسية سواء الامريكية او الاوروبية من جهة اخرى.

هل بات يشعر الفريق الشيعي في لبنان وخصوصاً تحالف «حركة أمل» و«حزب الله» بما كان يشعر به الفريق المسيحي وربما لا يزال من أن التشكيكات الحكومية تأتي فوقية وعلى حساب حصته أو مشاركة في القرار؟ هذا السؤال يطرح في ضوء ما رافق عقدة الخارجية من أخذ ورد وما اكتسبها من ضغوط دولية لابعاد هذه الحقيبة عن أي تأثير أو نفوذ لحرية «أمل» و «حزب الله» نظرا لارتباط هذه الحقيبة بملفات خارجية ولتعاطي الوزير المسؤول عنها مباشرة بالاتصال بالسفراء الاجانب والتعاطي مع القرارات الدولية وعلى رأسها القرار 1559 الذي تصر الولايات المتحدة الامريكية على تطبيق الشق الثاني منه الرامي الى نزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية. وتذهب اوساط سياسية الى حد تشبيه الضغط الذي يواجهه تحالف «أمل» و «حزب الله» حقيبة الخارجية بالضغط الذي واجهه عودة الرئيس نبيه بري الى رئاسة المجلس النيابي لولاية رابعة. ولكن هذا الضغط لعدم عودة بري انتهى عند حدود تأكيد التحالف الرباعي الذي نشأ بين الطرفين الشيعيين وكل من النائب وليد جنبلاط والنائب سعد الحريري على ضرورة عودة نبيه بري الى الرئاسة الثانية وهذا ما حصل. فهل تتكرر التجربة مع وزارة الخارجية؟ لا يخفى على احد ان تحالف «أمل» و «حزب الله» شعر باستياء من الطريقة التي تمت فيها معالجة التشكيكية الحكومية واقتراح الحقب الوزارية ومحاولة ابعاد الشيعية عن حقيبة الخارجية واعطائها حقيبة الدفاع. ولكن موضوع الخارجية لا يرتبط بعوامل داخلية فحسب بل هو يتصل بتمنيات خارجية بالا يتسلم هذه الحقيبة من هو



سيدات عراقيات اثناء تشييع السيد هاشم عطية ممثل ابي الله علي السيستاني في بغداد (رويترز)

قبل ايام فقط تعيين سفير دائم لها في بغداد لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة معها بعد انقطاع دام أكثر من سنتين. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبا) الرسمية أمس أن «مصدرا مسؤولا في مكتب رئاسة الجمهورية نفى ما نسب على لسان وزير الخارجية اليمني ابو بكر القرني حول نية بلادنا تعيين سفير في العراق». وقالت ان ذلك لم يكن صحيحا، ولم تتخذ أي اجراء حول ذلك حتى الوقت هذا التصريح اليمني انتباه المراقبين كونه يصدر باسم مصدر مسؤول في رئاسة الجمهورية، في قضية من صميم مهام وزارة الخارجية، وهو ما أخذ الوزير اليمني، حيث والتفسيات، لابعاد التراجع عن تعيين

النبا بالتوضيح أن تصريح القرني لم يكن صحيحا، ولم تشير الى أنه نيل القربي خطأ، وبهذا فضلت الرئاسة على ما يبدو التصحية بموقف وزير الخارجية على تعذيب ما نشر في صحيفته. وكان القرني قال لصحيفة (26 سبتمبر) الأسبوع الماضي في ختام مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية والتعقد بصنعاء «ان اليمن ستعين سفيرا لها في بغداد.. وسيتم خلال الايام القادمة تعيين السفير اليمني في العراق». وقالت ان القرني «كشفت عن اجراءات دبلوماسية تجري حاليا لتعيين سفير يمني جديد في العراق كأول سفير يمني بعد سقوط النظام العراقي السابق».

## الملك فهد مازال في المستشفى يتنفس عبر الاجهزة

## وعمليية جراحية في القصبه الهوائية لم تحسن وضعه

«وسائل الاعلام الرسمية تروج لفكرة ان الملك في حالة طبية لاكتفي لا اعتقد انه سيغادر المستشفى». ويتوقع المحللون انتقالا سلسا للحكم حال وفاة الملك كما ان الحكومة حرصت على تاكيد ان امور الدولة تتسير بصورة طبيعية طوال فترة مرضه الاخير. وسافر عدد من امراء الاسرة المالكة البارزين الى الخارج في الاونة الاخيرة وهو ما لا يحدث عادة في فترات الامات. كما استقبل في العهد الاخير عبد الله رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الأسبوع الماضي، لكن دبلوماسيون يقولون ان اخوة الملك فهد سيغادرو خلال ايام لم يدلووا بتصريحات في هذا الشأن منذ اسبوعين. وقال احد افراد الاسرة المسلحة السعودية طلب عدم نشر اسماء بسبب الحساسية التي تحيط بحالة الملك

الرياض - من دومينيك ايفانز: قال دبلوماسيون ومصادر طبية ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ما زال يتنفس عن طريق الاجهزة في المستشفى منذ نقل اليه قبل ستة اسابيع مصابا بالتهاب رئوي وبعد ان اجريت له جراحة في القصبه الهوائية وانه لا توجد علامات على حدوث تسن ملموس. ويتولى فريق دولي من اطباء علاج العاهل السعودي البالغ من العمر 83 عاما في مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض. واثارت الفترة الطويلة التي امضاها العاهل السعودي في المستشفى والسرية التي تحيط بتفاصيل مرضه وعلاجه شائعات عن وفاته سواء في داخل المملكة او في اسواق المال العالمية.

## سيوذي القسم نائباً أول للرئيس السوداني لتشكيل حكومة وحدة وطنية

# جون قرنق يعود الى الخرطوم بعد 22 سنة من التمرد وسط اجراءات امنية مشددة

ويتنظر أن يشارك في الاحتفال الذي يقام اليوم عدد من رؤساء الدول والشخصيات الدولية. وكان قرنق غادر الخرطوم في مايو عام 1983 لفضاء عطلة في بلدته بمنطقة بور جنوب السودان، حيث كان ضابطا في الجيش السوداني برتبة عقيد ويحمل درجة 20% للقوى السياسية الأخرى. وتبدأ اليوم الفترة الانتقالية حسب اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة والحركة الشعبية في كانون الثاني (يناير) الماضي بكينيا وانهت أكثر من عشرين عاما من الحرب الأهلية في جنوب السودان. وتستغرق الفترة الانتقالية ست سنوات يجري في نهايتها الاستفتاء على تقرير مصير جنوب السودان.

وحراسه وعدد من كبار مساعديه في رحلته قادما من بلدة روميك جنوب السودان التي تتخذها الحركة الشعبية عاصمة لها. ويتوجه قرنق إلى مقر حزب المؤتمر الوطني الحاكم القريب من المطار للاجتماع بالرئيس عمر البشير، ثم توجه لمخاطبة مؤيديه الذين احتشدوا لاستقباله بالساحة الخضراء بالخرطوم. ويجري استقبال قرنق وسط اجراءات أمنية مشددة ومظاهر ترحيب واسعة حيث رحبت الصحف الصادرة في الخرطوم اليوم بعودته، ورفعت اعلام الحركة وشعارات تحريبي على طرقات العاصمة. وتجري السبت مراسم التوقيع على دستور البلاد الجديد ثم يؤدي الرئيس عمر البشير

القسم رئيسا لنسب بل يصدر قرارات بتعيين جون قرنق نائبا أول للرئيس ورئيسا للحكومة الجنوب، وعلي عثمان طه نائبا ثانيا للرئيس. ويتم في غضون شهر تشكيل حكومة وحدة وطنية يمثل فيها حزب المؤتمر الوطني الحاكم 52% من المقاعد والحركة الشعبية بـ28% و20% للقوى السياسية الأخرى. وتبدأ اليوم الفترة الانتقالية حسب اتفاقية السلام التي وقعتها الحكومة والحركة الشعبية في كانون الثاني (يناير) الماضي بكينيا وانهت أكثر من عشرين عاما من الحرب الأهلية في جنوب السودان. وتستغرق الفترة الانتقالية ست سنوات يجري في نهايتها الاستفتاء على تقرير مصير جنوب السودان.

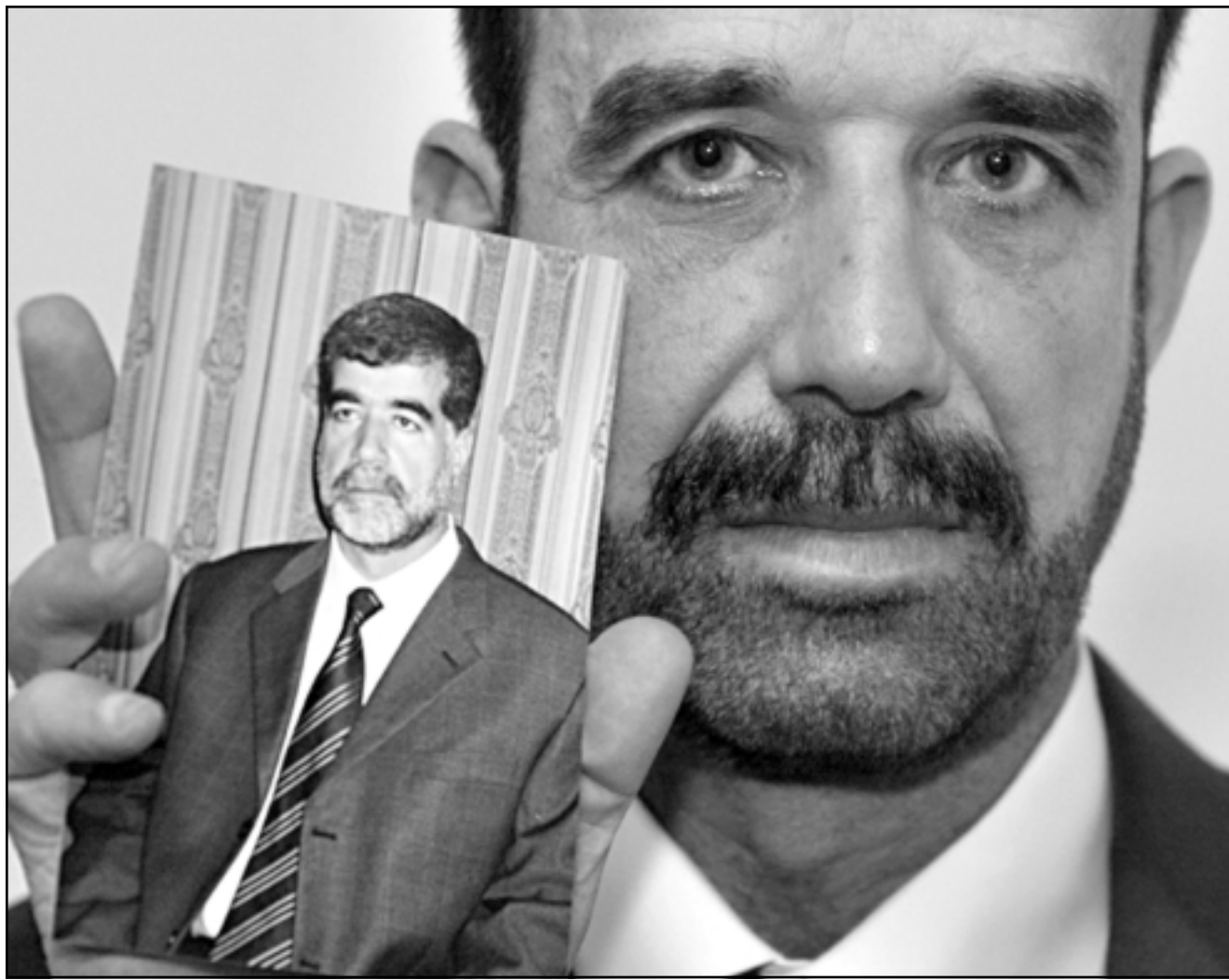
الخرطوم - «القدس العربي»:





## مزاحم المجيد انتقد تهميشهم الشخصيات المقبولة لصالح مروجي الاكاذيب

# ابن عم صدام: على الامريكيين محاوره المقاومة اذا ما ارادوا عودة الهدوء حقا الى العراق



مزاحم المجيد يحمل صورة شقيقه عز الدين الذي اعتقلته القوات الامريكية في نوفمبر الماضي (رويترز)

الديكتاتورية .. لا احد يزايد على

تضحياتنا انا قضيت ثماني سنوات بدون محاكمة وعز الدين مطارد وتعرض لحاولات اغتيال وقتلت زوجته واولاده الاربعة».

واضاف المجيد الذي ينحصر نشاط ائتلافه في التحرك السياسي وبيد اعمال العنف ضد المدنيين ان التحاور مع المسلحين يمكن ان يسهم في تحقيق الاستقرار في العراق بل وبناء علاقات ذات مصلحة متبادلة مع الامريكيين في المستقبل.

وقال المجيد ان من اهم المطالب التي يمكن ان تحقق انفراجا في الأوضاع اقرار الامريكيين بضرورة وضع جدول زمني لانسحابهم من العراق. وقال ان تصريحات قادة عسكريين امريكيين بان محاولة لانهاء العنف بشري الى بدء اتصالات جرت مع بعض المتمردين في محاولة لانهاء العنف بشري الى بدء نهج جديد. وقال المجيد «الامريكيان بدأوا يعيدون حساباتهم ودفعهم ذلك ما يحدث في الشارع من قتل واستهداف لقواتهم والعراقيين المتعاونين معهم حتى الذي يوصل الغذاء للامريكيان مستهدف».

ويقول المسؤولون الامريكيون ان معظم المسلحين ينتمون الى الاقلية السنية التي كانت تهيمن على الحكم ابان نظام صدام حسين ومعهم مقاتلون اجانب برعاية ابو مصعب الزرقاوي. وقال المسؤولون الامريكيون والعراقيون في الالة الاخيرة انهم يجرون اتصالات مع زعماء قبائل حسن المجيد الذي عارض سياسات صدام حسين منذ اوائل التسعينات قبل فراره مع صهره حسين كامل الى الاردن في 1995 ما زال قابعا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في سجن امريكي دون توجيه اي تهم اليه. وشكل عز الدين محمد حسن المجيد جبهة الخلاص الوطني قبل غزو العراق كجبهة معارضة لنظام السابق. وقال المجيد انني يتوب عن اخيه في الجبهة التي ستتمك من إيجاد اجتماع تأسيسي لها في العراق بهدف المشاركة في بناء العراق العملية السياسية «نحن من ضحايا

عمان -

من سليمان الخالدي:

لم يبد ابن عم الرئيس العراقي

الخلوع صدام حسين الذي قضى ثمانية اعوام في السجن لمعارضته نظام حكم صدام حسين استغرابا لفضل الامريكيين في كسب ود العراقيين ومواجهتهم مقاومة ضارية. وقال مزاحم المجيد (39 عاما) خلال توقفه للجمعة في عمان متجها الى العراق ان على الامريكيين ان يقتنحوا حوارا مع المقاومة اذا ما ارادوا عودة الهدوء الى العراق. وقال لرويترز «يجب ان يصير حوار مع هؤلاء القادة او من يمثلهم اذا ارادوا فعلا ان يستقر العراق».

وقال المجيد الذي نال حريته بعد سنوات من الحبس الانفرادي عقب سقوط نظام صدام حسين «لقد مشوا الشخصيات المقبولة في العراق ومشوا مع الأشخاص الذين كانوا يروجون للاكاذيب قبل الاحتلال ويحملون افكارا طائفية وعنصرية».

واضاف ان القوات الامريكية اعتقلت اخيه الاكبر اثناء قيامه بحشد مؤيدين لجبهة الخلاص الوطني التي يرأسها وتضم ائتلافا عريضا من شخصيات وزعماء قبائل بارزين ولا تقتصر على السنة لدراسة امكانية المشاركة في الانتخابات الاخيرة التي عقدت في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأشار الى ان اخيه الاكبر عز الدين محمد حسن المجيد الذي عارض سياسات صدام حسين منذ اوائل التسعينات قبل فراره مع صهره حسين كامل الى الاردن في 1995 ما زال قابعا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في سجن امريكي دون توجيه اي تهم اليه. وشكل عز الدين محمد حسن المجيد جبهة الخلاص الوطني قبل غزو العراق كجبهة معارضة لنظام السابق. وقال المجيد انني يتوب عن اخيه في الجبهة التي ستتمك من إيجاد اجتماع تأسيسي لها في العراق بهدف المشاركة في بناء العراق العملية السياسية «نحن من ضحايا

عز الولايات المتحدة على التعامل مع من لهم النقل الحقيقي في الشارع العراقي. وقال المجيد «اذا بقي الامريكيون يتعاملون مع الافراد الذين تعاملوا معهم في السابق كأننا هم جالسون يتحدثون امام المرأة».

واضاف «لو جلسوا مع من لديهم قاعدة شعبية من العراقيين ولهم كلمتهم في

الشارع العراقي لما وقعوا في هذا المطب ولو استمعوا اليهم لما وصل بهم الحال الى هذا المستوى».

ويقول سياسيون عراقيون ان الامريكيين ربما بدأوا يدركون بعد اكثر من عامين ونصف من الفشل في القضاء على المقاومة المسلحة ان هناك ضرورة لاعادة النظر في سياساتهم. وقال

المجيد ان سياسة جديدة نحو السنة سيبرية يمكن ان تؤسس لمشاركة واسعة اكبر في الانتخابات القادمة. واضاف المجيد «هذا النذج اذا استمر اجديا يمكن ان يصل لنتيجة مقبولة».

ويعد ان قاطع كثيرون من السنة العرب الذين يشكلون نحو 20 في المئة من سكان العراق انتخابات 30 يناير

انتهى الحال بمشاركتهم بممثيل ضئيل في البرلمان. واي مقاطعة سنية للعملية السرية اكبر في الانتخابات القادمة. واضاف المجيد «هذا النذج اذا استمر اجديا يمكن ان يصل لنتيجة مقبولة».

ويعد ان قاطع كثيرون من السنة العرب الذين يشكلون نحو 20 في المئة من سكان العراق انتخابات 30 يناير

## العراق يبحث عن قتلة السفير المصري وتشديد اجراءات الامن

بغداد - من السفير ماکونالد:

الدبلوماسيين في بغداد ستثنى العواصم العربية عن ارسال

مبعوثين.

وقال خلال زيارة للنجف امس الخميس «لن يكون لي اثر».

واضاف ان الاردن وسوريا طلبا اعادة فتح سفارتيهما في العراق وان السلطات العراقية ستفرض اجراءات امن صارمة لحماية السفارات ومقرات الدبلوماسيين. ووقع وزير الدفاع العراقي امس الخميس اتفاقا للتعاون العسكري مع ايران في خطوة لا يرحب ان تساعد في تبيد قلق الدول العربية بشأن الروابط الذهبية للحكومة العراقية مع ايران.

وربط مسؤول عسكري امريكي بين الهجمات على الدبلوماسيين وبين حملة اجراءات مشددة تشنها قوات الامن لمنع الهجمات بالسيارات المغموة قائلا انها ربما دفعت المسلحين الى تبني اساليب جديدة لفترة من الوقت. واضاف «اذا اتخذنا اجراءات قوية لمنع نوع من الهجمات فانهم يتحولون الى شيء آخر... تعرض عددهم وتبحث الدبلوماسيين للهجوم. وانطباعنا هو ان ذلك سيستمر وعلينا ان نحول انتباهنا الى تحسين الامن». وقال «العدو يبحث عن سبل لاستمرار هذه الحرب والقضاء على اهل باكمانية نجاح هذه الحكومة». وقال مصدر دبلوماسي مصري ان مصر لديها تأكيد لقتل الشريف «من اخلال اتصالات متعددة» لكنها لم تتلق اذلة قاطعة وانها لا تعرف اين جثته. ووجه وزير الداخلية العراقي اتهامات غير مباشرة بان الشريف كان على اتصال مع المسلحين العراقيين وهو ما كلفه حياته. وقالت وزارة الخارجية المصرية ان وظيفته تقتضي ان يلتقي بالناس من جميع قطاعات المجتمع العراقي.

بغداد - من السفير ماکونالد:

بحث الشرطة العراقية عن قتلة المبعوث المصري ايهاب الشريف بعد ان اكدت القاهرة قتله على يد خاطفيه من تنظيم القاعدة. ووصفت الحكومة العراقية خطف وقتل المبعوث المصري وكذلك هجومين آخرين على الاقل على دبلوماسيين في العاصمة هذا الاسبوع بأنه جزء من مساعي المسلحين لعزل الطائفي تنظيم القاعدة في العراق المدعومة من الولايات المتحدة. وغادر سفير باكستان البلاد بعد اطلاق النار على موكبهِ يوم الثلاثاء الماضي وفي نفس اليوم اصيب مبعوث البحرين في يده في هجوم تعرض له بينما كان متوجها الى عمله. واستبعد الطائفي اشارات الى ان الهجمات على

## ائمة المساجد في بغداد يدينون قتل رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية

بغداد - اف ب: اذ ان ائمة المساجد في بغداد الجمعة عملية قتل رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية ايهاب الشريف بيد تنظيم القاعدة في العراق الذي يتزعمه المتطرف الاردني ابو مصعب الزرقاوي. من جهة اخرى، بحث الرئيس العراقي جلال طالباني الجمعة برسالة ترحيبية الى نظيره المصري حسني مبارك.

وقال الشيخ احمد عبد الغفور السامرائي امام وخطيب مسجد ام القرى (سني) في خطبة الجمعة «نحن نستنكر قتل السفير المصري في بغداد اذ ان الرسل لا تقتل فهو رسول واذ اسر فالاسير ايضا لا يقتل وهذا يتطابق مع الموقف الشرعي».

واضاف «نحن لا نرضى ان يستهدف اي دبلوماسي لان استهدافهم عمل لا يخدم قضيتنا ولا يصيب مصالحنا وهو امر مرفوض نحن نرفضه».

ورأى السامرائي ان «قتل السفير المصري عمل بغض الله اذا ندعو الى توحيد صفوفنا لكي نقف بوجه كل انسان يريد ان يمزق الصف وان يتخرب الفتنة الطائفية».

من جانبه، اكد الشيخ زكريا التميمي امام وخطيب مسجد ابن نجية (سني) ان «قتل السفراء والدبلوماسيين هي

خطيئة كبيرة جدا غير مقبولة في اي قوانين المقاومة».

واضاف ان «الفقوى واضحة والمسألة حمرمة تماما وهذه الدماء معصومة لان الدبلوماسي ليس من اجزاء المعسكرة كي تضربه المقاومة والمسألة قد تكون لها تبعات سياسية واثارة وزيادة في البلبلة».

ورأى التميمي ان «قتل الدبلوماسيين مصيبة وعمل يؤثر في القضية العراقية لان العراقيين يحتاجون الى الدعم وبإلذات الدعم العربي».

وقال ونعزي اسرته. وحمل التميمي الجيش الامريكي مسؤولية ما حصل، وقال ان «الساحة مفتوحة حتى المحتل اصبح لا يضبط امن هذا البلد وخواص الواصلين الى هذا البلد الذين هم السفراء لذلك فانها مسؤولية الامريكيان في حفظ حياة الدبلوماسيين».

بعثة دبلوماسية مصرية في العراق يخطف ويقتل منذ بدأت الجموعات المسلحة تجرأ الى خطف الرهائن في ربيع العام 2004.

وخطف الشريف في 2 تموز (يوليو) في بغداد وتبني فرغ تنظيم القاعدة في العراق العملية ثم أعلن قتله في بيان عبر الانترنت. واكدت السلطات المصرية قتله.



وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط بعد تقديمه العزاء لعائلة السفير ايهاب الشريف في القاهرة مساء الخميس (رويترز)

## مفتي مصر: «غضب الله» سينزل على من اغتال الدبلوماسي المصري

القاهرة - اف ب: اكد مفتي الديار المصرية الشيخ محمد صالح المنجد وهو يؤم الجمعة صلاة الغائب على روح الدبلوماسي المصري ايهاب الشريف الذي اغتيل في بغداد، ان «غضب الله» سينزل على من اغتال الشريف.

واقام معظم المساجد في مصر صلاة الغائب عن روح الفقيد. وقال المفتي في خطبته التي بثها التلفزيون الرسمي مباشرة من مسجد السيدة زينب في وسط القاهرة ان من اغتالوا الشريف «اعلنوا على انفسهم الحرب وانهم محل لنزول غضب الله عليهم».

وكان تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي يتزعمه المتشدد الاردني ابو مصعب الزرقاوي اعلن امس اغتيال رئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق بعد

خمس ايام على خطفه في بغداد، متهمًا اياه بأنه «سفير الكفار» ولاقًا الى انه خدم في اسرائيل.

وقال المفتي عن خطبتي الشريف «هؤلاء الاوياس السفلة تجذونهم يطيلون الصلاة ويقراون القران كثيرا ويلبسون لباس اهل العلم والاسلام والقران براء منهم».

واضاف «هذه صفات من انحرف عن الله ورسوله وسبب فسادا في الارض، هؤلاء هم من امر الله ورسوله بقتالهم وقتلهم».

وتابع المفتي امام مئات المصلين في المسجد «اللهم نكل بهم، اللهم كف ايديهم عنا ومن اراد بالاسلام سوءا فخذوه».

وقال عن الفقيد «قد حذرنا على فراقه وقد كان نقيا تقيا لكننا ايضا فرحون بشهادته (...).».

وفي ختام الخطبة ادى المجتمعون صلاة الغائب على روح «الشهيد ايهاب الشريف».

ورأى امين سر دولة الفاتيكان ان «هذه الجريمة الهمجية حصلت في ظروف دولية يشوبها الارهاب البعيد كل البعد عن اي شعور انساني او ديني».

واضاف سوادنو «ان شخص السفير لاطلا اعتبر مقدسا منذ فجر التاريخ لانه ممثل رسمي لشعبه، وطبيعية ان الاب الاقدس ان اخذ علما بهذه الجريمة الوحشية، يرغب بالتعبير

الفاتيكان - اف ب: اعلن الفاتيكان الجمعة ان البابا بنديكطوس السادس عشر عبر للرئيس المصري حسني مبارك عن «الله العميق» لمقتل رئيس البعثة الدبلوماسية في العراق واكد له «انه يصلي لاسره».

واضاف سوادنو «ان شخص السفير لاطلا اعتبر مقدسا منذ فجر التاريخ لانه ممثل رسمي لشعبه، وطبيعية ان الاب الاقدس ان اخذ علما بهذه الجريمة الوحشية، يرغب بالتعبير

الفاتيكان - اف ب: اعلن الفاتيكان الجمعة ان البابا بنديكطوس السادس عشر عبر للرئيس المصري حسني مبارك عن «الله العميق» لمقتل رئيس البعثة الدبلوماسية في العراق واكد له «انه يصلي لاسره».

واضاف سوادنو «ان شخص السفير لاطلا اعتبر مقدسا منذ فجر التاريخ لانه ممثل رسمي لشعبه، وطبيعية ان الاب الاقدس ان اخذ علما بهذه الجريمة الوحشية، يرغب بالتعبير

## مقتل جندي امريكي واصابة ثلاثة اخرين في انفجار عبوة شمال بغداد

بغداد - اف ب: ذكر بيان عسكري امريكي ان جنديا امريكيا قتل واصيب ثلاثة اخرون في انفجار عبوة ناسفة شمال بغداد الجمعة. وأوضح البيان «ان جنديا من اللواء 29 قتل واصيب ثلاثة اخرين في انفجار عبوة ناسفة».

واضاف ان «الحادث وقع عند الساعة 13.00 (09.00 تغ) بالقرب من بلد (70 كلم شمال بغداد)».

وبذلك يرتفع عدد الجنود الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ سقوط النظام في آذار (مارس) 2003 الى 1737 جنديا استنادا الى ارقام وزارة الدفاع الامريكية.

## محكمة التمييز الاتحادية العراقية تصادق على حكم بالاعدام ضد ثلاثة عناصر من انصار السنة

الكويت (العراق) - اف ب: صادقت محكمة التمييز الاتحادية العليا في العراق على الحكم بالاعدام على ثلاثة عراقيين اعضاء في جماعة «انصار السنة»، المرتبطة بتنظيم القاعدة ادنيوا بجرائم قتل وخطف.

وقال رئيس المحكمة الجنائية في الكويت الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «محكمة التمييز الاتحادية العليا في العراق صادقت على حكم بالاعدام على ثلاثة عراقيين ادنيوا بجرائم قتل وخطف وسلب في منطقتي الوحدة والصويرة جنوب بغداد».

واوضح ان «هذه المصادقة جاءت في رسالة تم استلامها يوم الخميس».

وكانت المحكمة الجنائية الخاصة في مدينة الكوت (180 كلم جنوب بغداد) اصدرت في 22 ايار (مايو) الماضي حكما بالاعدام على العراقيين الثلاثة لكنها لم تنفذ الحكم الا بعد مصادقة المحكمة العليا.

والعراقيون الثلاثة الذين صدرت ضدهم احكام الاعدام هم كل من بيان احمد الجاف، وهو سائق سيارة اجرة (30 عاما)، وعدي داوود الدليمي وهو عامل بناء (25 عاما)، وطاهر جاسم عباس ويعمل جزارا (44 عاما).

وهذا هو الحكم الاول بالاعدام الذي يصدر في ظل الحكومة العراقية الحالية برئاسة ابراهيم الجعفري التي اعلنت العودة الى العمل بعقوبة الاعدام التي كان الامريكيون قد علقوها اثر اجتياحهم للعراق في آذار (مارس) 2003. واعيد العمل بهذه العقوبة في 30 حزيران (يونيو) 2004.

واكدت المحكمة في الجلسة العلنية ان الرجال الثلاثة اعترفوا بانتمائهم الى مجموعة «جيش انصار السنة الازهابية».

وحسب المحكمة ايضا، «اعترف الجرمون الثلاثة بقيامهم بـ20 عملية ارهابية شملت قتل رجال من الشرطة العراقية واختطاف عراقيين واغصاب عدد من الفتيات العراقيات».

ولم يوضح رئيس المحكمة تاريخ تنفيذ حكم الاعدام او الوسيلة التي سيتم بها الاعدام. واعلنت انصار السنة التي تقدم نفسها على انها تحالف مجموعات اسلامية مرتبطة بالقاعدة، مسؤوليتها عن عدد من الاعتداءات وعمليات الخطف في العراق.

والحكومة الجنائية الخاصة هي احدى خمس محاكم من هذا النوع في محافظات بغداد والبصرة والموصل والحلة والكوت.

يشار الى ان القانون العراقي ينص على توقيع عقوبة الاعدام في عدد من الحالات اولا المحكمة في جرائم قتل عدد.

واصدرت محكمة عراقية عامة في مدينة كربلاء الشيعية حكما بالاعدام في 10 تموز (يوليو) في حق ثلاثة عراقيين متهمين بجرائم قتل وزنى. ولم يتم تنفيذ اي حكم بالاعدام منذ سقوط النظام العراقي السابق.

## عنف بحق سجناء في العراق اغفله افراد الجهاز الطبي

واشنطن - اف ب: اقر مسؤول عسكري امريكي كبير بان اعضاء في الجهاز الطبي شهدوا احيانا اعمال عنف وتجاوزات ارتكباها جنود امريكيون بحق سجناء في العراق ولم يبلغوا بها المسؤولين.

وقال الجنرال كيفن كيلى رئيس الجهاز الصحي في القوات البرية في مؤتمر صحافي في وزارة الدفاع الامريكية (البنثاغون) ان القوات البرية الامريكية قامت بين تشرين الثاني (نوفمبر) 2004 ونيسان (ابريل) 2005 بمراجعة عمل الجهاز الطبي في مراكز الاعتقال العسكري في افغانستان وغوانتانامو (كوبا) والعراق.

واوضح كيلى انه من اصل الف شخص تم استجوابهم اكد 32 انهم شهدوا ما يمكن اعتباره تجاوزات ومن اصل هؤلاء قال 26 انهم ابلغوا رؤساءهم بها. واضاف ان «معظم افراد الجهاز الطبي المستجوبين لم يشهدوا تجاوزات، وباستثناء بعض الحالات فان من شهد انتهاكات مفترضة قام بايصال عنها». وقال ان التجاوزات المفترضة التي لم يذكرها ستة من افراد الجهاز «حصلت في وحدات طبية في العراق».

وتابع ان هؤلاء لم يسجلوا تلك الحالات لانهم اعتبروا «انهم ليسوا في حاجة الى القيام بذلك ويمكن ان يعالجوا المشكلة بانفسهم».

وتشمل هذه التجاوزات عدة ممارسات من بينها «اجبار معتقلين على الوقوف في مهبط (مطار) تحت الشمس لفترة طويلة»، على حد قول كيلى. لكن كيلى اوضح ان فريق المحققين لم يجد دليلا على وجود مشاكل منهجية في العلاج الطبي المخصص للمعتقلين. مؤكدا ان هذا العلاج «جيد».

## الخصاونة ترك هيئة الدفاع عن صدام تلبية لطلب من رعد

عمان - اف ب: اعلن احد اعضاء فريق المحامين الذين يتولون الدفاع عن صدام حسين الجمعة انسحابه من «هيئة الاستاد القانونية» كتلبية لطلب من ابنة الرئيس العراقي السابق والحاميين الامريكيين في الفريق.

وقال المتحدث بالخصاونة لوكالة فرانس برس «نعم. انسحبت من الفريق لتلبية لرغبة السيدة رعد والفريق الامريكي ممثلا بوزير العدل الاسبق راسمي كلاك».

واضاف في اشارة الى رعد «لعلها تعتقد ان لدى الفريق امريكي فرصا افضل في الدفاع عن والدها».

ومطلع حزيران (يونيو)، اعلن المتحدث باسم الحكومة العراقية ليث كية ان السلطات العراقية ستوجه 12 تهمة الى صدام بارتكاب جرائم ضد الانسانية لافساح المجال لبدء المحاكمة بحلول شهرين رغب وجود مشا الدعاوى الاخرى الموجهة ضده ولم ينظر فيها بعد.

كما اعرب وزير الخارجية العراقي هو شيار زبيباري عن الامل في بدء المحاكمة قبل نهاية السنة في ما اعتبر وزير العدل عبد الحسين شندل انها لا يمكن ان تبدأ قبل مطلع 2006.

واعقل الجيش الامريكي صدام حسين في 13 كانون الاول (ديسمبر) 2003 في شمال العراق قرب تكريت، وهو مسجون مع احد عشر مسؤولا في نظامه السابق في قاعدة قرب مطار بغداد تحت حراسة امريكية.

## مجموعة الزرقاوي تؤكد انها قتلت الضابط في وزارة الداخلية

دبي - اف ب: اعلنت مجموعة الاردني المتطرف ابو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في العراق الخميس انها قتلت الاربعة الضابط كاطم جاسم من وزارة الداخلية العراقية. وذلك في بيان نشرته على شبكة الانترنت وارفقته بصورة عن بطاقة هويته.

وفي بيان موقع باسم «مكتب تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين»، قالت جماعة الزرقاوي ان «سرية تحديد من مسلمة رضي الله عنه قامت باغتيال اليرائد كاطم جاسم محمد من كبار ضباط دائرة الامن الوفي التابعة لوزارة الداخلية».

وارفق النص الذي نشر على شبكة الانترنت وتعدر التاكيد من مصداقيته، بصورتين عن بطاقة هوية للضابط المذكور.

وكانت مجموعة الزرقاوي الذي ترصد الولايات المتحدة مكافاة بـ25 مليون دولار لأي معلومات تؤدي الى اعتقاله، تبنت عددا كبيرا من الهجمات وعمليات الاختطاف والقتل منذ سقوط نظام صدام حسين في نيسان (ابريل) 2003.

## ايران تستنكر قتل السفير المصري في العراق

طهران - يو بي آي: استنكر المتحدث باسم الخارجية الايرانية حميد رضا اصفي الجمعة عملية «القتل البرع» لرئيس البعثة الدبلوماسية المصرية في العراق ايهاب الشريف.

وكان الشريف الذي خطف في بغداد قبل عدة ايام اعلن تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين أمس الخميس انه «اعدمه» وقالت وكالة الانباء الابرانية الرسمية ان اصفي اعلن «مواساته» لاهل وذوي الشريف والحكومة والشعب المصري.

25 مليار دولار مساعدات سنويا بحلول عام 2010

قمة الثماني في اسكتلندا تعيد افريقيا الى بؤرة الضوء بعد هجمات لندن



زعماء دول مجموعة الثمانية مع ضيوفهم من القادة الافارقة في اسكتلندا الجمعة

الازمة. واجتمع زعماء مجموعة الثماني للدول الصناعية ورؤساء سبع دول افريقية في جلستهم الصباحية مناقشة سيل خفض الفقر ومحاربة الامراض في افقر قارة في العالم. ومن المرجح ان يصدرها بياناً في ختام القمة يعدون فيه بمساعدة مساعدات التنمية الا انه من غير المرجح ان يلبي التوقعات التي تولدت على ايدي القائمين بحملة (اجعلوا الفقر من الماضي) قبل الاجتماع. ولا تزال بريطانيا تامل في تامين اتفاق لزيادة المساعدات لافريقيا بمقدار 25 مليار دولار سنويا بحلول عام 2010 الا ان بعضاً من زعماء مجموعة الثماني على ما يبدو غير مستعدين لتعيين رقم محدد او موعد محدد في الاتفاق بسبب الشكوك حول الاقتصاد العالمي. وسيعقد البيان النهائي لمجموعة

الزمن. واجتمع زعماء مجموعة الثماني للدول الصناعية ورؤساء سبع دول افريقية في جلستهم الصباحية مناقشة سيل خفض الفقر ومحاربة الامراض في افقر قارة في العالم. ومن المرجح ان يصدرها بياناً في ختام القمة يعدون فيه بمساعدة مساعدات التنمية الا انه من غير المرجح ان يلبي التوقعات التي تولدت على ايدي القائمين بحملة (اجعلوا الفقر من الماضي) قبل الاجتماع. ولا تزال بريطانيا تامل في تامين اتفاق لزيادة المساعدات لافريقيا بمقدار 25 مليار دولار سنويا بحلول عام 2010 الا ان بعضاً من زعماء مجموعة الثماني على ما يبدو غير مستعدين لتعيين رقم محدد او موعد محدد في الاتفاق بسبب الشكوك حول الاقتصاد العالمي. وسيعقد البيان النهائي لمجموعة



الغني الايرلندي بوب غيلدوف الذي قاد الحملة الخيرية لمساعدة افريقيا

بعد ما اذا كانت كل دول مجموعة الثماني ستوافق على مبلغ 50 مليار دولار. ومن المتوقع ان تنتهي القمة الساعة الثانية من بعد ظهر بالتوقيت المحلي (1300 بتوقيت غرينتش) قبل ساعة من الموعد المقرر ويعقد المؤتمر الصحفي الختامي ليلعب بعد 15 دقيقة من نهايتها.

مما يلزم. هناك 50 مليون طفل سيموتون فيما بين الان و2010. اذا كان زعماء مجموعة الثماني جادين بشأن جعل الفقر من الماضي فانهم يحتاجون لان يقدموا المال الان وليس على مدى خمس سنوات.

حساب موازنات المساعدات المستقبلية. وتامل جماعات المساعدات في اتفاق لزيادة قدرها 50 مليار دولار سنويا في المساعدات الاجمالية لكل الدول النامية بحلول عام 2010. وقال روميلي جرينهيل وهو محلل في جماعة اكشن ايد «نتوقع اعلان حوالي 50 مليار دولار، هذا اقل مما يلزم ومتأخر أكثر

البرية البيئية «بفضل ادارة بوش لم يعط أكبر ملوثين في العالم سوى القليل من الامم للذين يعانون بالفعل من تغير المناخ خصوصاً في افريقيا الذين سيتضررون لاقصى حد بسبب التغيرات المناخية». واعلن بيلير ان الفقر والمعاناة في افريقيا «جرح في ضمير العالم»

البرية البيئية «بفضل ادارة بوش لم يعط أكبر ملوثين في العالم سوى القليل من الامم للذين يعانون بالفعل من تغير المناخ خصوصاً في افريقيا الذين سيتضررون لاقصى حد بسبب التغيرات المناخية». واعلن بيلير ان الفقر والمعاناة في افريقيا «جرح في ضمير العالم»

ساسة مصريون: القاهرة وواشنطن مسؤولتان عن قتل السفير الشريف

السابق اياها علوي». وأضاف «هذا أثار المقاومة العراقية التي تعارض اضعاء اي شرعية على الحكومة العراقية». وقال رئيس حزب الغد أمين نور «كنا نتوقع ان تكون مصر اقامت قدراً من العلاقات والاتصالات مع كافة القوى في العراق بما يمنع ما حدث للسفير». وأضاف «قبل ان مسألة السفير كانت جزءاً من معادلة تمت صياغتها قبل الزيارة الاخيرة التي قامت بها وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للقاهرة». ربما كان هناك بعض التسرع في ارسال سفير مصري قبل ان يتهيأ المناخ الملائم.

وبينما اعتبر رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي رفعت السعيد اختلاف الراي حول ارسال سفير الى العراق لا يكفي مبرراً للقتل قال عضو مجلس الشعب (البرلمان) عن الاخوان المسلمين علي بن «الحكومة المصرية هي التي قتلت السفير لان الفتوى صارت بأيدي أناس ضعاف في الفتوى». في اشارة الى بيان تنظيم القساعة في بلاد الرافدين. وقال الامين العام لحزب العمل المجدد بقرار من لجنة شؤون الاحزاب السياسية مجدي احمد حسين «تتحمل المسؤولية القيادية السياسية والرئيس مبارك شخصيا لانه هو الذي رفع التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفير والتقى مع رئيس الوزراء العراقي

حزب الوفد محمد علوان «هذه جريمة بشعة ولكن أمريكا هي السبب. فغزوها للعراق تحت ذرائع وأسباب كاذبة وخداع لحماية أمن إسرائيل وحماية المصالح الامريكية في نط العراق وغزو العالم العربي وتحطيمه أدى الى تقادم العطف والعنف المضاه». وأضاف «تتحمل الحكومة المصرية المسؤولية عن أنها أعادت العلاقات الكاملة مع الحكومة العراقية لاعطائها شرعية عربية في خضم الصراع الدائر في العراق». ودافع احمد ابو الغيث وزير الخارجية المصري الخميس عن قرار ارسال الشريف الى بغداد بقوله ان البيعة المصرية كانت مفتوحة دائماً.

مادامت سياستنا نابعة من غير المصلحة الوطنية والعربية سيكون هذا هو المصير». وقالت مصر قبل اسابيع انها ستقيم علاقات دبلوماسية كاملة مع بغداد. ويقول المسؤولون المصريون ان رفع التمثيل الى مستوى السفراء يخدم مصالح الشيعين المصري والعراقي. وقالت الحكومة العراقية في وقت سابق ان مصر تنوي رفع درجة تمثيلها الدبلوماسي الى مستوى السفير. وقالت وزارة الخارجية المصرية انه يرغم ان الشريف يحمل درجة سفير الا انه لم تكن هناك اي خطط لتغيير منصبه في بغداد من رئيس البيعة الدبلوماسية المصرية في العراق. وقال مساعد رئيس

ابنائها وشهيد من شهداء الدبلوماسية المصرية هو الدكتور ايهاب الشريف رئيس بعثتها الدبلوماسية في بغداد الذي فقد حياته على يد اراهاب يتاجر بالاسلام ولا يعرف وطناً ولا ديناً». وتريد الولايات المتحدة ان ترفع الحكومات العربية درجات التمثيل الدبلوماسي في بغداد لاعطاء انطباع بان الحكومة الجديدة مقبولة في المنطقة. وقال رئيس الحزب العربي الديمقراطي الناصري ضياء الدين داود لرويترز «خبر سييء جدا جدا جدا. دمه هذا التوقيت». واضاف «مصر ارادت ان تنفرد بارسال أول سفير عربي الى العراق لكن

البتار على سفير الكفار». قالت فيه «قررت المحكمة الشرعية بتنظيم القاعدة دولة مصر الموالية لليهود والنصارى الى المهادين كي ينفذوا حد الردة فيه». وقال زعماء المعارضة ان القاهرة تسرعت في ارساله الى بغداد لارضاء واشنطن لكن وزارة الخارجية قالت ان مهمة البيعة في بغداد كانت مواصلة الاتصال مع جميع اطراف المجتمع العراقي. وأكدت الرئاسة المصرية الخميس مقتل الشريف. وقالت في بيان نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الحكومية «اعربت رئاسة الجمهورية عن أسفها لرحيل ابن بار من

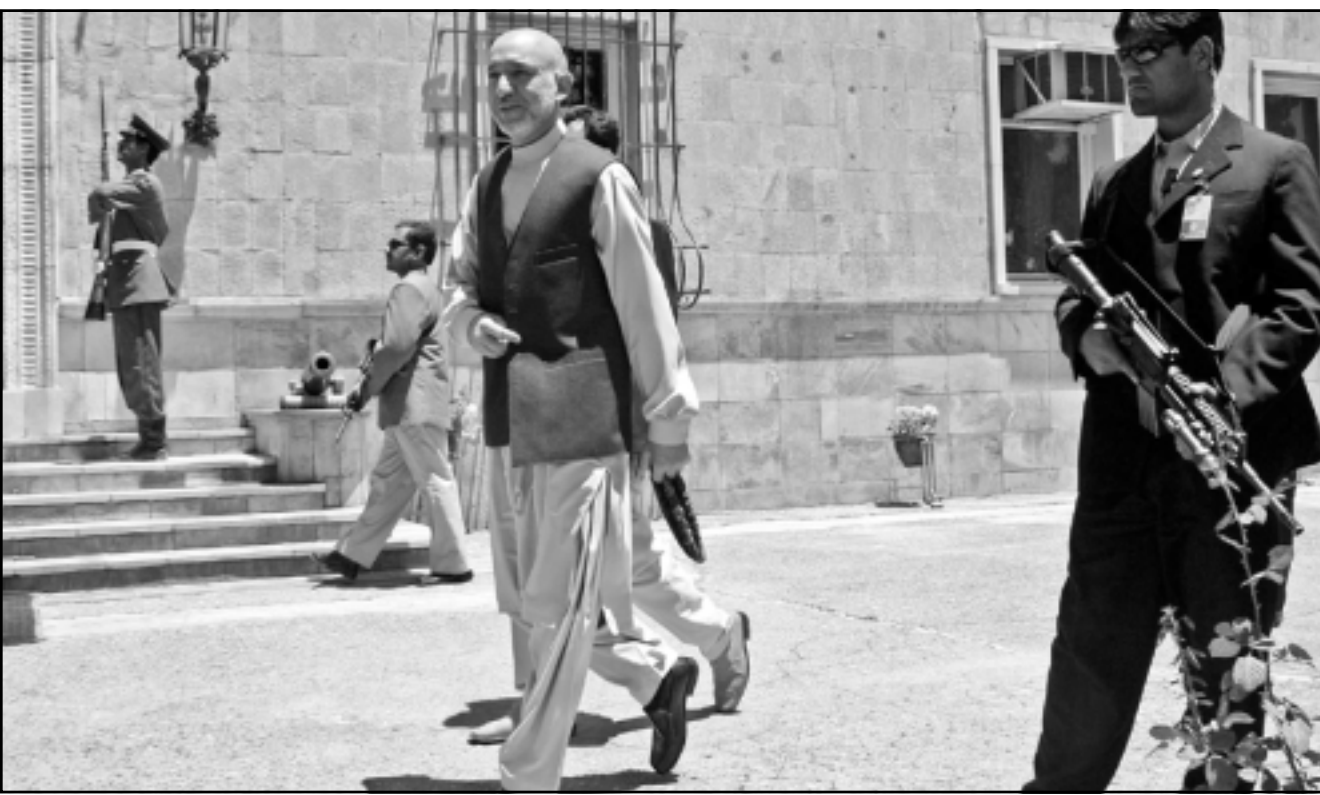
القاهرة - من محمد عبد اللاه: قال سياسيون مصريون الخميس ان حكومة بلادهم والولايات المتحدة تتحملان المسؤولية عن قتل رئيس البيعة الدبلوماسية المصرية في بغداد ايهاب الشريف الذي قال تنظيم القاعدة في العراق انه نفذ فيه «حد الردة». وقال تنظيم قاعدة الجهاد في بلاد الرافدين في بيان نشر على الانترنت الجمعة انه قتل المبعوث المصري في العراق لانه يمثل حكومة «الطاغوت» المتحالفة مع «اليهود والنصارى». وكانت الجماعة التي قتلت رهائن آخرين من قبل قد اصدرت بياناً على الانترنت الاربعا يحمل عنوان «الصرا

خطيب الجمعة في طهران يطلب الابتعاد عن ازدواجية المعايير في مكافحة الارهاب

وقال «تنظيم القاعدة هو الوليد غير الشرعي للولايات المتحدة واسرائيل الغاصبة». وجاء كلام كاشاني في معرض تعليقه على تصريحات رئيس الوزراء البريطاني توني بليير الذي اتهم تنظيم القاعدة بضلوعه في انفجارات لندن وبيان منفذتها تحركوا «باسم الاسلام». واضاف امام جمعه طهران الموقت «قد جهزتم رئيس النظام العراقي السابق (صدام حسين) بمختلف انواع الاسلحة لتكتم اليوم غائصون في مستنقع العراق». وقال «عليكم ان تتخذوا العبرة من هذه الحوادث كي لا تعملوا على خلق مثل هذه التنظيمات». واستنكر الاعتداءات التي وقعت اسس الخميس في شبكه قطارات الانفاق في لندن وقال «ان الدين تتخلي عن دعمها للممارسات الراهبية التي يقوم بها الكيان الغاصب للقدس».

طهران - يو بي آي: قال خطيب صلاة الجمعة في طهران ايه الله محمد امامي كاشاني انه ينبغي التعامل بصق والابتعاد عن ازدواجية المعايير في مكافحة الارهاب ووصف تنظيم القاعدة به الوليد غير الشرعي للولايات المتحدة واسرائيل. كما اذان تفجيرات لندن. وأشار كاشاني الي تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش في التصدي الحازم لارهاب وقال «ان الاجراءات الامريكية في مكافحة الارهاب لم تسفر عن اي نتائج ايجابية بل صعقت من وتيرة الارهاب في العالم». كما اشار الي دعم الولايات المتحدة لما وصفه ب«ارهاب الدولة الذي تقوم به اسرائيل». وقال «اذا ارادت امريكا ان تنجح فعلا في مكافحة الارهاب فعليها ان تتخلي عن دعمها للممارسات الراهبية التي يقوم بها الكيان الغاصب للقدس».

المؤشرات تتزايد عن عودة القاعدة الى افغانستان لتعزيز صفوف طالبان



الرئيس حميد كرزاي بين حراسه في كابول امس

عناصر طالبان». واضاف «من مصلحة السلطات الافغانية بالطبع ان تقول ان كل هذا من فعل اجانب بين فيهم عناصر طالبان باكستانيون. لكن اذا ما ثبت وجود عرب فسكون هذا تحول مهم».

من التسرع في استخلاص عبر نهائية. وقال روا الذي يعتبر من افضل المتخصصين العاملين في هذه المنطقة متحدثاً لوكالة فرانس برس بليس لدينا في الوقت الحاضر اي عنصر يثبت بشكل قاطع وجود اجانب مع

بعض العناصر من اوساط القاعدة الذين لا يزالون مختبئين فيها على التنقل بين هذه المناطق وذلك التي يسيطر عليها طالبان. غير ان اوليفييه روا من المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي حذر

مثلما حصل في كل فصل ربيع من السنوات الماضية. كما افيد في اسلام اباد ان الضغط الذي يمارسه الجيش الباكستاني بشكل متواصل على المناطق القبلية القريبة من الحدود الافغانية قد يرغم

من جهته اشار رئيس بعثة الامم المتحدة في افغانستان الفرنسي جان ارنوه الى تفاقم الوضع ميدانيا وقال في مداخلة امام مجلس الامن في 26 حزيران (يونيو) ان التمرديين يمكنهم ان يجمعوا مزيداً من الوسائل ومن جنوب البلاد وشرقها بالرغم من عدم وجود اي ادلة قاطعة. وقالت المصادر ان بعض المؤشرات توجي بان مقاتلين متطرفين عادوا الى هذا البلد الذي كان قاعدة لهم على مدى سنوات وهم يقفون الى جانب الحركة الحاکمة سابقا في كابول ضد الجيش النظامي الافغاني والقوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي. وكان حاكم ولاية قندهار غول آغا شيرازي اكد اخيراً ان الشرطة وجدت مع انتحاري نفذ عملية ضد مسجد في مدينة قندهار «ثائق تثبتت انه عربي». وهذا ما تثبتت برأي الحاكم ان «مجموعات من عرب القاعدة دخلت الى افغانستان وخططت لعمليات ارهابية». وقال وزير الدفاع الافغاني عبد الرحيم ورداك الاذاع لصحيفة نيوبيورك تايمز «اننا نشهد جمعا للقاعدة ويبدو ان اهتمامهم بافغانستان سيزداد باطراد (...) نعتبر على عدد متزايد من المقاتلين الاجانب في مواقع متفرقة».

وقال وزير الخارجية الافغاني عبدالله عبدالله خلال زيارة اخيرة للهند ان عناصر طالبان «ازدادوا عددا» والتبرير الوحيد لذلك بنظره هو انه تلقوا «دعماً خارجياً».

الرئيس التركي يوقع قانوناً مثيراً للجدل حول المدارس الدينية

انقرة - اف ب: اعلن الرئاسة التركية في بيان ان الرئيس التركي احمد نجتد سيزر وقع الخميس قانوناً مثيراً للجدل يلغي عقوبة السجن لمسؤولي المدارس الدينية غير المرخص لها بعد ان اعترض عليه الشهر الماضي معتبراً انه مخالف للعلمانية. وكان البرلمان التركي اعتمد في نهاية الشهر الماضي النص بدون اي تغيير. وقدم القانون الذي تبناه البرلمان بعد جلسة عاصفة، با34 صوتاً مقابل 54 حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الاسلامي. وهو يندرج في اطار سلسلة من التعديلات لاصلاح في القانون الجزائي دخل اخيراً حيز التنفيذ لكن اقراره من قبل نواب الاغلبية في ايار (مايو) اثار موجة من الاحتجاج من قبل المعارضة الاجتماعية الديمقراطية والصحف الليبرالية. وينص عقوبة السجن التي (تكرر) عقوبة السجن) كان يمكن ان تصل الى ثلاث سنوات كما هو مطبق حالياً. وقد رفضه سيزر اولاً معتبراً انه مخالف لمبادئ العلمانية لكنه لا يستطيع، بموجب الدستور، الاعتراض على القوانين التي تقدم له اكثر من مرة واحدة. لذلك صادق عليه الان لكن ما زال بإمكانه اللجوء الى المحكمة الدستورية لالغائه. وتعارض النخبة العلمانية التركية بشدة اي اجراء يسهل فتح مدارس خاصة لان ذلك سيسمح لحركات الاسلامية باقامة مراكزها الخاصة للتعليم. وينبغي حزب العدالة والتنمية اليوم تمسكه باصوله الاسلامية لكن معارضيه يتهمونه باستمرار بتطبيق برنامج سري اسلامي وان كان قادته يرفضون هذه الانتقادات في كل مناسبة في بلد نظامه علماني يشكل المسلمون 99 ٪ من سكانه ويسعى للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

الذي يوقع قانوناً مثيراً للجدل يلغي عقوبة السجن لمسؤولي المدارس الدينية غير المرخص لها بعد ان اعترض عليه الشهر الماضي معتبراً انه مخالف للعلمانية. وكان البرلمان التركي اعتمد في نهاية الشهر الماضي النص بدون اي تغيير. وقدم القانون الذي تبناه البرلمان بعد جلسة عاصفة، با34 صوتاً مقابل 54 حزب العدالة والتنمية المنبثق عن التيار الاسلامي. وهو يندرج في اطار سلسلة من التعديلات لاصلاح في القانون الجزائي دخل اخيراً حيز التنفيذ لكن اقراره من قبل نواب الاغلبية في ايار (مايو) اثار موجة من الاحتجاج من قبل المعارضة الاجتماعية الديمقراطية والصحف الليبرالية. وينص عقوبة السجن التي (تكرر) عقوبة السجن) كان يمكن ان تصل الى ثلاث سنوات كما هو مطبق حالياً. وقد رفضه سيزر اولاً معتبراً انه مخالف لمبادئ العلمانية لكنه لا يستطيع، بموجب الدستور، الاعتراض على القوانين التي تقدم له اكثر من مرة واحدة. لذلك صادق عليه الان لكن ما زال بإمكانه اللجوء الى المحكمة الدستورية لالغائه. وتعارض النخبة العلمانية التركية بشدة اي اجراء يسهل فتح مدارس خاصة لان ذلك سيسمح لحركات الاسلامية باقامة مراكزها الخاصة للتعليم. وينبغي حزب العدالة والتنمية اليوم تمسكه باصوله الاسلامية لكن معارضيه يتهمونه باستمرار بتطبيق برنامج سري اسلامي وان كان قادته يرفضون هذه الانتقادات في كل مناسبة في بلد نظامه علماني يشكل المسلمون 99 ٪ من سكانه ويسعى للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

طالبان تتوعد بقتل الجندي الامريكي «المتحيز»

تسجيل فيديو بذلك على العالم. لا سبيل لاطلاق سراح الجندي، سعيدم». ويوم الجمعة قال حكيمي لرويترز من جهة غير معلومة انه ليس بوسعه تقديم اسم الجندي او اوصافه بسبب صعوبة الاتصال مع المقاتلين الذين يحتجزونه. لكنه استطرد قائلاً «الجندي معنا، انه حي لكننا سنقتله خلال الايام القليلة القادمة. نحن نستجوبه وهذا هو السبب الذي جعلنا نبقى عليه حياً. الاستجواب يدور حول تكتيكات الجيش الامريكي وعملياته».

يوم الاثنين وانقذ جندي ثالث لكن الجندي الرابع ظل مفقوداً وانه ليس هناك ما يثبت انه محتجز. واعلنت طالبان مجددا الخميس انها تحتجز جندياً من القوات الامريكية الخاصة منذ أكثر من اسبوع وتوعدت بقتله لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات تؤكد صحة هذا الزعم. وصرح عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان امس بان المقاتلين ليسوا بحاجة لتقديم دليل على احتجازهم الجندي. وقال من مكان غير معروف «لستا بحاجة لذلك لاننا نعتزم اعدامه قريباً جداً ثم نوزع

اليوم الاثنين وانقذ جندي ثالث لكن الجندي الرابع ظل مفقوداً وانه ليس هناك ما يثبت انه محتجز. واعلنت طالبان مجددا الخميس انها تحتجز جندياً من القوات الامريكية الخاصة منذ أكثر من اسبوع وتوعدت بقتله لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات تؤكد صحة هذا الزعم. وصرح عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان امس بان المقاتلين ليسوا بحاجة لتقديم دليل على احتجازهم الجندي. وقال من مكان غير معروف «لستا بحاجة لذلك لاننا نعتزم اعدامه قريباً جداً ثم نوزع

اليوم الاثنين وانقذ جندي ثالث لكن الجندي الرابع ظل مفقوداً وانه ليس هناك ما يثبت انه محتجز. واعلنت طالبان مجددا الخميس انها تحتجز جندياً من القوات الامريكية الخاصة منذ أكثر من اسبوع وتوعدت بقتله لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات تؤكد صحة هذا الزعم. وصرح عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان امس بان المقاتلين ليسوا بحاجة لتقديم دليل على احتجازهم الجندي. وقال من مكان غير معروف «لستا بحاجة لذلك لاننا نعتزم اعدامه قريباً جداً ثم نوزع

اليوم الاثنين وانقذ جندي ثالث لكن الجندي الرابع ظل مفقوداً وانه ليس هناك ما يثبت انه محتجز. واعلنت طالبان مجددا الخميس انها تحتجز جندياً من القوات الامريكية الخاصة منذ أكثر من اسبوع وتوعدت بقتله لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات تؤكد صحة هذا الزعم. وصرح عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان امس بان المقاتلين ليسوا بحاجة لتقديم دليل على احتجازهم الجندي. وقال من مكان غير معروف «لستا بحاجة لذلك لاننا نعتزم اعدامه قريباً جداً ثم نوزع

اليوم الاثنين وانقذ جندي ثالث لكن الجندي الرابع ظل مفقوداً وانه ليس هناك ما يثبت انه محتجز. واعلنت طالبان مجددا الخميس انها تحتجز جندياً من القوات الامريكية الخاصة منذ أكثر من اسبوع وتوعدت بقتله لكن الجيش الامريكي قال انه ليس لديه معلومات تؤكد صحة هذا الزعم. وصرح عبد اللطيف حكيمي المتحدث باسم طالبان امس بان المقاتلين ليسوا بحاجة لتقديم دليل على احتجازهم الجندي. وقال من مكان غير معروف «لستا بحاجة لذلك لاننا نعتزم اعدامه قريباً جداً ثم نوزع



## الاجهزة الامنية تخشى ان يكون السفير المصري في العراق كشف لخطفيه معلومات استراتيجية

# محللون اسراييليون: تل ابيب هدف «القاعدة» القادم

اصدار بيانات تساوي بين «الارهاب» في بريطانيا واسرائيل، وتابع قاتلاً نقلًا عن مصدر في مكتب شاربون ان التفجيرات في لندن ليست خاصة اسرائيل، وبالتالي لا يتوجب الحديث حول القضية أكثر من ابداء زعجة اسرائيل منها.

ولمحت الصحفية الى ان تعليقات شاربون بهذا الخصوص جاءت في اعقاب تصريحات اطلقها وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم في مقابلة بينها القادة الانتحائية الجراحية في التلفزيون الاسرائيلي الخميس، والتي تحدث فيها شالوم عن تفجيرات لندن، واستخفي للحديث عن الصراع الاسرائيلي-الفلسطيني، وأضاف في سياق حديثه الى انه على مر السنوات الماضية كان الموقف الاوروبي ليس متوازناً لجزء ما اسمها «المأساة الاسرائيلية» من خلال تبني الموقف العربي، علاوة على ذلك قالت المصادر ان وزير المالية الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، المتواجد في هذه الايام في لندن، كان السبب الآخر الذي دفع شاربون الى اصدار اوامره بهذا الخصوص، لان نتنياهو اطلق تصريحات مشابهة نشرتها الجمعة صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، وانتقدت المصادر الاسرائيلية الوزير شالوم، الذي اهتم على حد تعبيرها، بان يوغل الدول الاوروبية وتذكرها بان «الارهاب» يضر بالجميع دون استثناء، وحسب موقع «يديعوت احرونوت» الالكترونية فان سكرتير الحكومة يسرائيل ميمون، اصطلح شخصياً بالوزراء الاسرائيليين وابلغهم بقرار شاربون الذي يتبعهم من الالاء بتصريحات صحافية حول تفجيرات لندن وربطها بشكل و باخر مع الدولة العبرية.

امنية في تل ابيب وصفتها بانها رقيقة قولها ان الخبرات علمت ان الدبلوماسي المصري الشريف تعرض لتحقيق قاس خلال فترة اختطافه، على صلة عرست الصحف الاسرائيلية عنوانها امس الجمعة القضية التفجيرات في لندن وايضا لاعدام السفير الشريف، وقال المحلل العسكري في «هارتس» زئيف شيف، ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تخشى من ان تكون اسرائيل هي الهدف القادم لاسامة بن لادن ولتنظيم القاعدة، مستذكرا بان التنظيم اياه حاول في السابق اخراج عمليات كبيرة (ميغا) ضد اهداف اسرائيلية ويهودية في جميع انحاء العالم، وتابع ان الاجهزة نفسها تقوم بتكثيف عملها لافشال محاولات القاعدة، مشيراً الى ان اركان الدولة العبرية على ثقة بان اسرائيل هي الهدف الاساسي للقاعدة بسبب ممارستها ضد الفلسطينيين وعلاقتها بالادارة الامريكية، ولفت الى ان فشل القاعدة حتى اليوم من تنفيذ عملية ميغا في اسرائيل لا يعني باي حال من الاحوال بان التنظيم تنازل عن خطته لضرب اسرائيل بشكل مؤلم للغاية.

في ذلك قال الجمعة المراسل السياسي في صحيفة «هارتس» الوف بن، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون اصدر اوامره الى وزراء حكومته بعدم اطلاق تصريحات او اجراء مقابلات صحافية تتعلق بالتفجيرات التي وقعت الخميس في العاصمة البريطانية لندن.

ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مقرين من ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي قولهم ان شارون اصدر تعليمات لجميع الوزراء في حكومته طالبهم فيها بعدم

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

اعربت مصادر رفيعة المستوى في جهاز الامن الاسرائيلي الجمعة عن خشيتها ان يكون السفير المصري في العراق ايهاب الشريف الذي تم اعدامه اول امس الخميس، قد اضطر الى تسليم خطاطيه معلومات قد تستخدم لتنفيذ تنظيم القاعدة بزمامة المتشدد اسامة بن لادن عمليات ارهابية ضد اهداف استراتيجية داخل الدولة العبرية، وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تابعت عن كذب قضية اختطاف الشريف في بغداد يوم السبت الماضي.

واضافت الصحفية ان الاستخبارات الاسرائيلية تخشى ان يكون خطافو السفير الشريف قد ارغموه خلال التحقيق معه الى الكشف عن معلومات استخباراتية اكتشف لها الشريف خلال السنوات الاربع التي عمل خلالها في تل ابيب، ويشار في هذا السياق الى ان الدكتور الشريف اشغل بين الاعوام 1999 و2003 منصب القائم باعمال السفير المصري في اسرائيل، وادعت المصادر استخباراتية الاسرائيلية، حسب «يديعوت احرونوت»، ان المعلومات التي تتحدث عنها تتعلق بتحركات شخصيات وسياسيين اسرائيليين رفيعي المستوى، وايضا تتعلق بمواقع استراتيجية ومواقع اخرى كان د. الشريف قد قام بزيارتها في اثناء عمله في مناطق مختلفة في الدولة العبرية، ونقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مصادر



فلسطينيون يصلون الجمعة على ارض صادرها الاحتلال لبناء الجدار في بلدة بلعين بالضفة (رويترز)

## الجيش الاسرائيلي يقتل فتى فلسطينيا شارك في الاحتجاج ضد بناء الجدار جرح اربعة جنود اسراييليين بانفجار قبلة في غزة

ناشطة اجنبية واحد الجنود اصيبا بجروح فيما اوقف اثنان من الناشطين الاسرائيليين، وحمل متظاهرون نعشاً لف يعلم الامم المتحدة الزرق للدلالة على موت، رأي محكمة العدل الدولية الذي اعتبر ان الجدار غير قانوني.

واعترفت محكمة العدل الدولية في رأي ادلت به في 9 تموز (يوليو) 2004 ان بناء الجدار غير قانوني طالبة ازالته، الامر الذي طلبته ايضا الجمعية العمومية للامم المتحدة.

لكن اسرائيل لم تابه لهذين الطرفين وخصوصا انها غير ملتزمة، وفي مدينة اخرى افاد مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الخميس الجمعة عشرة فلسطينيين في الضفة الغربية، يعتقد ان ستة منهم يتنمون الى حركة الجهاد الاسلامي.

وتم تفریق ثلاثة ناشطين يشبهه انهم ينتمون الى حركة الجهاد الاسلامي خلال توغل لقوات اسراييل في مدينة جنين شمال الضفة الغربية، وافاد المصدر ان بعض الطلقات النارية استهدفت القوات الاسرائيلية خلال العملية.

وقد اعتقل سبعة فلسطينيين يعتقد انهم ناشطون ايضا في الجهاد الاسلامي في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

واخترع تقرير بثته القناة

القدس المحتلة - «القدس العربي» - ا ف ب:

جرح اربعة جنود اسراييليين الجمعة بانفجار قبلة لدى مرورهم في سيارتهم العسكرية في جنوب قطاع غزة كما افاد مصدر عسكري.

واوضح المصدر لوكالة «فرانس برس» ان «الجنود الاربعة اصيبوا بجروح في انفجار قبلة تم التحكم فيها لاسكيا عند مرور سيارتهم العسكرية على مسافة غير بعيدة من طريق صوفا».

واضاف ان «الجرحي تلقوا اسعافات اولية في المكان ثم نقلوا لاحقا الى احد المستشفيات داخل الاراضي الاسرائيلية».

واوضح المصدر ان هذا الهجوم هو الخامس من نوعه الذي يتعرض له الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة منذ بداية الاسبوع.

وتبنت كتائب شهداء الاقصى التابعة لحركة «فتح» الهجوم في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» في غزة.

وكانت الجموعات المسلحة الفلسطينية اعلنت في آذار (مارس) انها ستلتزم حتى نهاية السنة «فترة تهدئة» مشترطة على اسرائيل ان تتوقف عن اعتداءاتها.

الى ذلك قال موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» الاراضي على الانترنت ان حارسا اسراييليا قتل بالرصاصة الجمعة فتى فلسطينيا القى حجارة تجاه جزء من الجدار العازل في الضفة الغربية.

ونقل الموقع عن فلسطينيين قولهم ان الحراس

## متطرفون يهود يتهاون للشروع في تنفيذ مخطط بناء «الهيكل المزعوم» مكان الاقصى

خدمة للتعاليم اليهودية واذكاء المعرفة فيما يخص بناء الهيكل.

وفي هذا السياق فقد زادت حدة محاولات الجماعات اليهودية شراء مساحات داخل اسوار المدينة وفي المقرب من المسجد الاقصى او الاستيلاء عليها بالقوة، فقد استولت جماعة «عارات كوهنيغ» مؤخرا على عقار قريب من باب السلسلة احد ابواب المسجد الاقصى، قامت بديانة وكان يبيع حوائج وشعارات دينية لليهود، كما افتتح مكتب جديد في شارع الواد الحادى للمسجد الاقصى ويقوم هذا المكتب بتنظيم دورات تحضيرية ومختصة في شؤون العسكرية الاسرائيلية، والغرض مزيد من السيطرة على المسجد الاقصى وربط سوتوا مع المنظمات في حمى بناء الهيكل تقوم منتظمات يهودية بزيارات مكثفة الى موقع يسميه المسلمون برباط الكرد، اما موقع فيسكونه «الكنى الصغير»، وكذا التقرير التلفزيوني ان توجهات جديدة في وزارة الخارجية اشكرت رئيس مجلس المستشارين في الضفة الغربية المحتلة الدعوى بتبني ليبرمان لأعضاء مستوطنة «بئسبار» على ما يقوون به

بـ«البقرة المزعوم» للمباشرة ببناء الهيكل المزعوم وهم ينتظرون بفارغ الصبر ظهور المسيح المخلص».

وكان ما يسمى بـ«مجلس هسنهدين»، الذي يضم في المقرب من رجال الدين اليهود شكل لجنة عليا مؤلفة من مفتين يهود ومهندسين ومصممين معماريين لغرض مخطط مفصل لبناء الهيكل الثالث على ارض المسجد الاقصى، وتنادى اليهود بالتحرك السخي من اجل بناء الهيكل وتجميع مواد وتركيزها، وافاد المدير ان الهيكل الثالث للشيعة الاسرائيلي، والنخطبات والاستعدادات الجارية لبناء الهيكل الثالث المزعوم، واتصفت هذه الاعمال حديثا مع يسرائيل كوهنيغ مدير عام منظمة «ريفافاه»، وهيل فايس، رئيس منظمة تعرف باسم «الاحرام العبد»، وتنسبوا لقتل من منظمة «نساء من اجل الهيكل»، وضوى الكنيست المتطرفين يولي اندشتاين وابراهيم الداد، واكد الاخير ان الهيكل الثالث سيبنى حتما، و انهم ما جاء في التقرير ان كل الاستعدادات الجاهزة للبدء ببناء الهيكل الثالث وهم بانتظار ايجاد وا ظهور ما يسمى

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

تشدد يوما بعد يوم وتشتعل الحمى اليهودية لبناء الهيكل الثالث المزعوم على حساب المسجد الاقصى، مما جعل من تضيق الخناق وتشديد الحصار على المسجد الاقصى مرحلة مهمة ومصيرية تسبق بناء الهيكل المزعوم، فقد اقامت منظمة يهودية متطرفة في ضمتها منظمة «ريفافاه» مسيرة يطلقون عليها اسم مسيرة الاسوار،

وهي المسيرة التي تنطلق في بداية كل شهر وتسير من ساحة البراق وتسير بحذاء ارباب المسجد الاقصى وتتتهي عند باب الاسباط، وتهدف هذه المسيرة كما يقول منظموها الى اقتاع الراي العام الاسرائيلي بضرورة بناء الهيكل المزعوم، ويحمل المشاركون في مثل هذه المسيرات صوراً ومجسمات للهيكل الثالث الذي يشيدونه، ويحشدون «بنيي الهيكل» بالاضافة الى ترديدهم الشعارات العنصرية ضد العرب والمسلمين.

هذا وكشف تقرير بثته القناة

# 8 قتلى وعشرات الجرحى ضحايا الفلتان الأمني خلال 3 أسابيع في قطاع غزة

وتناشد كافة الهيئات المحلية والمؤسسات الحكومية والحقوقية اذاعة مثل هذه الافعال والتصدي للعابئين بمقدرات الشعب الفلسطيني وممتلكاته، مؤكداً ان هذا العمل لن يثنى المجلس البلدي عن مواصلة تقديم خدماته للمواطنين رغم ما تتعرض له البلديات من تجاوزات واعداء متكررة.

هذا ويواصل عشرات المسلحين المحسوبين على حركة فتح وبشكل دائم اقتحام المقرات الحكومية وخاصة مقرات المجلس التشريعي مطالبين بتوفير وطاقات لهم في الضفة الغربية وحسب بقولهم:

وكان عشرات المسلحين التابعين لحركة فتح قد اغلقوا الشهر الماضي الطريق المؤدي الى معبر رفح الحدودي مع مصر ومنعوا حملة الجوازات الدبلوماسية من السفر عبر المعبر مطالبين بتوفير قرض عمل داخل الاجهزة الامنية الفلسطينية، وانتهت الازمة حينها بموافقة وزارة الداخلية على ضم المسلحين الى اجهزتها الامنية بموجب قرار «الوزارة لديها خطة لاصفاء اعضاء الاجنحة العسكرية لاجزتها الامنية لكن المسألة مسألة وقت».

ومن جهتها تؤكد وزارة الداخلية والامن الوطني الفلسطيني انها لن تخضع لاي محاولة ابتزاز تمارسها بعض الجماعات المسلحة على الساحة الفلسطينية.

واوضحت الوزارة انها لن تتوانى عن فرض القانون وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وتدعو الجميع وخصوصا الجماعات المسلحة والأذرع العسكرية الى الالتزام وتحمل مسؤولياتها الوطنية والاخلاقية بعدم تشويه صورة النضال الوطني.

خرزاعة شرق خان يونس بالزفت الأسود، في اعتداء هو الثاني من نوعه في غضون اسبوعين على ابني يدعى طلاء بالوان حركة المقاومة «حماس».

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يتعرض فيها المبني الجديد الذي شيدته البلدية، مؤخرا، للاعتداء من قبل مجهولين قاموا بتخريبه وتشويهه بجذاته، ما خلف اضرارا جسيمة وتشويها كاملا بالمبني.

وياتي هذا الاعتداء بحجة طلاء المبني باللون الأخضر، الذي اثار احتجاج البعض واعتبروه رمزاً لحركة «حماس»، التي فازت بأغلبية مقاراً في بعض منشآت وبنوفاذ المبني. وندد كامل النجار، رئيس البلدية، بالاعتداء الائم على مؤسسة خدمية هدفها مساعدة المواطنين والعمل على راحتهم، وقال: ان اعمال التخريب والتشويه للمبني في المرة الثانية كانت اضعافاً مضاعفة عنها في المرة الاولى، مشيراً الى انه بمجرد انتهاء المقاول من دهان المبني التي بلغت كلفه طلاءه 2000 دولار عادت نفس الفئة المارة للتلطال على تشويهه والعيث فيه.

واقترع النجار ذلك العمل استيعاباً لثوبوعا من انواع الفلتان الأمني الشائع في الضفة الغربية وقطاع غزة، مطالبا كافة الجهات الامنية بالتحقيق الفوري والقبض على الحناة وتقديمهم للعدالة.

كذيفة محلية الصنع كانت بحوزتهم، ويتنمي المصابون الى مروجي ومتعاطي المخدرات.

وفي حوالي الساعة 2:30 من بعد ظهر يوم الاثنين الموافق 2005/6/20، اصيب كل من: سمير فضل الجدار رفح عن سعدى محمد زعرب، ونبييل جميل زرق باعيرة نارية أثناء وجودهم في سوق مخيم «جبابيا».

وكان افراد من عائلة ابو وردة قد اطلقوا النار العشوائي والكثيف في السوق لدى تدخل افراد الشرطة الفلسطينية لغض الشجار الذي نشب بينهم وبين المواطن محمد محمود حندي.

وفي يوم الجمعة الموافق 2005/6/24، أدى تبادل اطلاق النار بين افراد من عائلة زعرب وعناصر مسلحة من حركة حماس في حي تل السلطان في مدينة رفح إلى إصابة كل من سعدى محمد زعرب، وابي سعدي زعرب ونائل سعيد زعرب، اسامة نواف عابد باعيرة نارية.

وياتي الشجار على خلفية مشادة كلامية وقعت في ساعات الفجر بين افراد من عائلة زعرب وعناصر من حركة «حماس» قرب مركز شرطة تل السلطان في مدينة رفح، وتصدت الموقف في طريقين، حيث اعتدى افراد من عائلة زعرب على اثنين من عناصر «حماس» وسيطروا على سلاحهما وخطفوا احدهما، مما حدا بعناصر حماس الى حشد أنفسهم وتبادل اطلاق النار مع عائلة «زعرب».

هذا وتتواصل الاعتداءات على المؤسسات الاهلية والحكومية في ظل فشل الاجهزة الامنية في ضبط الازواج الداخلية حيث اقدم «مجهولون» قبل ايام على طلاء مبني جديد شيدته بلدية

في سلطة شرعية واحدة، مشيراً إلى أن انتشار السلاح غير النصح في المجتمع من أحد أسباب زعزعة الأمن والاستقرار، منوها إلى أن العديد من حوادث اطلاق النار المتكررة، تحدث نتيجة حمل المراهقين والفصلائل

الغسطينية والعائلات الكبيرة، حيث انها مطالبة بمساعدة السلطة في تطبيق القانون وذلك من خلال عدم توفير اللواحي لاي احد من افرادها يرتكب جريمة بحق غيره من المواطنين، لضمان تطبيق القانون للجميع والجمع.

واستكرر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان استمرار سلسلة الاحداث والجرائم ذات الصلة بانتشار السلاح وسوء استخدامه، والتي تصاعدت بشكل ملموس خلال الاسبوع الماضية خصوصا في قطاع غزة.

واستعرض المركز الحقوقي، ووفقا لتوثيقه سلسلة تلك الاحداث، مشيراً إلى أنه في ساعات ظهر يوم الأربعاء الموافق 2005/6/15، اقتحم عدمن من المسلحين من عائلة المصري مستشفي الشهيد كمال عدوان في بلدة «بيت لاهيا»، واطلقوا النار بكثافة داخل المستشفى، مما سبب حالة من البلع والذعر للمواطنين القروى داخل المستشفى، وكان اطلاق النار داخل المستشفى على خلفية شجار حدث بين احد المواطنين المراجعين للمستشفى وطبيب من عائلة المصري الذي كان بدوره باستدعاء افراد عائلته، وفي حوالي الساعة 10 من مساء يوم الجمعة الموافق 2005/6/17، اصيب في مدينة غزة كل من: اشرف درويش الأشوح (25 عاماً)، رمضان عبد الرؤوف بحر (35 عاماً)، بلبح علاء بليحة (25 عاماً)، محمد ابو صقر (25 عاماً)، بجراح متفاوتة في انفجار

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

قتل 8 فلسطينيين وجرح العشرات من المواطنين في قطاع غزة خلال الاسبوع الثلاثة الماضية وذلك جراء تواصل حالة الفلتان الأمني.

واوضح مركزحقوقي فلسطيني ان ثمانية فلسطينيين قتلوا واصيب 34 آخرين في قطاع غزة خلال الاسبوع الثلاثة الماضية جراء التدهور المستمر في الأوضاع الأمنية الداخلية التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتصعيد في الجرائم والحوادث الناتجة عن سوء استخدام السلاح.

وردد في تقرير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أن آخر الاحداث الناجمة عن سوء استخدام السلاح، والتي تعتبر امتدادا لما بات يعرف بـ«ظاهرة الانفلات الأمني»، وقعت في حوالي الساعة 6:30 من مساء يوم الأربعاء الماضي حيث عثر الشرطة الفلسطينية على جثة القدم عبد الله عبد القادر اللوح (41 عاماً) من حي الشيخ رضوان بمدينة غزة، ملقاة في شارع النفق بمدينة غزة، بعد تعرضه لعيار ناري في العين مع وجود آثار تعذيب واضحة على الجسد.

وكان اللوح قد تعرض للخطف من قبل مجهولين في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي.

ومن جانبه أكد العميد موسى عليان مدير عام شرطة البلديات في المحافظات الجنوبية، على ضرورة الاحتكام إلى القانون، ومحاربة كل أشكال العنصرية، والتجاوزات على القانون، كما شدد العميد عليان على ضرورة أن يكون السلاح الموجود في المجتمع سلاحا شرعيا واحداً، وان السلطة التي تحكم المجتمع

القاعدة الجهاد في أوروبا مسؤوليته عن الهجوم، وحذر التنظيم في بيان نشر على الإنترنت إيطاليا

والاندماك من استمرار الإبقاء على قواتها في العراق وأفغانستان.

على نفس الصعيد ادانت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين اسم التفجيرات التي ضربت وسط العاصمة البريطانية، لندن، صباح أمس الاول وسط

إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى، وصرح مصدر مسؤول في الجبهة، في بيان صحافي بأن تفجيرات لندن أعمال ارهابية، وأن قتل المدنيين الارباء يحشد الراي العام العالمي ضد قضايا العرب والمسلمين.

وقال: ان عشرات ملايين البشر في أوروبا وأمريكا والعالم، يتظاهرون دائما مع الفتن والعراق وحق الشعوب العربية في التحرر والاستقلال.

ومن جانبها ادانت السلطة الفلسطينية وعلى لسان رئيسها محمود عباس، بشدة، مساء أمس الاول التفجيرات التي ضربت وسط العاصمة البريطانية.

واكد بيان صادر عن ديوان الرئاسة، ان الرئيس عباس يعرب عن استنكاره الشديد لهذه «الجرائم البشعة التي ذهب ضحيتها مدينين ايرباء، ويقدم بتعازيه الحارة باسمه وباسم القيادة والشعب الفلسطيني، في عائلات الضحايا والشعب والحكومة البريطانية برئاسة توني بليير».

الحوادث والتفجيرات».

ولفتت حركة حماس انظار العالم عامة، والبريطانيين خاصة، إلى الممارسات اليومية التي يمارسها جيش الاحتلال الاسرائيلي بشكل متواصل ضد أبناء الشعب الفلسطيني من قتل وتشريد وتجريف للأراضي وهدم للبيوت، بما بات يعتبر سلوكا يومية لاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهته أكد القيادي في حركة حماس الشيخ إسماعيل هنية ان معركة حركته تنحصر فقط في حدود فلسطين وانه ليس لها أية صراعات ممتدة خارج تلك الحدود.

وأضاف هنية في معرض رده على سؤال حول تأثيرات تفجيرات لندن على المسلمين في أوروبا «لا يجب ان تؤثر مثل تلك التفجيرات على الجاليات الإسلامية وخاصة أننا لانعرف من يقف وراءها».

وأشار القيادي في حماس بالرد الذي تلعبه الجاليات الإسلامية في دول الاتحاد الأوروبي قائلا «إن هذه الجاليات مشهود لها بالانضباط والتقدم الفكري وقد ساهمت كثيرا في بناء الحضارات وكانت العاصمة البريطانية لندن قد شهدت امس الالاحلال والعدوان والظلم والاضحيار الأرضية في الشوارع الرئيسية في المدينة مما أسفر عن مقتل العشرات واصابة المئات بجراح مختلفة، وقد أعين تنظيم مجهولون اطلق على نفسه التنظيم السري

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

ادانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الاس سلسلة التفجيرات التي شهدتها لندن امس الاول، اذ انها اعتبرتها نتجية لتفجيرات لندن في العرب والمسلمين في فلسطين والعراق وأفغانستان.

وعبرت «حماس» عن أسفها للتحديات التي تواجهها والتي وقعت في العاصمة البريطانية لندن والتي أدت إلى سقوط المئات من الضحايا الأبرياء، معربة عن خالص تعازيها لنذوي والاهالي الضحايا.

واعربت الحركة في بيان أرسل إلى الصحافيين امس عن تعاطفها مع الضحايا الابرءاء الذين سقطوا في هذه التفجيرات.

وأضاف بيان حماس ان الاستمرار في العدوان على العرب والمسلمين وفي اختلال العراق وفلسطين وأفغانستان سيزيد من جو التوتر وثم نعت سيودي إلى وقوع مثل هذه الحوادث والتفجيرات، وقالت «حماس»، «إننا ندعو جميع الدول وقوى المجتمع الدولي المؤثرة الى المبادرة لوقف جميع أشكال الاحتلال والعدوان والظلم والاضحيار الأرضية الأمة العربية والإسلامية وخاصة في فلسطين والعراق وأفغانستان، لأن استمرارها من شأنه توفير بيئة توتر واحتقان تؤدي الى استمرار التفجيرات

تجعل اي تنسيق مع الطرف الفلسطيني، واي تحول الى عملية تفاوض مشروطة بتبنيذ المقاومة الفلسطينية لمسيحتها فيما يتعلق بضرب المقاومة الفلسطينية.

ولفت د. بيشارة الى ان المشكلة ان السلطة الفلسطينية انتقلت من اعتبار فك الارتباط خطوة احادية الجانب الى المطالبة بتنسيقها معها كانتها عملية تفاوضية، اي عملية سلام، وهي ليست كذلك، لا في بنيتها ولا في منطقتها ولا في نواحيها، وقد ساهم ذلك في ظهور شارون كرجل سلام، ولا يهيم قدرته على ابتزاز السلطة الفلسطينية، ولا يهيم شاربون كثيرا ما يقوله الفلسطينيون الآن، ما يهيم هو ما يفعلونه.

كما عقب النائب بشارة في البيان نفسه حول معنى الحوار الفلسطيني وقال انه لا يفترض ان يتم البحث عن مصادر القوة عند اسرائيل بل عند الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته، ومسعى الحوار مع الفصائل الفلسطينية التي لا تشارك في السلطة بحد ذاته لا يعني بالضرورة البحث عن عناصر القوة عند الشعب الفلسطيني، فالأمر متوقف على اجنده الحوار وهدفه، إذا كان الهدف هو احشوا المقاومة واي شكل من أشكالها فإن يكون حرجا عن مصادر قوة بل مجرد

# زيارة الرئيس الفلسطيني الى بيروت تطفي على مسألة تشكيل الحكومة

## أبو مازن: نحن ضيوف وسنتجاوب مع ما يقرره لبنان حول السلاح

### قرار العمالة لن يؤثر على حق العودة والسفارة تبحث على نار هادئة



لحدود مستقبلاً عباس في بيروت الجمعة (رويترز)

كريمة ومحترمة لا يفكر بشيء آخر إلا أن يعود الى وطنه، وعن عدم اقتناع الجانب الإسرائيلي بحق العودة وكيفية معالجتها قال: هذا الموضوع عولج في المبادرة العربية التي أطلقت في قمة بيروت، ثم أصبحت جزءاً من خريطة الطريق، وخريطة الطريق أصبحت قراراً دولياً يحمل الرقم 1515، حتى إسرائيل لا تملك إلا أن تقبل بهذا القرار الذي يقول بحل عادل يتفق عليه بشأن قضية اللاجئين حسب قرار مجلس الأمن الدولي رقم 194، وهذا الكلام ليس سراً وعلى الجميع أن يقبل به، انما عندما يأتي نحن على الطاولة للعمل على تنفيذ.

سئل: هل أبو مازن المناضل مقتنع اليوم بأن الجانب الإسرائيلي سيلتزم بحق العودة؟ أجاب: لو سألنا الجانب الإسرائيلي الآن عن الموضوع لقال بالتاكيد لا، لكن الظروف ربما تتغير، نحن الآن لا نبحث هذا الموضوع بالذات مع الإسرائيلييين، بل نبحث في قضايا انتقالية تتعلق بالانسحاب من غزة أو بعض الضفة الغربية والعودة الى حدود 28 أيلول، والقضايا اليومية الخاصة بإزالة الحواجز وإطلاق الأسرى، حيث أن هناك 11 ألف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية. وإذا كان حق العودة أصبح في آخر الأولويات؟ رداً أبو مازن «ليس في آخر الأولويات، فهناك قضايا المرحلة النهائية من المفاوضات والتي تتناول موضوع اللاجئين والحدود والمستوطنات والمياه والقدس وغيرها، سيستمر العمل على ضمان السلطة الفلسطينية من ضبط الوضع الأمني في غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي؟ أجاب: إن الفئتان الأمني الذي يتسعون عنه لا يشكل أكثر من 15% من مجموع الموضوع الأمني، بمعنى أن هناك 85% من الهدوء الكامل، والخروقات التي تحصل هنا وهناك أحياناً ليست بالضرورة من الفلسطينيين، انما أيضاً وبداية من الإسرائيلييين ولكن يمكن ضبطها والسيطرة عليها، عندما يتم الانسحاب وحتى قبله سيحصل هدوء كامل.

وبعد اللقاء اولم الرئيس ميقاتي تكريماً للرئيس الفلسطيني والوفد المرافق، في حضور الوزراء: محمود حود، حسن السبع، شارل زرق، طراد حدادك، وحمود قباني.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل الى بيروت العاشرة والنصف من قبل ظهر امس أتياً من دمشق على متن طائرة خاصة، ورافقه وفد من القيادة الفلسطينية، واستقبله في مطار «رفيق الحريري الدولي» -بيروت، في القاعة المخصصة لكبار الزوار، الوزير حود، ممثل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير مصطفى مصطفي، القائم بأعمال سفارة فلسطين في عمان علي الله خيري وإمين سرخره فتح في لبنان خالد عارف.

وتشكيلها، كما هانا دولة الرئيس بري بانتخابه رئيساً للرئيس النيابي.

ورداً على سؤال حول صدور قانون عفو عام في لبنان، وما إذا كان سيستعمل أمين سر حركة فتح في لبنان العميد سلطان أبو العينين قال، «عندما يصدر قانون عفو عام في لبنان فإنه بالتاكيد سيضمحل عموم الناس، وبالتالي لا اعتقد ان هناك حاجة للتخصيص»، وسئل: هل حصلتم على وعد في هذا الموضوع؟ أجاب: «لم نتكلم في الموضوع».

سئل: هل انتم مستعدون لتسليم سلاح المخيمات وفق الشق المتعلق بهذا الامر من القرار الدولي؟ أجاب: بصراحة، نحن لم نبحث هذا الموضوع الآن، لكننا ضيوف في لبنان، وضيوف مؤقتون فيه، والقانون اللبناني يطبق علينا كما يطبق على أي شخص موجود على هذه الارض. وعن الخطوات التي اتخذها لبنان لتسهيل العمل الفلسطيني قال «بحثنا هذا الموضوع، ليس الآن فقط، وانما عندما صدر هذا القرار الذي نعتز به ونقدر الحكومة اللبنانية كل التقدير على ما فعلته بالنسبة للشعب الفلسطيني، وقد شكرت فخامة الرئيس في الاتصال هاتفي، كما شكرت دولة رئيس الوزراء وعالي وزير الخارجية، واليوم أيضاً كررت تقدير وشكري، تعبيراً عن فرحة الناس الذين تلقوا هذا الخبر بكل بساطة، ونحن مطمئنون جداً للحكومة اللبنانية على هذا الموقف الإيجابي العظيم.

وعما إذا تم البحث في فتح سفارة فلسطينية في بيروت قال «إن هذا الامر يبحث على نار هادئة، نحن نطرح هذا الموضوع ولكن نترك لإشقائنا في لبنان ان يحددوا الوقت الذي يرونه مناسباً، وهناك ضرورة لأن يكون لنا تمثيل هنا، تاريخاً من تقديرنا الكائن والزمان لإشقائنا اللبنانيين».

وعن سبب التأخير أشار الى أنه «لا توجد أسباب، ولكننا نضع الأمر بين يدي الدولة اللبنانية، وهناك ظروف في لبنان لا بد ان تكون مهيأة، مثل هذا الامر. ونحن مع موقف الحكومة اللبنانية في أي وقت تراه مناسباً لاتخاذ مثل هذا الاجراء».

سئل: قلتم ان القانون سيطبق على كل الفلسطينيين، وفي حال قررت الدولة سحب سلاح المخيمات، هل يعني ذلك منظمة «فتح»، أم كل الفصائل الفلسطينية؟ أجاب: انما اسمك الشعب الفلسطيني، وانا منتخبت في الداخل من الشعب الفلسطيني، ولكني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً. وعندما اتكلم، فإن ذلك يكون باسم جميع الفلسطينيين.

ومن عين التينة أكد أبو مازن بعد لقائه الرئيس بري أنه «مركزياً أساساً على الانسحاب من غزة وتطورات هذا الانسحاب والإنجازات التي تمت حتى الآن تمهيداً للانسحاب، كذلك تحدثنا بشكل عام عن حواراتنا مع الحكومة الإسرائيلية ومع الحكومة الفلسطينية في موضوعات حيوية من مواضيع اشقائنا في لبنان وموضوع الحكومة الفلسطينية المهورة منذ انشاء دولة اسرائيل»، وقال «نحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة، ونحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة، ونحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة».

المفلسطينيين المهورة منذ انشاء دولة اسرائيل»، وقال «نحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة، ونحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة».

سئل: هل انتم مستعدون لتسليم سلاح المخيمات وفق الشق المتعلق بهذا الامر من القرار الدولي؟ أجاب: بصراحة، نحن لم نبحث هذا الموضوع الآن، لكننا ضيوف في لبنان، وضيوف مؤقتون فيه، والقانون اللبناني يطبق علينا كما يطبق على أي شخص موجود على هذه الارض. وعن الخطوات التي اتخذها لبنان لتسهيل العمل الفلسطيني قال «بحثنا هذا الموضوع، ليس الآن فقط، وانما عندما صدر هذا القرار الذي نعتز به ونقدر الحكومة اللبنانية كل التقدير على ما فعلته بالنسبة للشعب الفلسطيني، وقد شكرت فخامة الرئيس في الاتصال هاتفي، كما شكرت دولة رئيس الوزراء وعالي وزير الخارجية، واليوم أيضاً كررت تقدير وشكري، تعبيراً عن فرحة الناس الذين تلقوا هذا الخبر بكل بساطة، ونحن مطمئنون جداً للحكومة اللبنانية على هذا الموقف الإيجابي العظيم.

وعما إذا تم البحث في فتح سفارة فلسطينية في بيروت قال «إن هذا الامر يبحث على نار هادئة، نحن نطرح هذا الموضوع ولكن نترك لإشقائنا في لبنان ان يحددوا الوقت الذي يرونه مناسباً، وهناك ضرورة لأن يكون لنا تمثيل هنا، تاريخاً من تقديرنا الكائن والزمان لإشقائنا اللبنانيين».

وعن سبب التأخير أشار الى أنه «لا توجد أسباب، ولكننا نضع الأمر بين يدي الدولة اللبنانية، وهناك ظروف في لبنان لا بد ان تكون مهيأة، مثل هذا الامر. ونحن مع موقف الحكومة اللبنانية في أي وقت تراه مناسباً لاتخاذ مثل هذا الاجراء».

سئل: قلتم ان القانون سيطبق على كل الفلسطينيين، وفي حال قررت الدولة سحب سلاح المخيمات، هل يعني ذلك منظمة «فتح»، أم كل الفصائل الفلسطينية؟ أجاب: انما اسمك الشعب الفلسطيني، وانا منتخبت في الداخل من الشعب الفلسطيني، ولكني رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أيضاً. وعندما اتكلم، فإن ذلك يكون باسم جميع الفلسطينيين.

ومن عين التينة أكد أبو مازن بعد لقائه الرئيس بري أنه «مركزياً أساساً على الانسحاب من غزة وتطورات هذا الانسحاب والإنجازات التي تمت حتى الآن تمهيداً للانسحاب، كذلك تحدثنا بشكل عام عن حواراتنا مع الحكومة الإسرائيلية ومع الحكومة الفلسطينية في موضوعات حيوية من مواضيع اشقائنا في لبنان وموضوع الحكومة الفلسطينية المهورة منذ انشاء دولة اسرائيل»، وقال «نحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة، ونحن نرى في هذا الموضوع أهمية كبيرة».

#### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

طفت زيارة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الى لبنان اسى على ما عداها من تطورات بما فيها مسألة تشكيل الحكومة اللبنانية التي لم تغب عن محادثات أبو مازن الذي اطلع من المسؤولين اللبنانيين على ما آلت اليه عملية التأييف، إضافة الى بحث المسائل اللبنانية - الفلسطينية المشتركة و بينهما قرار السماح للفلسطينيين بممارسة بعض المهن المحصورة باللبنانيين، حيث أبدى عباس كل ائتمان للبنان على هذا القرار، كما تطرق البحث الى مسألة السلاح الفلسطيني في المخيمات حيث أكد الرئيس الفلسطيني «اننا ضيوف في لبنان ويطبق علينا القانون الذي يطبق على غيرنا، وبالتالي فإن ما يقرره اشقاؤنا في لبنان، حكومة وشعباً، نحن سنتجاوب معه وسنرحب به ونحترمه».

وكان الرئيس الفلسطيني يرافقه أربعة من مستشاريه هم نبيل أبو ريدية، اللواء أمين الحضوره بالليثاني، والجنرال يوسف سميج عبد الفتاح جبال امس على كل من رئيس الجمهورية عماد اميل لحود ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي وأجرى معهم محادثات سياسية تتعلق بالأوضاع في الأراضي الفلسطينية والانسحاب من غزة والأوضاع في لبنان والتمتقة.

وقد رحب الرئيس لحود بالزيارة معتبراً انها تشكل محطة أخوية في العلاقات التي تبغين بين الشعبين اللبناني والفلسطيني، الذين يتحملان منذ عقود نتائج الوضع الطام الذي تولده دولة اسرائيل في المنطقة، ولفت «الى الاجواء الاخوية والودية المتلازمة التي سادت المحادثات مع الرئيس الفلسطيني، والتي تترجم رغبة الطرفين في توحيد الرؤية حول المسائل الاستراتيجية المرتبطة بالصراع العربي - الإسرائيلي»، وأكد رئيس الجمهورية «حرص لبنان على ضرورة أن يساهم الفلسطينيون بجهودهم على أرضه، في تعزيز الأمن والاستقرار فيه، وعدم تحكي أي طرف من استغلال واقع الشعب الفلسطيني ومخيماته في لبنان من أجل استهداف هذا الاستقرار»، وشدد امام ضيف «على تمسك لبنان بتحقيق السلام العادل والدائم والشامل، القائم على احترام القرارات الدولية ذات الصلة بما فيها القرار 194، مشيراً الى ان الطرفين اللبناني والفلسطيني اتفقا على مواصلة المشاورات واللقاءات لتحقيق رؤيتهما المشتركة ضمن إطار التوافق والشفاهم الذي يسود العلاقات بينهما»، وأكد الرئيس لحود ختاماً دعمه للجهود التي يبذلها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، «دفاعاً عن القضية الفلسطينية العادلة، وعن حقوق

## الرجوب: لن تكون هناك سلطة موازية

### حركة فتح ترفض اقتراحاً قدمته حماس لعباس لتشكيل لجنة وطنية للإشراف على الانسحاب من غزة

بديلة ولن يكون هناك لجان لإدارة غزة ولا غير غزة».

وأضاف الرجوب قائلاً لرويترز «هناك سلطة وطنية هي المسؤولة عن الانسحاب وللإشراف على تشكيل لجنة المزمع من قطاع غزة، وفي مواجهة ضغط شعبي لاحذوا الفوضى المتزايدة في المناطق الفلسطينية عرض عباس الإسهام الموضوعي على الجماعات المسلحة المشاركة في التحرير رغم عدم الانسحاب»، وجدد لفرانسيسكا لوبيز قائلاً «نحن نرى ان حركة حماس التي تتقدم على حركة فتح هي حركة وطنية، وأضاف أبو مرزوق قائلاً لرويترز بانها «تتعمق بتدابيرها ضد الوحدة الوطنية ونحن معها سياسة وعملاً، اما حكومة الوحدة الوطنية لعباس».

وقال عباس حين قام بزيارة لسورية انه ما زال يأمل ان تشارك حماس في الحكومة رغم رفضها المعن، وأضاف انه لا يستبعد بعد الي ردّها الرسمي. ومشاركة حماس ستساعد حكومة عباس على حفظ اناء عملية الانسحاب

دمشق - رويترز: رفضت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس اقتراحاً من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) لتشكيل لجنة وطنية للإشراف على انسحاب الجنود المزمع من قطاع غزة، وفي مواجهة ضغط شعبي لاحذوا الفوضى المتزايدة في المناطق الفلسطينية عرض عباس الإسهام الموضوعي على الجماعات المسلحة المشاركة في التحرير رغم عدم الانسحاب»، وجدد لفرانسيسكا لوبيز قائلاً «نحن نرى ان حركة حماس التي تتقدم على حركة فتح هي حركة وطنية، وأضاف أبو مرزوق قائلاً لرويترز بانها «تتعمق بتدابيرها ضد الوحدة الوطنية ونحن معها سياسة وعملاً، اما حكومة الوحدة الوطنية لعباس».

وقال عباس حين قام بزيارة لسورية انه ما زال يأمل ان تشارك حماس في الحكومة رغم رفضها المعن، وأضاف انه لا يستبعد بعد الي ردّها الرسمي. ومشاركة حماس ستساعد حكومة عباس على حفظ اناء عملية الانسحاب

## شريك: الحل باللبنان بمشاركة حزب الله.. وتصدي سورية للتغيير يفقد العالم صبره

بالإسراع في تشكيل الحكومة والدفع باتجاه تطبيق اصلاحات واسعة.

من جهة أخرى وصف شريك جرائم اغتيال التي طالت بشكل خاص الصحافي اللبناني الفرنسي سمير طاهر قائلاً «اغتيال النائب الدرزي مروان حمادة، بانها «اعمال بشعة تنتمي الى زمن اعتقدناه ولى».

كما أشار الرئيس الفرنسي الى «استمرار وجود شكوك حول حقيقة الانسحاب الفعلي لجميع العناصر السورية من لبنان»، في حين ان «حزب الله لم يسلم سلاحه بعد»، وقال شريك ان القيادة اللبنانية الجدد الذين يحظون بالغالبية في البرلمان «لديهم الوسائل اللازمة لإطلاق برنامج اصلاحات عاجل وهم ملزمون بالامانة ونجاح».

الى ذلك حذر شريك سورية من «تحفظها على التغيير» الجراي في الشرق الاوسط حالياً، موضحاً

غلين اغيلز (بريطانيا) - ا ف ب: صرح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة مجموعة الثماني في غلين اغيلز (اسكتلندا) ان الحل في لبنان «يجب ان يمر بمشاركة الكاملة لحزب الله في الاحياء السياسية» و دعا القادة اللبنانيين الجدد الى اقرار اصلاحات.

وقال شيراك بحسب بيان رسمي وزعته الرئاسة الفرنسية الجمعة «ان الحل البراني يجب ان يمر بمشاركة الكاملة لحزب الله ومجمل الطائفة الشعبية في الاحياء السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذا البلد».

وقال «لم تكشف الحقيقة بعد حول اغتيال رفيق جاد ذلك نفيها طالبت ثانية بمساعد وزيرة الخارجية الامريكينة لشؤون الشرق الاواني الجزائريت ديل، رئيس الوزراء اللبناني المكلف فؤاد السنيورة

غلين اغيلز (بريطانيا) - ا ف ب: صرح الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قمة مجموعة الثماني في غلين اغيلز (اسكتلندا) ان الحل في لبنان «يجب ان يمر بمشاركة الكاملة لحزب الله في الاحياء السياسية» و دعا القادة اللبنانيين الجدد الى اقرار اصلاحات.

## حزب الله يهاجم زيارة ديبيل الى لبنان: هل أصبحت واشنطن الوصي الجديد علينا؟

تهيب من موقع الشراكة والمواطنة الحقيقية، كل اطراف ومكونات الشعب اللبناني ان يستنفروا روح الانتماء للوطن من اجل الثأر للسيادة والاستقلال والحريية والرفض الكلي لكل اشكال الوصاية الامريكية الوصي الجديد علينا»، وتوجه النائب عماد الى الشعب اللبناني بالاسئلة التالية: هل أصبحت الإدارة الامريكية الوصي الجديد علينا، وهل المجتمع اللبناني أصبح عاجزاً وبهاجة الى هذه الوصاية؟

هل الاستحقاقات النيابية والحكومية الوصاية الخارجية؟

هل نسي اللبنانيون سياسات الإدارة الامريكية واستعمال حق الفيتو وتزويد العدو الاسرائيلي بكل وسائل الدعم والاسناد السياسي والعسكري لتفكيك اعتدائه علينا؟

وقد خضع الاسير الشهيد طوال فترة تحرره من السجن للتعذيب في مستشفى ريماء، وكان الاسير الشهيد هائل أبو زيد قد إشك في العديد من المرات خلال فترة اعتقاله الى سلطات السجن من أوضاع في جسده وتدهور حالته الصحية، إلا أن سلطات السجن تجاهلت شكواه، حتى تدهورت حالته الصحية ونقل من سجن شطة الى مستشفى العفولة وبعدوا إلى مستشفى ريماء حيث وافته المنية هناك.

تهيب من موقع الشراكة والمواطنة الحقيقية، كل اطراف ومكونات الشعب اللبناني ان يستنفروا روح الانتماء للوطن من اجل الثأر للسيادة والاستقلال والحريية والرفض الكلي لكل اشكال الوصاية الامريكية الوصي الجديد علينا»، وتوجه النائب عماد الى الشعب اللبناني بالاسئلة التالية: هل أصبحت الإدارة الامريكية الوصي الجديد علينا، وهل المجتمع اللبناني أصبح عاجزاً وبهاجة الى هذه الوصاية؟

هل الاستحقاقات النيابية والحكومية الوصاية الخارجية؟

هل نسي اللبنانيون سياسات الإدارة الامريكية واستعمال حق الفيتو وتزويد العدو الاسرائيلي بكل وسائل الدعم والاسناد السياسي والعسكري لتفكيك اعتدائه علينا؟

وقد خضع الاسير الشهيد طوال فترة تحرره من السجن للتعذيب في مستشفى ريماء، وكان الاسير الشهيد هائل أبو زيد قد إشك في العديد من المرات خلال فترة اعتقاله الى سلطات السجن من أوضاع في جسده وتدهور حالته الصحية، إلا أن سلطات السجن تجاهلت شكواه، حتى تدهورت حالته الصحية ونقل من سجن شطة الى مستشفى العفولة وبعدوا إلى مستشفى ريماء حيث وافته المنية هناك.

تهيب من موقع الشراكة والمواطنة الحقيقية، كل اطراف ومكونات الشعب اللبناني ان يستنفروا روح الانتماء للوطن من اجل الثأر للسيادة والاستقلال والحريية والرفض الكلي لكل اشكال الوصاية الامريكية الوصي الجديد علينا»، وتوجه النائب عماد الى الشعب اللبناني بالاسئلة التالية: هل أصبحت الإدارة الامريكية الوصي الجديد علينا، وهل المجتمع اللبناني أصبح عاجزاً وبهاجة الى هذه الوصاية؟

هل الاستحقاقات النيابية والحكومية الوصاية الخارجية؟

هل نسي اللبنانيون سياسات الإدارة الامريكية واستعمال حق الفيتو وتزويد العدو الاسرائيلي بكل وسائل الدعم والاسناد السياسي والعسكري لتفكيك اعتدائه علينا؟

وقد خضع الاسير الشهيد طوال فترة تحرره من السجن للتعذيب في مستشفى ريماء، وكان الاسير الشهيد هائل أبو زيد قد إشك في العديد من المرات خلال فترة اعتقاله الى سلطات السجن من أوضاع في جسده وتدهور حالته الصحية، إلا أن سلطات السجن تجاهلت شكواه، حتى تدهورت حالته الصحية ونقل من سجن شطة الى مستشفى العفولة وبعدوا إلى مستشفى ريماء حيث وافته المنية هناك.

## تفكيك قواعد الفصائل يطرح بالمقابل ضرورة تخفيف عذاباتهم

### اللاجئون الفلسطينيون في لبنان بين «فزاعة التوطين» والاضطهاد

خلال 15 عاما من الهيمنة السورية على لبنان، واذا شكل المقاتلون الفلسطينيون الصاعق الذي فجر الحرب الاهلية في لبنان فإن استتباب السلام لم يكن متضمراً بالنسبة للاجئين، بل على العكس من ذلك، وكان الفلسطينيون الذي اجبروا على الرحيل من اراضيهم في لبنان بعد قيام دولة اسرائيل قد وزعوا على 12 مخيما حيث استمرت الشطرة المنظمة بمعاينتهم بقسوة حتى اقامت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1969 دولة داخل الدولة، وامضى اللاجئون سنين الحرب اللبنانية (1975 - 1990) تحت سلطة منظمة التحرير التي كانت تؤول لهم، بموازاة الاوزار، العمل والعمل والمساعدات المادية والصحية والمدنية.

وهو ما يبرهضه الفلسطينيون وفضما قاطعا، يتوار الى ان هذه العملية الفلسطينية سيوطح عمالجا او أجلا طالا ان القرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي يحدد على حل الميخيشيات الفلسطينية بسواء المنضوية في منظمة التحرير البيعض او الفصائل الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي) او تلك الولاية لسورية (مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)

خلال 15 عاما من الهيمنة السورية على لبنان، واذا شكل المقاتلون الفلسطينيون الصاعق الذي فجر الحرب الاهلية في لبنان فإن استتباب السلام لم يكن متضمراً بالنسبة للاجئين، بل على العكس من ذلك، وكان الفلسطينيون الذي اجبروا على الرحيل من اراضيهم في لبنان بعد قيام دولة اسرائيل قد وزعوا على 12 مخيما حيث استمرت الشطرة المنظمة بمعاينتهم بقسوة حتى اقامت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1969 دولة داخل الدولة، وامضى اللاجئون سنين الحرب اللبنانية (1975 - 1990) تحت سلطة منظمة التحرير التي كانت تؤول لهم، بموازاة الاوزار، العمل والعمل والمساعدات المادية والصحية والمدنية.

وهو ما يبرهضه الفلسطينيون وفضما قاطعا، يتوار الى ان هذه العملية الفلسطينية سيوطح عمالجا او أجلا طالا ان القرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي يحدد على حل الميخيشيات الفلسطينية بسواء المنضوية في منظمة التحرير البيعض او الفصائل الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي) او تلك الولاية لسورية (مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)

خلال 15 عاما من الهيمنة السورية على لبنان، واذا شكل المقاتلون الفلسطينيون الصاعق الذي فجر الحرب الاهلية في لبنان فإن استتباب السلام لم يكن متضمراً بالنسبة للاجئين، بل على العكس من ذلك، وكان الفلسطينيون الذي اجبروا على الرحيل من اراضيهم في لبنان بعد قيام دولة اسرائيل قد وزعوا على 12 مخيما حيث استمرت الشطرة المنظمة بمعاينتهم بقسوة حتى اقامت منظمة التحرير الفلسطينية عام 1969 دولة داخل الدولة، وامضى اللاجئون سنين الحرب اللبنانية (1975 - 1990) تحت سلطة منظمة التحرير التي كانت تؤول لهم، بموازاة الاوزار، العمل والعمل والمساعدات المادية والصحية والمدنية.

وهو ما يبرهضه الفلسطينيون وفضما قاطعا، يتوار الى ان هذه العملية الفلسطينية سيوطح عمالجا او أجلا طالا ان القرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي يحدد على حل الميخيشيات الفلسطينية بسواء المنضوية في منظمة التحرير البيعض او الفصائل الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي) او تلك الولاية لسورية (مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين)

## لحدود وميقاتي وقعا مرسوماً جديداً لدورة استثنائية

### بعد لفظ وعريضة نيابية طالبت بشمولها العفو عن جوجع

تسلم الأمين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، من جهته، أعلن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي عقد ظهر في مكتبه في فرادان ان مرسوم مرسوم بفتح الدورة اعتباراً من اليوم (امس) وحتى 2005/10/17 على ان يسدد برنامج اعمال هذه الدورة ليبحث وقرار مشاريع واقتراحات القوانين الواردة الى المجلس والتي سدرده السيد، وشدد الرئيس ميقاتي على أهمية الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة مبدياً ثقته بقدرة الرئيس المكلف فؤاد السنيورة على ذلك، وقال: سسعدنا في الفترة الأخيرة كلاماً كثيراً يجمع بين السياسة والعاطفة يتناول الافراج عن الدستور سمير ججع والوقوف في احدات الضمنية ومجدل عنجر، ورغم تعاطفي مع المواقف التي صدرت أثرت أخذ مسؤورة دستورية والعودة الى المؤسسات لتحديد الخيار المناسب، وقد تسلمت من وزير العدل المطالعة التي طلبتها من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، بشأن مدى جواز انعقاد المجلس النيابي في عقد استثنائي، في ظل حكومة مستقيلة، يكون موضوع التشريع، إضافة الى مرسوم فتح الدورة الاستثنائية المحصور موضوعه انتخاب اللجان النيابية، وفي خاصة المطالعة «فانه وفقاً للمادة 69 من الدستور، يصح مجلس النواب، عند استقالة الحكومة

تسلم الأمين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، من جهته، أعلن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي عقد ظهر في مكتبه في فرادان ان مرسوم مرسوم بفتح الدورة اعتباراً من اليوم (امس) وحتى 2005/10/17 على ان يسدد برنامج اعمال هذه الدورة ليبحث وقرار مشاريع واقتراحات القوانين الواردة الى المجلس والتي سدرده السيد، وشدد الرئيس ميقاتي على أهمية الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة مبدياً ثقته بقدرة الرئيس المكلف فؤاد السنيورة على ذلك، وقال: سسعدنا في الفترة الأخيرة كلاماً كثيراً يجمع بين السياسة والعاطفة يتناول الافراج عن الدستور سمير ججع والوقوف في احدات الضمنية ومجدل عنجر، ورغم تعاطفي مع المواقف التي صدرت أثرت أخذ مسؤورة دستورية والعودة الى المؤسسات لتحديد الخيار المناسب، وقد تسلمت من وزير العدل المطالعة التي طلبتها من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، بشأن مدى جواز انعقاد المجلس النيابي في عقد استثنائي، في ظل حكومة مستقيلة، يكون موضوع التشريع، إضافة الى مرسوم فتح الدورة الاستثنائية المحصور موضوعه انتخاب اللجان النيابية، وفي خاصة المطالعة «فانه وفقاً للمادة 69 من الدستور، يصح مجلس النواب، عند استقالة الحكومة

تسلم الأمين العام لمجلس النواب عدنان ظاهر مرسوم فتح الدورة الاستثنائية، من جهته، أعلن رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي عقد ظهر في مكتبه في فرادان ان مرسوم مرسوم بفتح الدورة اعتباراً من اليوم (امس) وحتى 2005/10/17 على ان يسدد برنامج اعمال هذه الدورة ليبحث وقرار مشاريع واقتراحات القوانين الواردة الى المجلس والتي سدرده السيد، وشدد الرئيس ميقاتي على أهمية الاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة مبدياً ثقته بقدرة الرئيس المكلف فؤاد السنيورة على ذلك، وقال: سسعدنا في الفترة الأخيرة كلاماً كثيراً يجمع بين السياسة والعاطفة يتناول الافراج عن الدستور سمير ججع والوقوف في احدات الضمنية ومجدل عنجر، ورغم تعاطفي مع المواقف التي صدرت أثرت أخذ مسؤورة دستورية والعودة الى المؤسسات لتحديد الخيار المناسب، وقد تسلمت من وزير العدل المطالعة التي طلبتها من هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، بشأن مدى جواز انعقاد المجلس النيابي في عقد استثنائي، في ظل حكومة مستقيلة، يكون موضوع التشريع، إضافة الى مرسوم فتح الدورة الاستثنائية المحصور موضوعه انتخاب اللجان النيابية، وفي خاصة المطالعة «فانه وفقاً للمادة 69 من الدستور، يصح مجلس النواب، عند استقالة الحكومة



## البنتاغون ينقل قواته الخاصة من قاعدة روتا الاسبانية الى «مكان ما» بالمغرب العربي او دول الساحل

مدريد- «القدس العربي»- من حسين مجدوبي:

قررت الولايات المتحدة نقل وحداتها الخاصة المعروفة باسم سيل (SEAL) من القاعدة العسكرية روتا بجنوب اسبانيا الى احدى دول الساحل الواقعة في الصحراء الكبرى او شمال افريقيا مما يطرح مجددا الحديث عن قاعدة طان بجنوب المغرب.

وتحدثت جريدة «الوندو» الاسبانية عن هذا الموضوع مشيرة الى ان هذه الوحدات ستترك القاعدة الخاصة روتا في نهاية شهر تموز/يوليو الجاري وأنها ستوجه الى شمال افريقيا أو دول الساحل، أي مالي أو النيجر أو موريتانيا دون استبعاد السنغال، خاصة وأن الجنرال توماس كريكوت قائد العمليات الأمريكية الخاصة في أوروبا، تحدث مؤخرا عن وجود عناصر تنظيم القاعدة في الصحراء، وتعتبر وحدات سيل وهي ملحق للكمالات بالانكليزية (Sea, Air and Land) أي القوات الخاصة التي تعمل في البحر والبر والجو، الأرفع مستوى في الجيش الأمريكي، وهي تتكون من فرق متعددة لا تضم الواحدة أكثر من سبعة أشخاص أغلبهم لا يتجاوزن 35 سنة من العمر، يقتنون عدة لغات وفنون الحرب والقتال والتخفي والتسلل وسط السكان.

وغالبا ما يقوم البنتاغون باختيار أعضاء هذه الفرق من مختلف الانثيات المكونة للولايات المتحدة، ويوجد أمريكيون من أصول عربية وافريقية سوداء وأوروبيين وأسيويين في فرق سيل، لأن عمل هذه الفرق التي لا يتجاوز أفرادها في أقصى الحالات في الجيش الأمريكي ألف يعتمد على السرية التامة مثل التسلل الى بعض الدول لتنفذ عمليات اغتيال أو عمليات الاستطلاع أو اختطاف.

وتشير بعض التقارير الى ان البنتاغون أرسل 35 عضوا من هذه الفرق الى قاعدة روتا بالقيء قادمين بعد 11 ايلول/سبتمبر 2001 وبعد خبر تفكيك الأجهزة الأمنية المغربية كومانو سعودي مغربي سنة 2002 زعم انه كان يخطط لضرب بعض سفن الأسطول السادس في عرض مضيق جبل طارق.

ومن المرجح أن يكون أفراد هذه كومانوهات من أصول عربية حتى يتسنى لهم التسلل الى دول المنطقة مثل المغرب والجزائر وكذلك أمريكيين من أصل أوروبي بحكم سهولة التخفي وسط السكان، خاصة وأن نسبة كبيرة من السائحيين الذين يزورون المغرب وشمال افريقيا هم من جنسية اوروبية.

وتشير تقارير صحافية وتحليلات خبراء في المجال العسكري ومحاربين الى الارباب الى ان هناك عاملين وراء القرار الأمريكي، الأول سياسي محض لكنه يحمل في طياته انعكاسات عسكرية. ذلك أن الحكومة الاشتراكية بزعامة خوسي لويس رودريغيث سبتييرو فرضت منذ

وصولها الى الحكم في نيسان/أبريل 2004 شروطا جديدة على البنتاغون بشأن استعمال قاعدة روتا العسكرية، حيث لم تعد هناك تلك التسهيلات التي كان البنتاغون يتمتع بها ابان فترة حكم خوسي مارييا اثنار. والثاني، عسكري وأمني محض، فخلال السنة الأخيرة تقوت حراسة مضيق جبل طارق من طرف الدول التي تطل عليه كالمغرب واسبانيا علاوة على الحضور القوي لسفن فرنسية وأمريكية وبرغالية، كما أن اعتقال السلطات المغربية لعدد كبير من المشتبه فيهم بعد التفجيرات الراهية 16 ايار/مايو 2003 في الدار البيضاء قلل من خطر تنفيذ عمليات ارهابية.

وهناك عوامل أخرى دفعت الولايات المتحدة الى اتخاذ قرار ارسال هذه الوحدات الى شمال افريقيا أو دول الساحل، أبرزها الهجوم الذي استهدف كتلة المغيبي الموريتانية في بداية الشهر الماضي من طرف مسلحي الجبهة الإسلامية السلفية المدعوة للقتال الجزائرية، وخلف الهجوم مقتل 15 جنديا واصابة 17 آخرين. هذا الهجوم جاء ليؤكد مخاوف البنتاغون بأن تنظيم القاعدة أو التنظيمات الدينية المتطرفة التي تتبع نهجه في العنف قررت الاستقرار بسببيا في صحراء دول الساحل بعيدا عن المراقبة والملاحقة من طرف القوات الأمريكية، ذلك أن منطقة الساحل بما فيها جزء من الصحراء الجزائرية والموريتانية ومالي والنيجر توفر الأمن وفرص التدريب. ويتساءل الخبراء حول الموقع الذي ستتمركز فيه قوات التدخل الخاصة سييل الأمريكية هل في دول الساحل أو شمال افريقي، لكن لأتاحة الدول تنحصر في اثنتين: المغرب وموريتانيا.

فموريتانيا مستعدة لاستقبال هذه القوات الخاصة بحكم أن النظام الحالي هش للغاية ويتعرض بين الحين والآخر لهزات خطيرة مثل الانقلاب العسكري منذ سنتين أو عملية الهجوم على قاعدة غوانتنامو لاستطاعتهم كما أفادت معاوية ولد الطابع في وجود قوات خاصة عاملا على الاستقرار لمواجهة أي كومانوات في الصحراء.

في الوقت نفسه، يشرح البعض المغرب لأسباب متعددة على رأسها أنه يعتبر من الدول التي انخرطت بحماس في حملة الولايات المتحدة ضد الارهاب. وقد استقبل المغرب معتقلين في قاعدة غوانتنامو لاستطاعتهم كما أفادت تقارير متعددة، ويقدم الكثير من الدعم الصامت للقوات الأمريكية. ويجري الحديث عن قاعدة طان بجنوب البلاد، لاسيما وأنه منذ شهرين كان الحديث قويا عن هذه القاعدة وشهدت تدريبات مشتركة. يذكر أن وحدات سيل قليلة العدد، فهي لا تتطلب قاعدة عملاقة مثل روتا بل مساحات محدودة للتدريب اليومي، وعادة ما تنطلق في عملياتها من السفن الأمريكية المنتشرة في العالم، أو من قواعد عسكرية صغيرة سرية.

## وزير الخارجية التونسي يجدد تمسك بلاده باتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

تونس- يوبي أي: جسد وزير الخارجية التونسي عبد الباقي الهرماسي التأكيد على تمسك تونس الدائم بالإنجاح اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الموقعة في يوليو 1995 باعتبارها خيارا استراتيجيا يرمي الى تعزيز مجالات التعاون والنضام بين قسفي النوس.

وقال في مداخلة وُجّ نصحوا لجمعية تخصصت رودا على تسهيلات عدد من النواب البرلمانيين خلال جلسة برلمانية عقدت الخميس حول تنفيذ هذه الاتفاقية شارك فيها محمد النوري الجويني وزير التنمية والتعاون التونسي، ان موافقة بلاده على سياسة الجوار التي اقراها الاتحاد الأوروبي تندرج في اطار تعميق الشراكة مع الاتحاد بما يخدم مصلحة الطرفين في اطار احترام سيادة تونس وهويتها وخصوصياتها واختياراتها.

وأوضح ان الجانبين التونسي والأوروبي اعتمدا خطة عمل تمتد على ثلاث سنوات تتضمن تحديد تعهدات كل طرف بما في ذلك التزام الجانب الأوروبي بساندة قاعة وناجعة لتونس في جهودها التنموية وفق مسار تدريجي يتم تقيمه دوريا. يبعده بعد التفاوض حول توقيع اتفاقية جوار في أفاق 2008 تعوض الاتفاقية الشراكة الحالية.

وأشار الى ان بلاده التي تتطلع الى تطوير نوعية هذه التحويلات خلال السنوات المقبلة، تسعى لان تصعب شريكا متميزا لاتحاد عبر النفاذ الى اسواق اوروبية جديدة مشل السوق البريطانية، بالإضافة الى استقبال الاستثمارات اضافة ومزيد من التركيز على تطوير الموارد البشرية ودفع التركيز الثاني في مجال البحث العلمي والتجديد.

وأوضح ان تونس تستهدف من وراء المفاوضات الجديدة مع الاتحاد الأوروبي الى دعم المكاسب الحالية ورفع حصصها التصديرية، مع تمسكها الثابت بان يكون تحرير الخدمات شاملا لكل المجالات بما في ذلك نقل الأفراد وتسهيل تدفق الاستثمارات في الاتجاهين.

## اتفاق تعاون بين الصين وموريتانيا في مجالي الصحة والبنى التحتية

نواكشوط- اف ب: أعلنت مصادر رسمية ان موريتانيا والصين وقعتا امس الخميس في نواكشوط اتفاق تعاون يقضي بتقديم مساعدة قيمتها سبعة ملايين دولار مخصصة لتطعيم الصحة والبنى التحتية. وقد وقع برنوكوول الاتفاق بالأحرف الأولى، وزير الخارجية والتعاون الموريتاني محمد فال ولد بلال ونائب وزير الخارجية الصيني للشؤون الافريقية كياو زونغوا الذي يقوم منذ الاربعة ايام بزيارة الى موريتانيا تستمر يومين. وفي ختام لقاء مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطابع، قال نائب وزير الخارجية الصيني للمصافين ان هذه المساعدة تشمل اعداد مجالات التعاون السياسي والدبلوماسي بالإضافة الى القطاعات «التقليدية»، اللغة النكر.

أكد نائب وزير الخارجية الصيني ان نواكشوط ويكن مصممات على تعزيز تعاونها بحيث يشمل كافة الميادين، تجسيدا لصادقة تزايد رسوخا ونفعا، واحتفلت موريتانيا والصين الخميس بالذكري الاربعة لتعاونتهما.

## بعثة من برلمان الأندلس تزور الرباط بدءا من الاثنين

# المغرب واسبانيا يبحثان محاربة الهجرة والتعاون القضائي



وزير العدل المغربي محمد بوزويغ (يسار) ونظيره الاسباني خوان فيرناندو لوبيث ايكبال

## بوزويغ: لم نتعرض لضغوط لوقف متابعة ناديا ياسين

■ الرباط- «القدس العربي»: نفى مسؤول مغربي كبير ان تكون بلاده قد تعرضت لضغوط امريكية لوقف متابعة النشطة الاصولية ناديا ياسين على الحدود المغربية، وقال ان متابعة ياسين هي من اختصاص السلطات المغربية تتعاظم بانزعاج مع الاشارات الامريكية الايجابية تجاه جماعة العدل والاحسان واداء ياسين لتصريحاتها اول مرة في محاضرة اقتها بجامعة بروكلي الامريكية واكدت عليها بعد عودتها من الولايات المتحدة. واجلت المحكمة الابتدائية بالرباط يوم 28 من الشهر الماضي متابعة ناديا ياسين وعبد العزيز كوكاس الى اجل غير مسمى قان مراقبون انها اشارة على وقف المتابعة بعد تكثيف الضغوط الامريكية على الحكومة المغربية.

السريون يتعرضون لأي نوع من أنواع التعامل السئ مؤكدا عدم توصله بأي شكاية في هذا الشأن سواء من الجمعيات المهتمة أو من العتئين مباشرة. وقال «يمكن التسامح مع أي موظف يستعمل العنف في حق هؤلاء، وأن «القانون واضح ويص على معاقبة كل من يستعمل العنف موطئا كان أو اجنبيا».

وشد الوزير الاسباني على ضرورة الوقوف ضد ما يقابل تهريب البشر مع المحافظة في الوقت نفسه على الحقوق الأساسية للمهاجرين وخاصة منهم القاصرين الذين يتم تهريبهم من افريقيا. وأكد الوزير ان التعاون القضائي بين البلدين عرف تطورا كبيرا، كما اجتمع على أن البرامج التي تصير الاراضي المغربية معبرا نحو الأراضي الاسبانية وبالتالي بقية أوروبا.

وتفضل اليايسة المغربية عن اليايسة الأوروبية 12 كلم في مياض مضيق جبل طارق يمكن عبورها بسهولة بزوارق عادية يطلق عليها المغاربة قوارب التوت نظرا لتناكها وقرق العديد منها خلال عملها غير الشرعي ويتخفى مع شهور الصيف. وشكلت الهجرة السرية من طرف المهاجرين الى الياحات التي جرت بالرباط الخمسين بين محمد بوزويغ وزير العدل المغربي ونظيره الاسباني خوان فيرناندو لوبيث ايكبال الذي زار المغرب في اطار تنسيق تنفيذ اتفاقية التعاون القضائي الموقعة بينهما 2003.

وقال محمد بوزويغ ان بلاده تقوم بمجهودات جبارة من أجل الحد من الهجرة السرية وتهريب الأشخاص في اطار تعاون وثيق مع بلدان الاتحاد الأوروبي وخاصة اسبانيا.

وأوضح المسؤول المغربي في ندوة صحافية عقدها مع نظيره الاسباني أن سنة 2003 عرفت متابعة 36 ألف و344 مهاجرا سريا من بينهم 12 ألفا و493 المغرب و23 ألفا و851 ينتمون الى بلدان أخرى كما تم تفكيك 265 شبكة لتهريب البشر. وأضاف أن سنة 2004 عرفت انخفاضا في عدد الأشخاص المتابعين وتم تسجيل 26 ألفا و605 حالات متابعة من بينها 9353 ضد مغاربة و17 ألفا و252 اجانب فيما تم تفكيك 425 شبكة خلال السنة نفسها. وأكد بوزويغ صعوبة المهمة التي يضطلع بها المغرب الذي يتوفر على أكثر من 3000 كيلومتر من الشواطئ وضرورة مساعدة الاتحاد الأوروبي للمغرب من أجل مواجهة هذه الظاهرة وملاحظ ان اعادة المهاجرين الى بلدانهم وقيل ذلك ابوانهم وعلاجهم بكلفة الميزانية المغربية التغير مما يفرض التعاون والساعدة من لدن الاتحاد الأوروبي. وقال «لنا في مواجهة من أجل حماية أوروبا من هؤلاء المهاجرين، وأن المغرب لا يمكنه ان يسمح باستعمال اراضيه معبرا لهؤلاء، لكنه في الوقت نفسه يتعامل مع هؤلاء المهاجرين معاملة انسانية تضمن حقوقهم وكرامتهم وفقا للمعايير الذي ينظم اقامة الاجانب في المغرب، فهم لا يوضعون في السجون بل في مراكز خاصة حيث يتلقون هناك العلاج والتغذية المناسبين».

واستبعد الوزير المغربي ان يكون المهاجرون

## الرباط- «القدس العربي» من محمود معروف:

أكد المغرب واسبانيا عزمهما على توثيق التعاون بينهما في مكافحة الهجرة السرية والحد من هذه الظاهرة التي تبدي الدول الأوروبية قلقها من استفحالها والخشية من ان تكون احدى مداخل المنظمات الاصولية المتشددة للوصول الى القارة الأوروبية.

وتحمل أوروبا السلطات المغربية مسؤولية خاصة في مكافحة هذه الظاهرة نظرا لاتحاد المهاجرين السريين المغاربة أو القادمين من دول افريقيا جنوب الصحراء الاراضي المغربية معبرا نحو الأراضي الاسبانية وبالتالي بقية أوروبا.

وقال محمد بوزويغ ان بلاده تقوم بمجهودات جبارة من أجل الحد من الهجرة السرية وتهريب الأشخاص في اطار تعاون وثيق مع بلدان الاتحاد الأوروبي وخاصة اسبانيا.

وأوضح المسؤول المغربي في ندوة صحافية عقدها مع نظيره الاسباني أن سنة 2003 عرفت متابعة 36 ألف و344 مهاجرا سريا من بينهم 12 ألفا و493 المغرب و23 ألفا و851 ينتمون الى بلدان أخرى كما تم تفكيك 265 شبكة لتهريب البشر.

وأضاف أن سنة 2004 عرفت انخفاضا في عدد الأشخاص المتابعين وتم تسجيل 26 ألفا و605 حالات متابعة من بينها 9353 ضد مغاربة و17 ألفا و252 اجانب فيما تم تفكيك 425 شبكة خلال السنة نفسها. وأكد بوزويغ صعوبة المهمة التي يضطلع بها المغرب الذي يتوفر على أكثر من 3000 كيلومتر من الشواطئ وضرورة مساعدة الاتحاد الأوروبي للمغرب من أجل مواجهة هذه الظاهرة وملاحظ ان اعادة المهاجرين الى بلدانهم وقيل ذلك ابوانهم وعلاجهم بكلفة الميزانية المغربية التغير مما يفرض التعاون والساعدة من لدن الاتحاد الأوروبي. وقال «لنا في مواجهة من أجل حماية أوروبا من هؤلاء المهاجرين، وأن المغرب لا يمكنه ان يسمح باستعمال اراضيه معبرا لهؤلاء، لكنه في الوقت نفسه يتعامل مع هؤلاء المهاجرين معاملة انسانية تضمن حقوقهم وكرامتهم وفقا للمعايير الذي ينظم اقامة الاجانب في المغرب، فهم لا يوضعون في السجون بل في مراكز خاصة حيث يتلقون هناك العلاج والتغذية المناسبين».

واستبعد الوزير المغربي ان يكون المهاجرون

## السكان يفضلونها لانها «تسترهم» من عيون الجيران الفضوليين

# الجزائر تنهي اربعة عقود من «التعايش» مع الاكياس البلاستيكية السوداء لاسباب «صحية» وبيئية

تشدد على مخاطر «الصاشي لكحل» (الكيس الاسود) على الصحة وعلى البيئة. والكيس الاسود جزء من الديكور العام في الجزائر، يمنحه النجار مع كل ساعة يشتريها المستهلك، بغض النظر عن قيمتها ونوعيتها. اهمية هذه الاكياس في كل تعاملات الجزائريين جعلت رئيس الحكومة احمد اويحيى يعن في خطاب الغاء امام اعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي يوم الاحد 11ما ستنعمل على نزع الشكارة الكحلة من كل التعاملات المالية»، في اشارة الى التعاملات التي تتم بطرق غير قانونية. ولكن المراقبة ان وزارة البيئة، ورغم تسديدها على مخاطر هذه الكياس على صحة السكان منذ بداية العام، الا ان ذلك لم يمنعها من تأجيل تنفيذ القرار الى غاية بداية الاسبوع الجاري بدعوى تمكن اصحاب الشركات الصغيرة والمتخمين في انتاج هذه الكياس من بيع خبزهم واستعدادهم ان ينتجوا كياسا بامواصفات قانونية وتأخذ

## الجزائر- «القدس العربي» من مولود مرشدي:

طوى الجزائريون هذا الاسبوع حقبة كاملة مع الكياس البلاستيكية السوداء بقرار وزارة البيئة منع انتاج هذه الكياس واستبدالها باخرى ذات اللون الازهي، والاهم، «اكثر صحية».

وتبدير وزير البيئة الشريف رحماني لاتخاذ هذا القرار ليس لان اللون الاسود يركز القمامة والحزن، ولكن لان الوزارة اكتشفت اخيرا وبعد أكثر من ثلاثة عقود ان هذه الكياس تسبب مرض السرطان و المرض «اللون» كما يسميه الجزائريون عندما لا يريدون التلطف به. وقال الوزير ان هذه النوعية من الكياس لا تتحلل الا بعد قرن من الزمن!

وشرعت وزارة حماية البيئة في حملة وطنية للقضاء على هذه الكياس منذ بداية العام الجاري من خلال اعلانات عبر الاذاعات والتلفزيون الوحيد وكذا الصحف

## صحف تونسية تصف تفجيرات لندن بانها مأسوية

■ تونس- رويترز: وصفت صحف تونسية الجمعة التفجيرات التي هزت شبكة النقل بالعاصمة البريطانية لندن امس بانها مأساة ورعب حقيقي شبيهة اياها بتفجيرات 11 ايلول/سبتمبر 2001 التي هزت الولايات المتحدة، ونشرت صور الانفجارات في اغلب الصحف التونسية وطغت عليها عبارات «التراجيديا والرعب والدمعة والارهاب».

وقالت صحيفة «الصباح» اليومية المستقلة «لندن شهدت المأساة بعد ان مر قطار الازهاب... فبعد طائرات الرعب صباح 11 ايلول/سبتمبر 2001 التي غيرت مسار العالم ها هي حافلات وعربات مترو لندن تكرر نفس السيناريو وتبث الرعب وتحمص ارواح العشرات لخبيم الازهاب من جديد».

واشارت الصباح في مقال بعنوان «خطوط حمراء جديدة» الى ان تفجيرات لندن لا تختلف من حيث بشاعتها عن جرائم تفجير برججي نيويورك في ايلول/سبتمبر عام 2001 وقطارات العاصمة الاسبانية مدريد عام 2004 لكنها لا تختلف كذلك عن قتل الاربعة في العراق وفلسطين وأفغانستان.

وقالت في تحليل اخباري اخر «لندن نامت على وقع الاحتفالات العارمة يوم الاربعة التاريخي واستفاق على وقع الانفجارات الدامية للخميس الاسود» مشيرة الى فوز العاصمة البريطانية يوم الاربعة بشرف استضافة الدورة الاولمبية لعام 2012. وتصدر عنوان «11 سبتمبر جديد في بريطانيا» غلاف الصفحة الاولى لصحيفة الشروق اليومية المستقلة.

ومن جهتها قالت صحيفة «الوطن» اليومية الصادرة بالفرنسية في افتتاحيتها ان «الرعب اصبح حقيقة... وتابعت تقول «العالم اصبح يعيش فترة حرجة... وان مستقبل ملايين البشر يلغ الغوض».

## تعزيز اجراءات الامن في المغرب بعد اعتداءات لندن

■ الرباط- اف ب: افاد مصدر امني في الرباط لوكالة فرانس برس عن تعزيز اجراءات الامن والمراقبة الخمسين في المغرب بعد اعتداءات لندن، متفكرا باعتداءات الدار البيضاء. وقال المصدر الذي طلب عدم كشف اسمه ان تعزيز الامن شمل «المرافق والمطارات ومحيط البعثات الدبلوماسية وخصوصا المغربية منها».

ولم يكن من الممكن الحصول على اي توضيحات بعد ظهر الخميس حول طبيعة الاجراءات المقررة.

وتشير السلطات المغربية الى تطبيق درجة عالية من التحيط بشكل «مستمر» منذ سلسلة التفجيرات التي وقعت في 16 ايار/مايو 2003 في الدار البيضاء ووقعت 45 قتيلًا من ضمنهم 12 انتحاريا ومئة جريح.

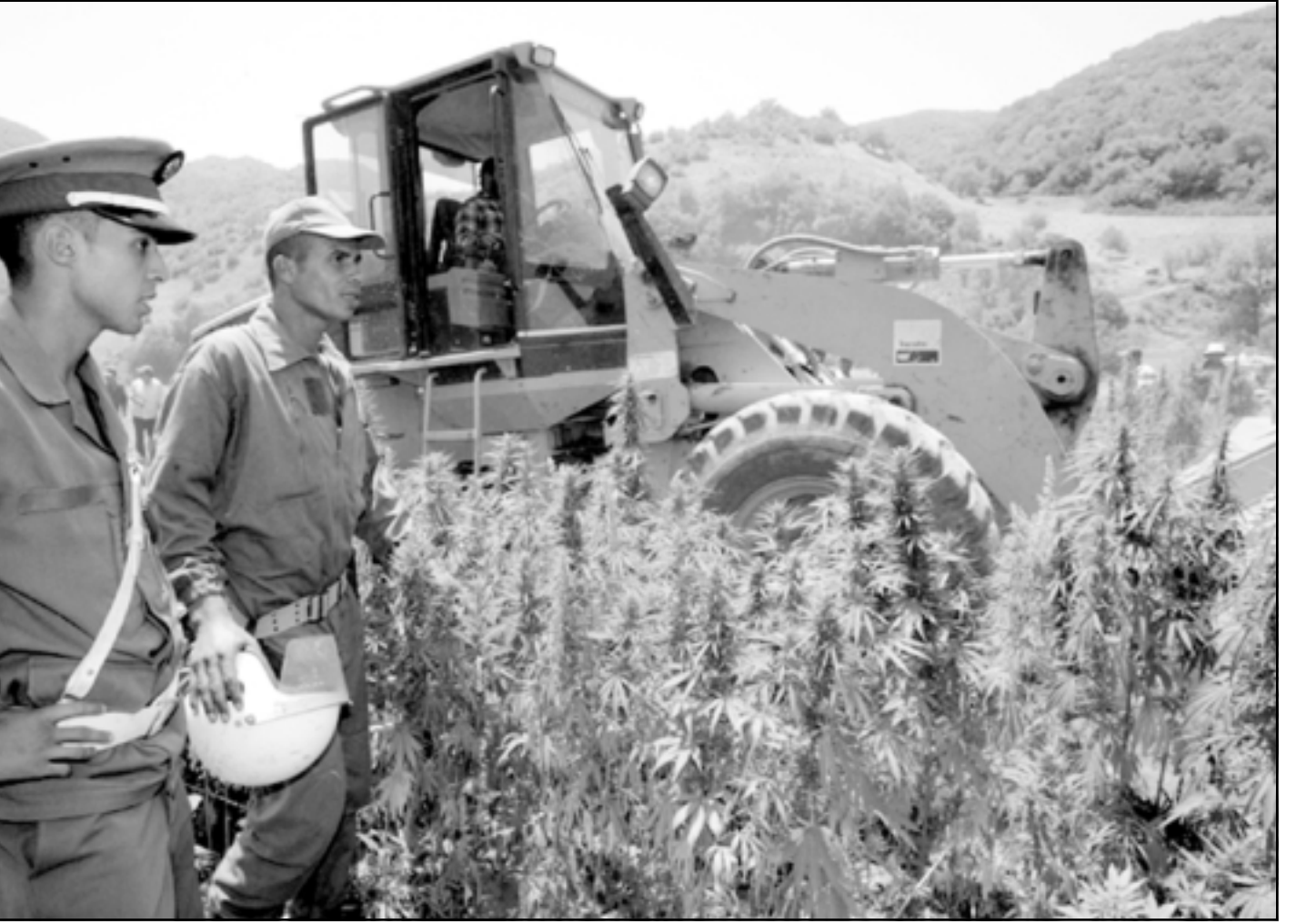
## وزير الخارجية الفرنسي يقوم الغالاء بزيارة عمل الى المغرب

■ باريس- اف ب: اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية الجمعة ان الوزير فيليب دوست بلازي سيقوم الغالاء بزيارة عمل الى المغرب توكّد «تعزيز الحوار» مع القادة الرباط.

وصرح جان باتيست ماتبي المتحدث باسم الوزارة في باريس ان زيارة دوست بلازي الذي سيلتقيه العاهل المغربي الملك محمد السادس ووزير الخارجية محمد بن عيسى «تدل على علاقات الشراكة المميزة التي تربطنا بالمغرب وتعزيز الحوار الذي نقيمه مع قاداته».

يشار الى ان فرنسا هي الشريك الاقتصادي الاول للمغرب وتقيم معه اكبر تعاون.

واضاف ماتبي ان الوزير الفرنسي سيبحث مع القادة في المغرب في المسائل الثنائية لاسيما الاستعدادات للقاء السنوي السادس بين رؤساء الحكومتين المقرر في نهاية ايلول/سبتمبر في المغرب والملفات الاقليمية التي تهم البلدين مثل الحصار الأوروبي المتوسطي والعلاقات بين دول المغرب العربي والوضع في الشرق الأوسط.



جنود مغاربة يتعاونون عملية القضاء على حقول من القنب الهندي بمنطقة الريف (الشمال) حيث ينتشر هذا النوع من الزراعة ليغني أوروبا بحسب تقارير دولية

عمان – «القدس العربي» – من يسام البدريان:

فردت الصحف الأردنية على مدار الأسبوع الماضي صفحاتها المتابعة ونشر تفاصيل المؤتمر الإسلامي الدولي الأول الذي انعقد برعاية الملك عبد الله الثاني في عمان لثلاثة أيام وانتهى بفقوى جماعة هي الأولى من نوعها بين جميع الطوائف والفرق.

وكرّم رئيس الصحف بشكل خاص على وجود مؤتمر الصحفيين في فعاليات المؤتمر بما يلحح إن عمان أصبحت في استقبال قيادات دينية شيعية تؤمّرها بعد أن فسدت العلاقة الأردنية مع التعميم الديني السياسي في وقت سابق من العام الحالي.

واجتمعت الصحف على إن رسالة عمان بخصوص الإسلام والعقل ونبيذ الإرهاب كانت مسجورة في كل فعاليات المؤتمر الذي حظي بعناية ملكية خاصة ونشر ونظم من قبل العصر الملكي علما بأن السبب في تخفف اهتمامها بالمقابل بتغطية الحوارات البرلمانية الصحفية على خلفية قرب استحقاق منغ التعميم للحكومة الرئيس عدنان بدران من قبل البرلمان اللبناني.

ويبرز على مدار الأسبوع عدة أحداث إهتمت بها الصحافة المحلية بما في ذلك ما يحصل في العراق وتزايد النشاط السياسي والإقتصادي في العاصمة عمّان عشية سماع الصحف أضيفا لتغطية واسعة العلاقة لوفاء لبنان لجيش لبنان التي يعتبر من أكبر رجال الإحتضام وصناعة النفط في البلاد. وظهنت إستقالة عضو البرلمان خليل عطية من مجلس النواب ب نقاشات ساخنة على حد ما فقط كتب ياسر مسكعيا في صحيفة «الدستور» مشيرا إن عطية لا يمثل الناس جميعا في إستقالته التي أعلن عنها إحتجاجا على عدم وجود مثل

لمخيمات في المملكة بالتعديل الوزاري الأخير فيما إعتبر النائب سليمان ابو غيث ان الحديث عن توزير أبناء المخيمات في الأردن خدمة مجانبة تقدم لأربيل شارون فيما إتهم الكاتب الإسلامي سبيع المياينة ضمنا الوزير الأسبق باسم عهد الله بحريص النائب عطية على الإستقالة مع ان عطية صرح لصحيفة «الراي» قائلا بان إستقالته خطو سياسية وليست مسجورة بعد ذاتها معتبرا انها ليست قاشمة على قواها الذاتية واستقرار

مؤسسيها في عهد الرئيس جبريل فيان ذلك الحجة نذهب بحج ادراج الأوزاري ولو كان الأمر عدنا ان المصعب وزير سياسي فقط لم ياتي الرؤساء ببعض الوزراء الذين ما قرأوا في حياتهم كتابا سياسيا ولا انتصوا في حزب ولا عرفنا لهم توجهها سياسيا ولعل من غرائب الأمور في أتوقع إن يكون الرئيس يحسه الأكاديمي والسياسي يعرف ذلك جيدا، وأتوقع ان يكون في رأسه خطة لتغيير هذه الصورة

وأقنيا وأولي اعلامي، وفي عهد الصعيبي «لقد أجرى الرئيس تعديلا على حكومته، وانتهت الأمانة من مجلس النواب، كثيرون لم يعجبهم التعديل وسيقولون انه لم يقدم ولم يؤخر، وفي عمرة الحديث عن وزارة من ناحية وعارفا في شؤون الوزارة من ناحية أخرى يمكن ان يكون للوزير رؤية وخطة وبرنامج عمل في زمن نقول اننا لمقدسون فيه على تحقيق اصلاحات هيكيتية في الدولة»

وأضاف «صحح ان الاهتمام بالاسماء امر لا يمكن تجاهزه ولكن الأهم ان نسمع للوزير القادم رؤية في شؤون وزارته مهماتها تكون جزءا من رؤية شاملة للحكومة، وان يكون في الحكومة مطبخ قاصر على الاجابة والتعامل مع كل الإستخدامات ولا اعتقد ان من الانتصاف الاجابة اننا عما اننا لدى الحكومة رؤية تبرز تلمسها دفعة بقيادة الدولة، فانتظرا على طول خط بالاجابة، ولربما يقول قائل ان مطلبة ان يكون الوزير

متمخصصا في شؤون وزارته امر غير منطقي فمصعب الوزارة منصب سياسي بالدرجة الاولى ولا يمنع ان يكون استنادا للعلوم السياسية وزيرا للمياه والري، وخير دليل على ذلك من الديمقراطية العربية ان وزير الدفاع الفرنسي سيد لم تطلق رصاصة في حياته ولا تعرف الفرق بين رتبة كولونيل وجنرال، وهذه حجة وجيهة، ولكن اذا ما قلنا ان تلك دول لها استراتيجيات مرسومة وخطة حكومية قاشمة على قواها الذاتية واستقرار مؤسسيها سياسي تشريعي حزبي فيان ذلك الحجة نذهب بحج ادراج الأوزاري ولو كان الأمر عدنا ان المصعب وزير سياسي فقط لم ياتي الرؤساء ببعض الوزراء الذين ما قرأوا في حياتهم كتابا سياسيا ولا انتصوا في حزب ولا عرفنا لهم توجهها سياسيا ولعل من غرائب الأمور في أتوقع إن يكون الرئيس يحسه الأكاديمي والسياسي يعرف ذلك جيدا، وأتوقع ان يكون في رأسه خطة لتغيير هذه الصورة

وأقنيا وأولي اعلامي، وفي عهد الصعيبي «لقد أجرى الرئيس تعديلا على حكومته، وانتهت الأمانة من مجلس النواب، كثيرون لم يعجبهم التعديل وسيقولون انه لم يقدم ولم يؤخر، وفي عمرة الحديث عن وزارة من ناحية وعارفا في شؤون الوزارة من ناحية أخرى يمكن ان يكون للوزير رؤية وخطة وبرنامج عمل في زمن نقول اننا لمقدسون فيه على تحقيق اصلاحات هيكيتية في الدولة» وأضاف «مع ذلك فان مصلحة البلد ان نتجج الحكومة في اداء مهامها، وليس من مصلحتها كتابان ان تجرؤ ورا مصالح الصالونات السياسية وصراع اجتماعي واضع ومحتول أبدا». وأضاف «القضية الأخرى والضاغطة التي هي ظاهرة والتطرف التكفيري – والجهادي، وندع نواتج يستحق التغيير للعلاقة بين البشر والنص الديني، فاستنادا إلى النص الثابت نفسه، ترى الظاهر التي تمتد من أقصى الصحاح والافتتاح إلى أقصى التطرف والانكفاء، وحتى داخل التيار السلفي الجهادي، وماذا في ذلك؟ لا يسكن قادة المعارضة في القاهرة؟» إن حافظنا مسؤلون عنهم؟! فلا يجوز ان نقول كاتب «الدستور» الساخر بلال فضل في بابيه: «التميم: سعيد اظن ان احياءه الدولة يعرض القائلين سعيد صالح مع انه فقط حرجس الدولة على تكريم الميثاقين والوقوف في جوارهم في وقت التشدة، لكنني ليعرف ان تابعتي التفرزات الهيئية التي قدمها النظام للست كوندوليزا رايس من اجل ليل السامسي اندرك ان كل فر سعيد صالح له تأثير سياسي قوي، فالظلم كان يقع ضد سعيد صالح الشهير لعبد الله الحل فرغلي على خمسة ملايين دولار ما كتل ما تترنق اقع، قانون انتخاب رئيس الجمهورية هو اسم مناسب له يعطيه حق دعوى زيادة او نقصان، والاسم الوحيد الذي يستحقه هو قانون انتخاب رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك، خميس الخطاط فهو دفع على ليل نوبا بياوي وقال انه عمل لحساب بياوي 100 لوجه مياينة في 15 يوم بس الواحدة فقط، 500 عندها، وبينهما اتفاق على 60 لوجه جديد، ثلاث فترات من بابيه اليمركان شورية عن مصر، علي بن السيد بياوي الوطني خلقه ربع مليون جنيه من اجل الوسوسة، مستخدم دفع مليون ونصف فليون لجيرد ان يقول للرئيس مبارك ان 70 مليون مصري يبايعونه، مع انه كان يسكن محترما ووطنيا جيد لو دفع هذه المبالغ ليسعد بها 70 الف أسرة فقيرة ويطلب موعدا من الرئيس مبارك ليقول له الواسمة الذي كتبه على كل هذه الاتفاقات، اعتقد ان الرئيس مبارك كان سيسعد أكثر بالثمن الذي دفعه طبقا للرئيس احمد اديب لا يجب المثاقين ويفسخ حرمانهم وحاشا للرئيس بياوي ان يكون منهم، وحاشا للرئيس ان يفقسه..

## محافظ القاهرة يؤيد ترشيح مبارك لفترة جديدة نيابة عن رؤساء احزاب المعارضة.. وشاعر الاخوان يسخر من هتاف حشني مبارك داعما

## غموض في أسباب ارسال السفير المصري المقتول لبغداد.. وتوقع تعرض النظام لحملة عنيفة تحمله مسؤولية قتله

والضلال والبهتان».

في نفس سياق «الجمهورية»، خصص زميلنا وصديقا محمد العربي عموده اليومي لحادث اختفائه في العراق وكان قد سبق قبل الاعلان عن ذلك قال عامه صاهي بن غيط:

«صاحبي الرئيس وليست املك غير، عندما جاء اباد عاصي في بغداد وخلال كل مكان، وبالذات مبنى الجامعة العربية في حراسة عدد من الجنود جاءه لطلب بطاقة اذنية بوزارة الخارجية، وليته جاءه بصحبة كلاب ايا كانت جسدتهم ملثما فغلت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس، واصابت الغيظ أكثر ولست املك لغة عددا من القائلين باسم الحكومة العراقية البررة عن السفير المصري لان خرج من بيته بدون حراسة، وهل تجدي الحراسة في بغداد؟ هل تستطيع الحكومة العراقية حماية نفسها من غضب الناس بسبب الاحتلال وسوء الحال».

والتعليق الأخير في صحف اسف كان لزميلنا وصديقا نعام كامل مدير تحرير «الاحرار»، فقرأت فقرات من بابيه اليومي-فيتو-وهي: «طالب بابا التكرانج بالافراج عن السفير المصري، ولكن الجرحين قتلوه، ربما اننا شخج الأثر لم يطالب بشي».

قال التلفزيون المصري ان وزارة الخارجية اعتمدت على اتصال الملك بالحاكمة العراقية لتخاطبة موقف السفير المصري، ويبدو ان الو ليعطى لا يدرك ان حكومة العراق آخر من يجب ان يلجا اليه.
اول اسباب اعدام السفير المصري ان الادارة الامريكيتي طالت بالافراج عنه، والذي توقعه في العراق القادمة هو ان تتحول موجة الغضب لقتل السفير الى النظام وتمحيه والمسؤولية الكاملة لانه اسله تنفيذيا الاو اس امريكيتي، وهو لا يضمن حمايته على امل ان يردى على كل تخفيف الخسوف التي تمارسها أمريكا هذه لادحاث تحوّل الديمقراطية.

بان مصر جهة نقل السفير لم تستطع ان أفهم ما يقال بان مصر رسالت السفير السيفر ليهامف في استقرار العراق، الا اذا كان المعنى المقصود انه نهب لفتح القوات اتصال مع بعض فصائل المقاومة العراقية، وهو ما لا يمكن ان افقته به لان هذه الاتصالات لا تقوم بها وزارة الخارجية او سفراؤها وانما هي مسؤولية الخارجية الامم، وعلما ان هذا انعدا، فما بهي لن تقوم بها الا بتسقيع مع أمريكا اعلمت انيا قامت بالاتصالات فعلا، فما هي حاجتها لصر نحن؟

ايضا هو اللقل الذي يملكه النظام المصري بالنسبة للعراقيتي السنة؟ وهل يعادل لصر السعودية او سورية مثلا؟ واي منظمات السنة يمكن ان يؤثر عليها النظام المصري؟

### الرئيس مبارك

والى رئيسية والخبر الذي نشرته «الصري اليوم» الخميس في صفحتها الاولى لزميلنا عبد السيد الجواد تحت عنوان- وزير يبايع فريديع اباد سبان العاصمة- ونصه: «شئة متر فقط قطعها الدكتور عبد العبيد وزير محافظ القاهرة امس من ديوان عامه في محافظة الى القصر الجمهوري في عبادين، وفي هذه الامتار القليلة، سحب معه 21أيبد 8 ملايين مواطن من سكان العاصمة لترشيح الرئيس مبارك لفترة ولاية خامسة، وكتب وزير: «هذا التأييد للرئيس وقيامته الحكيم وفكره الثاقب ورويته الكريمة في سجل التشريعات»، ولم يتوقف عند هذا الحد، بل قال: «إن الجماهير القادمة من المحافظات الأخرى الحاضرة للقاهرة تؤيد الرئيس».

وزير لم يحصل على توكيلات من 8 ملايين من سكان القاهرة ليبحث بتشريعات بائتهم بيوميين عنهم في سجل التشريعات المعارضة بين فريديع امين ونر ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري وأقرب رؤساء احزاب المعارضة قد يبايعوا مبارك اسس، ولم يكن وزير بمفرده في هذه المسيرة بل خرج معه العشرات من من موظفي المحافظة، بالإضافة الى امين الحزب الوطني بالعاصمة ورئيس المجلس الشعبي للمحافظة واعضا مجلسي الشعب والشورى. وكان المحافظ قد أطلق منذ ايام اثر البدء في حملة الرئيس الانتخابية عندما أعلن على هامش احتفالات الصحافة بعيدها القومي، ان كل الانتخابات التي حدثت في القاهرة -خلال السنوات الماضية- تنسب للرئيس مبارك لأنه صاحب المبادرة العظيمة التي شهدتها

وإثارة الأزمات، وعلينا ان نطالب الرئيس والحكومة ان يبدأ العمل بخطوات حازمة ثابتة شفافه، وان يؤسس علاقة ايجابية مع مجلس الامة وحوار مفتوح مع القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني وان تتجنب الحكومة الاصفاء الى التفاق الاعلامي الذي نجح سابقا في اغراق حكومات كثيرة في بحر الاوهام فترات سراب الصحراء ماء فينت حوله الامال التي سرعان ما تبديد وانفض السامر عن خيبة أمل كبيرة، لننتفض قليلا ونرى ما يكون من شأن الحكومة التي تبدأ اليوم خطواتها الاولى».

في صحيفة «الغد» اقتنص الكاتب اليساري محمد الخنيزي حوار الإسلاميين للحدث عن ظاهرة التطرف التكفيري فقد قال الكاتب:الإسلام دين ودولة»، شعار انتصوا في حزب ولا عرفنا لهم توجهها سياسي ولعل من غرائب الأمور في أتوقع إن يكون الرئيس يحسه الأكاديمي والسياسي يعرف ذلك جيدا، وأتوقع ان يكون في رأسه خطة لتغيير هذه الصورة

نجد المساحة تتسع بين التطرف والاعتدال، كما يظهر من التصريح منظر التيار ومرجعيته الروجة الحجاج حديثا من السجن عدنا، «ابو محمد القسسي» فهو يوجه انتقادات صريحة لتنجح الي مصعب الزقراوي، ويعن رفضه للعمليات العشوائية التي تسبب مقتل النساء والاطفال، و استهداف المدنيين العراقيين والاجاب، وكذلك التفجيرات ضد مساجد الشيعة و التكاشر ودور العبادة عموما.

ووفقا للصرى ترفض التيارات الاسلامية، بالطبع، فصل الدين عن السياسة، وهي قد تطور مفاهيمها مع الوقت، لكن علينا ان نطالب المسلمين بالتعامل مع الافرازات القصور للاستخدام السياسي للدين، عليها تحمل مسؤولية ندحض الفكر التكفيري والتطرف السياسي-الديني، ان لوى حتى الان، ولا نرى حتى غالبا رفعا لعبة بتحميل السياسات الغربية

مسؤولية وتطور التطرف، ولا تعاطي الاهتمام الضروري لتقنين فكر الجماعات، والسلفية العنيفة، والنصدي الحديث، السياسي والفقي، ولطروحاتهم، وخدمت الكاتب قائلا «تعود الى هذه الملاحظة، التي طرفتها هي وقت سابق، بمثابة المؤتمر الاسلامي الدولي الذي يعقد في عمان بعمارة من مؤسسة آل البيت ورعاية ملكية كريمة، اخذت على عاتقه هذا الجهد الثمين في حشد علماء الامة ومفكرها لوجهة ظواهر الغلو والتطرف والتكفير، والعمل على وحدة المسلمين وانهاذه الاسلامية على نهج الاعتدال والوسطية».

وإحتسار الكاتب طابق للمصاروة التعاطي على تديلات الواقع في الصحف المصرية الكبرى وقال على هامش ما يجري من تديول في رئاسات مجلس ادارة والتحرير في صحافة مصر «القومية» تحدث ان لا تنتفع بملكية الدولة للصحافة، رغم ظروف الصعوبة قبل الثورة،

من حيث تمكك غير المصريين لاهم الصحف والاعتدال، كما يظهر من التصريح منظر التيار ومرجعيته الروجة الحجاج حديثا من السجن عدنا، «ابو محمد القسسي» فهو يوجه انتقادات صريحة لتنجح الي مصعب الزقراوي، ويعن رفضه للعمليات العشوائية التي تسبب مقتل النساء والاطفال، و استهداف المدنيين العراقيين والاجاب، وكذلك التفجيرات ضد مساجد الشيعة و التكاشر ودور العبادة عموما.

ووفقا للصرى ترفض التيارات الاسلامية، بالطبع، فصل الدين عن السياسة، وهي قد تطور مفاهيمها مع الوقت، لكن علينا ان نطالب المسلمين بالتعامل مع الافرازات القصور للاستخدام السياسي للدين، عليها تحمل مسؤولية ندحض الفكر التكفيري والتطرف السياسي-الديني، ان لوى حتى الان، ولا نرى حتى غالبا رفعا لعبة بتحميل السياسات الغربية

مسؤولية وتطور التطرف، ولا تعاطي الاهتمام الضروري لتقنين فكر الجماعات، والسلفية العنيفة، والنصدي الحديث، السياسي والفقي، ولطروحاتهم، وخدمت الكاتب قائلا «تعود الى هذه الملاحظة، التي طرفتها هي وقت سابق، بمثابة المؤتمر الاسلامي الدولي الذي يعقد في عمان بعمارة من مؤسسة آل البيت ورعاية ملكية كريمة، اخذت على عاتقه هذا الجهد الثمين في حشد علماء الامة ومفكرها لوجهة ظواهر الغلو والتطرف والتكفير، والعمل على وحدة المسلمين وانهاذه الاسلامية على نهج الاعتدال والوسطية».

وإحتسار الكاتب طابق للمصاروة التعاطي على تديلات الواقع في الصحف المصرية الكبرى وقال على هامش ما يجري من تديول في رئاسات مجلس ادارة والتحرير في صحافة مصر «القومية» تحدث ان لا تنتفع بملكية الدولة للصحافة، رغم ظروف الصعوبة قبل الثورة،

او أنظمة وتقاليد المهنة قادرة على لجم مزاجات الحوت المالي، ايام كانت الحكومات صاحبة سيطرة قسبل ان تادامها أقل كفاءة او قدرة، اما ما قد يلاحظ على التعديل فيمكن في توزيع الحسابات بجهة، في صلة بعض الوزراء بالوزارات التي حملوا قضايتها الجوزاء، وكان يمكن ان تجري مناقلات تعديلية تجعل الأمر افضل، غير ان التخصص الدقيق للوزير قد لا يكون مطلوبيا ايضا، أساسا ما تزال نظرة اللى الوزير في بلادنا من انه سياسي او، وهذا ما يحيط التعديل والتشكيل كله بملاحظات تستدعي التسامح، وهنا يقول بعض المرابطين ان الرئيس راعي العيدين الاجتماعي

والتشايعي، وعلى الضعف الطرف عن البعد الاجتماعي، غير ان التخصص الدقيق للوزير قد لا يكون مطلوبيا ايضا، أساسا ما تزال نظرة اللى الوزير في بلادنا من انه سياسي او، وهذا ما يحيط التعديل والتشكيل كله بملاحظات تستدعي التسامح، وهنا يقول بعض المرابطين ان الرئيس راعي العيدين الاجتماعي

وقال الكاتب لندا بين السادة الوزراء اصدقاء كثير تعرف فها تهم وقدرتهم ومدى اخلاصهم ووطنيتهم وصق انتمائهم، ولا نجد بين التشكيلة ما ينقض من اعصابها، لكن اللابهايات التي ما يزال بعض السادة النواب يذبحها تتصل بجغرافيا خاصة، وأشخاص معينين، اذا لم يتاوت الى الحكومة تكون «صيفة» وغير متجانسة، وهذا لطابع نرقم عليه، كما ان شكوى السادة النواب مع عدم مشاورة الرئيس لهم بخصوص اسماء الوزراء العاديين والخارجيين بالتعيل، لا تستقيم مع عدم الزامية المشاورات مع النواب اصلا، كما ان الحديث عن حكومة تسيابية «ان من اعضاء المجلس، امر به حتى علي الزين، وقد جربناه ولم يراق تطويع، بل ولقد تعود اليه، الا عندما تصبح هناك احزاب اردنية قادرة على الفوز في الانتخابات وتشكيل اقلية برلمانية يمكن (بدها) الحديث عن تداول السلطة، وتكليف حزب الاغلبية بتشكيل الحكومة».

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء

كما لا يشاء احد في اقسام الوزراء





## الجروح الخارجية التي يحدثها الارهاب تندمل بسرعة.. المشكلة هي الجروح الداخلية رد الفعل بارد الاعصاب للشارع البريطاني على سلسلة العمليات هل يدل على حصانة نادرة أم على صدمة شديدة؟

■ اذا كان مقياس التشبيه هو نيويورك بعد أحداث 11 ايلول (سبتمبر)، فان لندن ستعود في غضون وقت قصير الى نفسها، المسارح في وست اند ستكون مليئة، الحرس في قصر باكنغهام سيسير مرة اخرى امام جموع السواح، والخالعون ملابسهم للتعرض لتسليم الصفيح سيعدون في حشاش هايد بارك، والصحف الصفراء ستعود الى عتيقات الامير وليم وديفيد باكهام. الجروح الخارجية التي يحدثها الازهاب تندمل بسرعة، وما لا يفعله البتاؤون والزجاجون والمستشفيات، يفعله الدلاع الوطنية والعطف الدولي، المشكلة هي الجروح الداخلية، الهجوم الازهابي في 11 ايلول (سبتمبر) غيرت أمريكا لسنوات طوال، فقد اخرجها الى حربين خارجيتين، واحدة في افغانستان، اضطرابية وناجحة جدا، والثانية في العراق، فثاكة وموضع خلاف من الداخل، اجبرت الامريكين على التنازل عن قيم هي في نظهم مقدسة عن الخصوصية، عن صورة فظيعة، دون تضييعها في وسائل الاعلام واستغلالها سياسيا، غير مزمن بل بالاحتفال على الدم.

كانت تمر اربع سنوات منذئذ، مليارات الناس تاذن انقفت، وبين لادن وقسم من رجاله يواصلون التخفي في مكان ما، والارهاب الاسلامي(!) يواصل العمل، يواصل الضرب.

(يبدوحت احرونوت) 2005/7/8



ناحوم بريناع

محلل رئيس في الصحيفة

(يبدوحت احرونوت) 2005/7/8

سيدة تضع اكثيل من الزهور امام محطة كينغ كروس التي استهدفتها الانفجارات يوم الخميس

### سياسة الحكومة وخصوصا ردودها على الفلسطينيين ستحدد موعد بدء العملية

## الاحتلال الثالث القادم لقطاع غزة والمتوقع في مرحلة ما بعد فك الارتباط سيكون أكثر صعوبة وتكلفة

في صبيحة الخامس من حزيران (يونيو) 1967 عندما توجه الجيش الاسرائيلي الى محاربة الجيش المصري في سيناء اخصص لواء من المشاة معززة بكتيبة مدرعات وكتيبة مظليين لاحتلال قطاع غزة الذي صُفّت منه مستوطنات غربي النقب، المهمة الاساسية كانت هزيمة الجيش المصري في سيناء - والاحتلال غزّة اريد منه ان يكون حدثًا جانبيًا مرفقًا، على هذه الصلوة بقي احتلال غزّة في الذاكرة المتعبّة، انذا ارادت الاطلاع على تفاصيله فمن الاجدر بكم ان تقرّوا ما كتبه اليسيف شيوشي.

العديد احتياط شيمشي نجح في ايجاد قاسم مشترك لدى الخصمين، شاؤول موفاز وموشيه يعلون، كلاهما افرط في التآء على كتبه المظفرة، بين الدروس المستفادة من كتب شيمشي بوز منذ ذلك الحين في حرب الايام الستة ان احتلال غزّة لم يكن سهلا وبلا فُمن.

الكتيبة التي نجحت في احتلال مدينة غزّة فقدت 13 قتيلا، كتبية اخرى فُشلت بورها باحتلال خانويصا، في صبيحة الغد حاولت قوّة مظليين كانت في طريقها نحو غزّة احتلال اجزاء من خانويصا لان انها فوليت بظلمة عنيدة، وطلعت الاحتياك على الحدود، بعد احتلال غزّة الى خانويصا ولم يتمكثوا من احتلالها لان غزّة هي جيمحتن اخريين، غوش طيفف المجاورة لخانيويصا ورفق لم تكن قد خلُقت بعد في ذلك الحين.

هذا الاحتلال كان الاحتلال الثاني لغزّة- الاول كان في تشرين الثاني (نوفمبر) 1956- وكانوس الجيش الاسرائيلي الان هو ان يضطر الى احتلال القطاع للمرة الثالثة بعد الانسحاب في اطار خطة فك الارتباط التي يكون هذا الاحتلال اكثر تكلفة من المرات السابقة، هذا الاحتلال سيكون اكثر تكلفة ضمن مفهومين: الصابئة في الارواح بالنسبة للطرفين، ودرجة الخطورة التي

تكن في تدمير العملية كلها، كما قال رئيس الوزراء اربيل شارون في المكتيسب هذا الاسبوع، وهشاك لهذا التمن البهاظ المتوقع جانب ثالث ايضا: كيفية تأثيره على مشاريع هيئة الازكان دان حلوتس بتجديد ملامح الجيش الاسرائيلي من حيث الهيكلية والتركيبة.

كل جولة عنيفة بين اسرائيل والدول العربية او التنظيمات (م.ت.ف، حزب الله) انتهت برزومة من اربعة عناصر: وقف الاطلاق النار، فصل القوات، التدخل الدولي والحركة نحو التسوية السياسية، عندما تتوقف الحركة او عندما لا تتفصل القوات يتجدد اطلاق النار، وقف اطلاق النار في اطار حرب الاستنزاف في السويس في عام 1973 بمشاركة شارون في حينه حدّد ثلاثة اشهر فقط، ولكنه مدد ثلاث سنوات الى ما بعد موت جمال عبد الناصر الذي اصيب بسكتة قلبية بسبب ياسر عرفات، وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين تحقّق بفضل موت عرفات، لو كان شارون يعرف في مطلع 2004 ان عرفات لن يكون بين الاحياء في نهاية السنة لما كان ليقترح اخلاء غزّة بهذه الصورة المتسّرة وهذا الامهال ولكن حصن نفسه بصورة اكبر، عنشية فك الارتباط في قناة السويس خضعت حكومة غولدا مئير للاملاءات الامريكية وقبلت القرار 242 على مبدأ الارض مقابل السلام، كتلة حيرت- الليبراليين بقيادة مناحيم بيغن انسحبت من الحكومة احتجاجا على ذلك، اتفاق كامب ديفيد بقيادة بيغن ترجم 242 الى انسحاب، بيغن حاول بلا طائل انتزاع موافقة مصرية على صيغة سيادة في داخل اسرائيل، اي ابقاء مبيت وغيرها من المستوطنات الاخرى في سيناء، بيغن افشل التقدم المحتمل في حينه نحو السلام الشامل في المنطقة عندما انتقم من نفسه من خلال السماح للجولان فدُفن بذلك عندما اتفق على منح المساعدة الخارجية، مليون لجنة

خلفا للاتفاق الكامل مع مصر، كان اتفاق اوسلو جزئيا- في الواقع كان اتفاق هنة فقط- ثم خرّقه بالهجمة الفلسطينية المتدملة في ايلول (سبتمبر) 2000. لولمة الاولى بدأ وكان العملية السياسية قد اصحبت محددة الاهداف عندما قرر بوش رؤية الدولتين، وفرّضت آتية تحريكية للعملية (خريطة الطريق).

شارون يستطيع ان يدعي ان اخلاء غزّة ليس اشتقاقا لاسلو وانما هو مثل الجدار تعبير عن الرغبة الاسرائيلية بالانفصال وانه احادي الجانب عموما، الصيغة الحالية هي «الامن مقابل العدل العليا، اسرائيل واصداؤها وخصوصا قد يجدون انفسهم وسط التيران المتقاطعة في هذه الصراعات عندما تؤيد المنظمات اليهودية الامريكية معارضي الرئيس الديمقراطيين. كلما اقترب موعد انتهاء ولاية بوش، من المتوقع ان يبدي قلة الصبر المتزايدة تجاه الرضوية الاسرائيلية في العملية السياسية.

هو لن يجد هناك شارون بالضرورة، الجابية التي جرت بين شارون وتنتياهو في هذا الاسبوع لا تكن نابعة من شرخ غير قابل للسير، يسرائيل كاتس يقول ان شارون سينعطف نحو اليمين بعد فك الارتباط، وسيدعو لتنتياهو الر ص الصفوف، الامر الذي يضطر الاخير الى الاستجابة مقابل تعهد شارون بنقل رئاسة الليكود والحكومة اليه بعد الانتخابات بعامين مع حلول عيد ميلاده العتمانين في 26 شباط (فبراير) 2008.

بما ان اخلاء غزّة وشمالي الضفة يمكن ان يكون واحدا من كثيرين، فان الجيش الاسرائيلي سيضطر الى ارسال صمته على وجود صمدات صلاحيات اخرى في المناطق اللى مخزن الخردوات: التطوع للوحدة القتالية وللمستوطنات القبايلية في الجيش سيكون مرتبطا بالتعهد غير القابل للتغيير لكتيبة كل الاوامر القانونية من دون الانسفاء للخدمات، الاشخاص غير المستعدين لذلك سيحولون الى وحدات اخرى سلفا.

الخارجية، السناتور ريتشارد لوغار، حدد ملامح السياق العالمي: التقدّم نحو حل الدولتين ليس ضروريا فقط لاسرائيليين والفلسطينيين وانما هو مصري بالنسبة لكافة الارهاب، لان تنظيم القاعدة وغيره من التنظيمات يستغل الصراع لتجديد النشاط للقيام بالعمليات في ارجاء المعمورة.

تايد الجمهوريين المعتدلين من امثال لوغار ضروري لحصول بوش على الموافقة على سياسته الخارجية والدفاعية، واكثر من ذلك في مساعيه من اجل تعين قضاة كما يحلو له في محكمة العدل العليا، اسرائيل واصداؤها وخصوصا قد يجدون انفسهم وسط التيران المتقاطعة في هذه الصراعات عندما تؤيد المنظمات اليهودية الامريكية معارضي الرئيس الديمقراطيين. كلما اقترب موعد انتهاء ولاية بوش، من المتوقع ان يبدي قلة الصبر المتزايدة تجاه الرضوية الاسرائيلية في العملية السياسية.

هو لن يجد هناك شارون بالضرورة، الجابية التي جرت بين شارون وتنتياهو في هذا الاسبوع لا تكن نابعة من شرخ غير قابل للسير، يسرائيل كاتس يقول ان شارون سينعطف نحو اليمين بعد فك الارتباط، وسيدعو لتنتياهو الر ص الصفوف، الامر الذي يضطر الاخير الى الاستجابة مقابل تعهد شارون بنقل رئاسة الليكود والحكومة اليه بعد الانتخابات بعامين مع حلول عيد ميلاده العتمانين في 26 شباط (فبراير) 2008.

بما ان اخلاء غزّة وشمالي الضفة يمكن ان يكون واحدا من كثيرين، فان الجيش الاسرائيلي سيضطر الى ارسال صمته على وجود صمدات صلاحيات اخرى في المناطق اللى مخزن الخردوات: التطوع للوحدة القتالية وللمستوطنات القبايلية في الجيش سيكون مرتبطا بالتعهد غير القابل للتغيير لكتيبة كل الاوامر القانونية من دون الانسفاء للخدمات، الاشخاص غير المستعدين لذلك سيحولون الى وحدات اخرى سلفا.

### الجدار الفاصل وخصوصا مقطعه المركزي غلاف القدس حقق اهدافه بخفض الارهاب رغم نواقصه الكثيرة

## الامريكيون يدركون ان اسرائيل تقوم بعمل سيء عندما تقدم التنازلات من دون مقابل لانها بمثابة جائزة لحماس وفتح

من يقوم بتنظيمها اكثر مما تكشف وجهة نظر الجمهور، اسرائيل وامريكا السياسية، وهو يبذل قصارى جهده لعرقلة عملية فك الارتباط ايضا، خصوصاً بعد ان يتم اجراء الاستطلاع بطيخ خرافة تايد الامريكين لخطة الانسحاب والطرح، «الامريكويون يدركون ان اسرائيل تقوم بعمل سيء عندما تقدم التنازلات من دون مقابل، وهم يدركون ان هذه الخطوة بمثابة جائزة لارهابيي العراق قويا... الخ... الخ». منظمة يهودية امريكية هي «رابطة مناهضة العصرية» نظمت استفتاء موازينا، مدير عام المنظمة، ايف فيسكوسا، الذي زار البلاد في هذا الاسبوع اعطاني كراسا حول التناحي: 52 صفحة مطبوعة باكتظاظ، نتيجة الاستطلاع كانت 71 في المئة من فك الارتباط 12 في المئة ضد.

القراء سيقولون بينهم وبين انفسهم هنا ان احدا من الطرفين يقوم بخداعهم، كيف يمكن ان يتم اجراء الاستطلاعات، في نفس الفترة الزمنية ولكن بنتائج متعاكسة، وانا بدوري اقول ان كل شيء يعتمد على كيفية صياغة السؤال، وأقول ايضا ان فك الارتباط هو مسألة خاصة بنا لانها تتعلق بصيرتنا، وليس لها ام أو ب خصوصاً اب ما يشاكلة موروتون طرانية، هذا الاسم الذي يفشل حتى نتخاها نفسه نسيانه، ولكن العبارة التي نستقيدها من هذه الحادثة هي ان علينا ان نحدّر من الاستطلاعات، وعلينا ان نعرف قبل كل شيء كيف يوجهون السؤال ومن الذي يفق من وراء الاستطلاع وما هي اغراضه.

ناحوم بريناع محلل رئيس الصحيفة (يبدوحت احرونوت) 2005/7/8

ناحوم بريناع

محلل رئيس الصحيفة

(يبدوحت احرونوت) 2005/7/8

### صفح عبرية القدس 9

### تتمنى ألا ينجح بن لادن في تحويل البريطانيين اللطيفين الى أمة منفعلة بجنون الأضهاد مثلما فعل بأمريكا

## كل ما تبقى للبريطانيين عمله هو الشد على الاسنان

■ بدأ هذا عملية تخريبية بالعربية، ولكنه يرن في الان ان أكثر تهديدا في لندن، في التلفزيون يعلن شخص ما بان على الجميع ان يغادر المدينة، ولكن قائد الشرطة يقول لا ياي حلال، وعندها مرة اخرى يقولون في «سكاى» انه يجدر الخروج من المدينة وفي الذاكرة يعود الصوت الدراماتيكي، البريطاني جدا، لريتشارد بيرتوتن، يعلن حرب العوالم.

هناك ايضا طلب من الجميع مغادرة المدينة خوفا من الغزاة من المريح الذين بدأوا مهدين تقريبا مثل اولئك الذين مروا أمس لندن عبر اختبار النار الحقيقي الاول لها منذ هتلر.

لكن هائل، ع-ع، عرفوا ان هذا الطريق، اذا كانت أمريكا هي الشيطان الاكبر، واسرائيل هي الشيطان الاصغر، فمن العقول فقط ان بريطانيا يجب ان تكون الشيطان الأوسط. طوتني بليسر يرقص يقرب بشديد من أمريكا في السنوات الماضية، والبريطانيون تطرقوا لامكانية هجوم ارهابي تقريبا مثلما ينتظرون عندما انتفاضة جديدة- وانقون من ان هذا سيأتي حتى ان لم يكن ممكنا اثبات ذلك علميا.

ولكن قُبل وقت طويل من بدء الحرب في العراق ضاعت للمملكة المتحدة ورقة جيدة جدا في العقد الاخير، الاقتصاد الاوروبي يراوح في المكان على شفا مستنقع الركود، ورعايا جلالتها يحتفلون وكانه لا يوجد غد؛ باريس تتمحظر كاتلواوس، ولندن تأخذ الالاعاب الاليمية، الفرنسيون يتحدثون عن معاناة افريقيا، والانكليز ينظفون حفلة الترفيه لكل الأزمنة، ورقة كهذه، دون ان يأتي بعدها النحس، لا توجد الا في العالم

الكامل، ليس عندنا، ان، كيف يقولون عملية تخريبية بالانكليزية؟ كيف يقولون «باص مفخّخ من طابقيين»، ذاك المخلوق المدخن والحبيب، الذي يرمز أكثر من أي شيء آخر الى الحرية

التي يجب ان يكون لها دور في حياة كل انسان، اننا نعيش في عالمنا هذا ونحن نعلم اننا لسنا سوى الامل في الا ننجح من لادن في تحويل البريطانيين اللطيفين الى أمة منفعلة بجنون الاضهاد مثلما فعل بأمريكا.

## تموزيات

## خيرى منصور\*

■ تموز (يوليو) هو أقسى شهورنا، وليس نيسان (ابريل) البوت الذي يمزج الذكرى بالرغبة، تموزنا مزج الأسطورة بالتاريخ، والدم بالتراب، منذ الصراع الأول بين الإنسان وشروطه القاسية، وكان تزواج الصحراء والبحر رهانا ابداعيا لدى ورثة الاسطورة خصوصا شعراء الحداءة في نهاية الاربعينات من القرن الماضي، عندما وجدوا أنفسهم قاب ثورئين أو انقلابين، خلخلا تضاريس المجتمع الذي كان قد استنقع، وتحول الى مجال حيوي لغزاة من مختلف الهويات والجهات على امتداد قرون، وشاء التاريخ أن تقتدر ثورات كبرى وكوبرنيكية في أوروبا بهذا الشهر أيضا كالثورة الفرنسية، بالرغم من أن تموز بغداد والقاهرة ولد من تقاويم أخرى وتحت شمس أقل اعتدالا!

وخلال عقود مضت، كان هذا الشهر القاسي مكرسا لاحتفالات العرب، فهو الذي يضيح التين والعنب في كرومهم، ومثلما انضج من قبل الغضب في قلوبهم، لكن الاسطورة ارتطمت بالتاريخ عند واحد من أشد المنعطقات حدية وتطرفا، وعلنت عسكرياتيا الانقلابات الطلاق البائس، مثلما شعر المبدعون الذين استسلموا اسطورة تموز في الخصب والانبعاث بالخيبة، لهذا ليس من المفاجيء أن ينتهي تموز العرب الى موسم رثائي، نستذكر فيه غسان كنفاني شهيدا، وتوفيق زياد ضحية حادث سير، وآخرين ممن اصطفاهم الموت في ظهيرات تموز القاتلة!

\*\*\*

كان بالطبع لكل تموزي شمسها الخاصة، فالجنرال الذي قاد دبابه في قيلولة العرب وسبقهم الى القصر، وعدهم بيو توبيا لم يحلم بمثلها الأقدمون، وجمهويوات مثلي لم يصل اليها خيال الافلاطون، لكن الامر انتهى الى «دستوبيا» هي من أرذل المدن، والشاعر الذي حلم بأن يتدفق الدم من خاصرة الفتى تموز ليخصب الأرض اليباب، أو غل في الاقتران مع التاريخ، واجتذبت الاسطورة حتى ناقشته رشده التاريخي، ووجد نفسه يخلق خارج مدار الجاذبيات كلها، فلا هو هناك، ولا هو هنا، لأن التناغم كان وما يزال مفقودا بين مختلف العازفين، وإن أوهمنا تزامن العزف بذلك.

من خلف تموز التي توشك أن تحرق السماء، أصبحت دابجة في فضاءات مهتلة، وأخرى بالقرب منها مدرجة على قاشمة الاحتمال، وما كان شديدا صاخبا تحول الى همس خجول، وهكذا أصبحت اطنان من الورق التي ناءت بمقالات وخطب وقصائد موسمية مجرد علف للسوس ولأنياب الزمن، وصداً للنسيان!

والثورات أو الانقلابات التموزية وعدت القهوريين تحت هذه الشمس القاسية الكثير، لكنها تحولت الى أمثلة «عرقوبية» في الذاكرة المتلمعة والمغمة بالاشقاء والخذلان.

فهي بدأت من أول السطر في كتاب حرم، وحققت فلسطيني على مطية بقدر ما حولتها الى ذرية، لكنها لم تلغح في تحويل ما يتحول منها على قيد التاريخ والعرب والاسلام الى ذرية، لأن ثلاثة أجيال من اللاجئيين كانت كافية لتفت ريش الاسطورة ومئات الآلاف من الضحايا الذين تلاتش اصداء استغاثاتهم على جدران الصوت واللامبالاة، تحولوا الى لقاح شعبي ضد الوجود الجائنة، وحماقات المسكر الذين ما أن بلغوا السلطة حتى تحولوا الى أباطرة، لكنهم أباطرة من طراز آخر، فهم بلا امبراطوريات، بلا صولجانا أو حتى أسوار تصد غزائهم، انهم الكلاب الذي يعصم دم الضحية زاعما انه يحرقها من اعباها.

\*\*\*

ان الثورات التي لا يتبقي منها في غربال التاريخ غير الزؤان الأخضر، والذكريات الشماخية التي يلوذ بها الطغون في البطالة السياسية والعسكرية، هي من افراز حقبة التبتت فيها المفاهيم، وعانت من تعويم في كل شيء، فالعزف على وتر الايوبي، كان جاذبا في البداية، مما جعل الشعوب يستخفها الطرب وترقص، حتى وهي مذبوحة من الوريد الى الوليد، لكن الوتر الايوبي الذي تهرأ تحت الأصابع النزقة والامية، لم يتحول الى خلاص، مما سارع في دفع الفلسطيني الى اكتشاف الخديعة، وكان عليه أن يلد الايوبي من صلبه، لا أن ينتظر قدومه شاهرا السيف من بغداد أو دمشق أو حتى سمرقندا! والمصير الذي لقيه عبد الرحمن الداخل أو صفق قريش في مسرحية كوميدية للماغوط يصلح لاختزال عدة مصائر لأبطال تاريخيين منهم الايوبي وابن العاص وابن زياد وغيرهم، فالتاريخ يتكرر هذه المرة على نحو كوميدى، وقد لا يتورع ورثة القتل عن مقايضة القاتل. حفنة دم بحفنة قمح، وهذا ما جرى بالفعل، عندما تأقلم عرب القعدين الأخيرين مع الأمر الواقع، وقبلوا ما قبلوا به في سلام مبتور، تم كما تمت الحروب التي افضت اليه من طرف واحد!

\*\*\*

تموز عام 2005، ينتاب شمسه كسوف سياسي، مثلما تعترى لياليه تشعيرية شتائية، قادمة من أقالص الصقيع، فالشعارات التي طمنا انقلت اناشيده وقصائده وكتابات، تورات، ولم يعد فيه ما يكفي لإنتاج كلمة غاضبة، رغم انضاجه المرط لكروم العنب والتين.

شهر مكث في ذاكرة العرب عقودا وهو قرين الأمل الكاذب، والفجر الكاذب والحلم الكاذب ايضا، لأن ما انتهى اليه هو ما نحن فيه الآن، فالربيع مليار الذين تناسلوا في أقبية تاريخهم بعد أن سردوا منه مثلما سردوا من الجغرافيا، تحولوا الى أمة من اللاجئيين، وإن كانت الخيام في هذا اللجوء ليست مرئية وما من جهات دولية تتبرع بها، خصوصا بعد أن هيمن على حياتنا السياسية تقليد جديد، هو ما إن يرتطم كوز اي عدو بجرتنا الفخارية حتى نساخه الى تشديد الخيميات على الحدود، كأن الموعظة الباسلة التي قالت لنا أعدوا لهم ما استطعتم من رباط الخيل تحولت الى أعدوا لهم ما استطعتم من خيام وعلف ورايات بيضاء!

\*\*\*

في هذا التموز الماكر، المتخفي تحت غيمة من غبار، يلوذ الحفيد بنيشان مهترى لجدته، أو بعباءة أتى التعت على وبرها، ويحاول أن يتوازن، بحيث لا تسطو الاسطورة على التاريخ، ولا يتحول التاريخ الى وليمة هي في حقيقتها جيفة، لكنه لا يستطيع تحقيق مثل هذا التوازن، فيجد نفسه في تلك المساحة الحرجة التي سماها دانتى (اللمبو)، وسميهاها نحن العرب (الأعراف)، بين جحيم وجحيم هذه المرة، ما دامت المقاضلة حسب ادبيات القهوريين وسايكولوجياهم قد أصبحت بين السني والأسوأ، وبين القليل والعدم!

ما من واحد من وضعت الحرب الكونية أوزارها علينا الا ويتشعر بالأسى والخذلان وهو يجفف عرقه تحت هذه الشمس السليطة التي انسحبت من تموز واستقلت من نشيده، بحيث تصبح تقاويمنا كلها مطوبة لشهر ثالث عشر في السنة، مثلما طوبت من قبل ليوم ثامن في الاسبوع.

فالطرد من التاريخ، وترانسفير آخر لا يستشعره من قروا ان الانسان يحيا بالعلف وحده.... ومن طردوا من التاريخ الى ارضهته وهوامشه، مرشحون الان للإقصاء حتى من ضواحيه النائية.

ما دامت ايدولوجيا الابداء الرمزية والاعدام المعنوي القومي قد ارتدت طاقية الإخفاء شأن كل الايدولوجيات الأخرى التي تقمست أين ضحاياها، في هذه الحفلة التنكزية الكونية التي تعددت اسماءها، لكن المحتوى يبقى واحدا، وهو الاحتكام الى القوة العمياء وإعادة ما رسم من تضاريس الكوكب بروث احصنة الغزاة بنجنازير الدبابات وذبول الدخان للغربان الفولاذية التي تستبجح سماوات العالم.

\*\*\*

تموز أقسى شهورنا، يضيح العنب لا الغضب، وعما قليل لن يبقى منه سوى بقايا اسطورة عاقلة بقصيدة، كان استهوا ذات ظهيرة قاطنة أن يؤسطروا التاريخ، ما هم الا يبرحون تحت الرمال بعيدا عن قيامه حلوما بها!

\* شاعر وكاتب من الاردن

## فجوة الحداءة العربية: مصير بانس يناقض ما دعت له وما قامت من أجله!

الحداءة صيغة تابعة أو نسخة عن اصل فيما يدرج الثاني تجربتها في سياق نوعي وخاص، هو التحولات العربية وخصوصيتها الثقافية، ورغم ذلك يميل نسيم الى عرض النزعة التبسيطية الجملة للتصور الاول، ويقول إنه لا يفعل ذلك بحثاً عن تميز نوعي للتجربة العربية، بل يتحرك بدافع مبع يراه ساعا إلى التعرف على التجربة في سياق المنتج لها، وليس بوصفها نقضاً لشيء آخر أو مطابقاً له.

اما فيما يتعلق بالحداءة الشعرية فيرى محمود نسيم أن هناك تحولا يكاد أن يكون انقطاعا في تاريخ الثقافة العربية، تحولاً معرفياً وروحياً يكاد أن يكون انبثاقاً عن الجذر، لا يبقى فيه من رابط سوى اللغة بأكثر دلالاتها اولية، أي كونها قاموساً مشتركاً للتواصل، ويضيف نسيم أن كل حادثة سابقة تبدو هامشية جزئية قياساً إلى الحداءة الراهنة، غير أن هذا التحول المعرفي يتم في إطار لا يتوازى فيه تحول معرفي خارج الكتابة ضمن البنية الاجتماعية-السياسية، ولهذا الأسباب يقول نسيم ان ما يصل الى طرف الهاوية سريعاً، أو يخلق هابوته الجديدة، هابوية لا تنفص بينه وبين الماضي هذه المرة بل بينه وبين الحاضر، هكذا يقف معزولاً، وليس ادل على عزلته - حسب نسيم - من كون الخطاب الذي نراه الآن على مستويات مختلفة يكشف عن الثبات النسبي الذي ظلت عليه البنية الاجتماعية والثقافية في مقابل التسارع الهائل على صعيد الفاعلية الابداعية، هذا الانفصام - حسب نسيم - يكشف الحداءة وعزلتها ويجعلها محدودة من حيث مدى فاعليتها وتميز بنية الوجود العربي الكلية، وهنا تحديداً تكمن أزمة الحداءة فهي من جهة تحول معرفي واندهاق متسارع لا يوازيه تحول اجتماعي معان، من تحرير للنص، للكتابة من السلطة، ضمن بنية ثقافية وعق ما يميزها النقص المتسارع لطغيان السلطة، ومن هنا يؤكد نسيم ان الحداءة تكاف في مسار مضاد تماماً لحركة الوجود العربي.

يتكرر ان الرسالة «فجوة الحداءة العربية» تضمنت حلقة كاملة لوقائع المناقشة وطاقات تعريف موسعة للمناقشين والشرفين على الرسالة، ومقدمة مطولة مسبهة لرئيس اكااديمية الفنون الدكتور مسدور ثابت تصل الى سبئ صفحات، وتلك عبر طبيعة شديدة الأثاقه والفقامة، وهي خطوة شديدة الأهمية في سياق إخراج الرسائل الجامعية المهمة إلى النور وإلى عموم القراء، وإن كان لي نمة اقتراح على الدكتور ثابت وهو ضرورة تحرير بعض الرسائل المتخصصة قبل نشرها وإيقاع بعض الاختصاصات الضرورية لتخليص الرسائل من بعض جفافها الاكاديمي ومن بعض نزوعها الطبيعي عما كان يطمح لتصديرها إلى عامة القراء.

وصاحب الرسالة «محمود نسيم» هو أحد شعراء السبعينيات في مصر وهو إلى جانب ذلك كاتب مسرحي وباحث وناقد ويعمل الآن مديراً لتحرير مجلة «مضغ» المتخصصة في النقد الأدبي وقد صدر عدد ديوان شعري في «السماة وقوس البحر»، «عرس الرماد»، «كتابة الظل»، «طائر الفسحار»، «مصرعي الغزلان»، «التخصرة» بالإضافة إلى بعض الدراسات المتخصصة عن صلاح عبد الصبور ومحمود دياب.

صدرت رسالة «فجوة الحداءة العربية» في 548 صفحة من القطع الكبير.

وتبعاً لذلك فإن محمود نسيم يؤكد أن ما يسمى، من وجهة نظر علم اجتماع الأديان - دنشيويا - ليس إلا أثر الحداءة الحاسم بمستوياتها المختلفة، الاقتصادية والثقافية والرمزية، على الدين، أو بشكل أكثر تحديداً، على الشكل التقليدي للعلاقات بين الدين والمجتمع.

ومن هنا يرى نسيم انتصار القانون العلماني على القيم التقليدية، فلا يصمد الدين الأخلاقي أمام الآلية والتقنية والمجتمع هو الذي يعقب الطائفة، ويستعاض عن العلاقات الشخصية، إجمالاً، بتوزيع أدوار اجتماعية متخصصة، وتستبدل بالعلاقات التي تقوم وجهاً لوجه مع أشخاص معروفين أو غير معروفين، وهكذا فإن مفهوم الحداءة - حسب نسيم - رغم تعدد دلالاته وعدم تحديده الدقيق - أقرب إلى أن يكون مفهوماً سياسياً مجرداً يشمل مستويات متعددة، ثقافية وسياسية ودينية، ويمجد انتاج طريق هذا النموذج الفكري فإن الدارس يشعر مباشرة بوجود قدر من التعارض بين الحداءة والتحديث، فالفهم الأول يتخذ طابع بنية فكرية جامعة للقسمات المشتركة في مستويات

ويعود محمود نسيم عدداً من النقاط تعقيباً على محمل رسالته وهي نقاط يراها مرتبطة بوحدة من الرؤى الأساسية، تلك التي ترى الحداءة العربية تابعة أو نسخة عن أصل غربي - حسب نسيم - الذي يضيف أن هذه رؤية مترددة ومتكررة في كتابات مختلفة، وتستند بشكل عام على أن تجربة الحداءة مبنية أساساً على النموذج الغربي سواء كان المراد أيها للغرب أم لا، لأن فكر الحداءة كان محكوماً بمعايير النموذج الغربي واطره المحددة، إذ نشأ على خلفية الوجود الغربي وهيمنة الثقافة الغربية، وثقافة في المجتمع الغربي، بحيث لم يعد الغرب عاملاً خارجياً بل بدأ داخلياً في المجتمع الحديث.

يضيف محمود نسيم أنه في إطار هذه الفرضيات يبدو نموذج الحداءة العربية أكبر عائق أمام انعكاس الحداءة الفعيلة، فقد انتهى هذا النموذج إلى عكس الأهداف التي انطلق منها واستمد منها شرعيته، فعاذ انتشاح ما عمل على توكوفه في سياق جديد أتاح لعجم وصفي / دلالى أن يبرز في التوسيمات التسامحة للحداءة السابعة، ومن أبرز المفردات التي يرددتها نسيم: الحداءة المغنونة، المازومة، المبتورة، المتأخرة، غير المنجدة، ويرى الكاتب أن هذه المفردات تعبر عن حس قابع بمازق ذلك النموذج وتساهد، بقدر ما تعبر عن الرغبة في تمكك حداءة أخرى وإعادة انتشاحها كمشروع تأسيسي لمشروع سيطرة، ومشروع تفتح لا مشروع إقصاء وتهميش، وهو ما لا يمكن لحقيقتة - حسب نسيم - وفي هذه الظروف، إلا عبر نقد جزري متجاوز لنموذج الحداءة الحديث.

وينتقل نسيم إلى التصورات النقدية التي يقول عنها أنها تأتي لتؤكد على الطبيعة النوعية المختلفة لتجربة الحداءة في المجتمعات العربية، حيث لم تطرح الحداءة إلا ضمن شكائية خاصة بها، فهي لم تكن صورة عن الحداءة الغربية، بل كانت محاولة عربية لصياغة الحداءة، داخل مبنى ثقافي له خصوصياته التاريخية، ويعيش مكلات نهضته، فجاءت حداءة نهضوية، ويرى نسيم أن ذلك هو إطار التكمسّر الثقافي والاجتماعي بحثاً عن شرعية المستقبل في عالم يهيمن عليه الغرب وتحق فيه الأطراف إلى الذاعة التاريخية، حيث لا تستعاد إلا بوصفها فكلورا أو دليلاً على التفوق الغربي.

ويقول نسيم إنه رغم التداخلات والتعارضات بين التصورين الذين يرى أولهما

ومجموع قواعد القانون الشكائية التي تتناسب معها، ومن جهة ثانية، هناك الفرد وحرياته المحددة من أيضاً بصورة مجردة، ويرى محمود نسيم أن هذه الازواجية مجهولة من الأنظمة السياسية كلها، وقد أشار محمود نسيم في المؤلف - إلى التماثل الذي كان موجوداً بين حياة الشعب وحياة الدولة في القرون الوسطى، حيث كان الإنسان آنذاك هو مبدأ الدولة الحقيقي، أما هذا الفصل بين الدولة السياسية والحياة الخاصة، فهو من مقومات الأزمنة الحديثة، وحين تختفي أو تضعف المراتب والجماعات المتوسطة والتجمعات البدائية للمجتمعات التقليدية، تنبسط سيطرة الدولة البيروقراطية وتقولب تبعاً لعلقيتها الخاصة، قطاعات الحياة الاجتماعية كلها، وتقلص مدى السيادة التي لا تزال في حوزة التجمعات والأفراد.

ويرى محمود نسيم أن الاستيعاب يتحقق للنفوذ الدولة مع ظهور «حداءة فلسفية تحققت مع كساد، الذي يطرح العسقل بين الذات والموضوع، أي بين «الوعي»، وهو في الموقع المركزي والكون، وتكتسل هذه السيرة الزوجية فيما يمكن تسميته «الحداءة النفسية»، حسب نسيم - أي من خلال طريقة تساعد الإنسان على مراجعة نفسه كفرده، وعلى العمل لاكتساب هويته.

وينقل نسيم عن جان بودريار «أن العصر الحديث إذا ما فهم من التوافق السحري الفصل الثاني يتناول نسيم ما يسميه بعقل الحداءة عبر أربعة محاور هي: الحواجز النظرية، الحداءة التاريخية، البيانات، المسر، انقعة المدينة، أما في الفصل الثالث «الأسول المتناسخ» يتناول ما يسميه بالشماسية والاختلاف، الجماعة المغلقة والهوية الفردية، ونقد العقل التوفيق، التجربة بين اليومي والجزئي.

أما في الفصل الرابع «الصلب والأثبر» فيتناول المكان والعلاقات والراوي والظهور، وضوء الفردية أم انتسارها، والضيافات النظرية، أما في الفصل الخامس والأخير الذي جاء تحت عنوان «النس والسياس» فيتناول نسيم حداءة النقد، قصيدة النظر، المدينة والحياة اليومية.

ويشير المؤلف في حديثه عن انساق وتحولات الحداءة إلى أن تحويل البيئية الطبيعية هو في أساس تغيير شروط الحياة المتعاقبة، في العصر الحديث، لم تعد الطبيعة رحل كل نظام اجتماعي وإخلاقي، لم تعد انكاساً أو مقياساً للانسان إلى الأزل، إنما مستودع القوى المنتجة التي يتصرف فيها البشر ويعطونها قيمة من خلال عمل مكث ومنظم، ما دام الإنسان يتوضع في البيئية بل في مواجهتها، وما عاد يعد نفسه معترفاً مع عناصرها بل سيد لها متابع من خلال مهمة الخلق نفسها.

ويضيف نسيم: إن تقسيم العمل الذي فرضه متطلبات الإنتاج غير تمام العلاقة التي يفيد المجتمع مع الوقت، هذا الوقت الذي لم يقمده مسواها بإيقاع الأشغال والأعياد المطابقة مع دورات الطبيعة، بل صار مقسماً ومقدراً وفقاً للمتطلبات الوظيفية للعقبة الإنتاجية. على وعود نسيم أنه على المستوى القانوني / السياسي تكمن الحداءة في الفصل القائم بين دائرة الحياة العامة ودائرة الحياة الخاصة،

هناك من جهة، الدولة المتعاطمة المجردة، ومجموع قواعد القانون الشكائية التي تتناسب معها، ومن جهة ثانية، هناك الفرد وحرياته المحددة من أيضاً بصورة مجردة، ويرى محمود نسيم أن هذه الازواجية مجهولة من الأنظمة السياسية كلها، وقد أشار محمود نسيم في المؤلف - إلى التماثل الذي كان موجوداً بين حياة الشعب وحياة الدولة في القرون الوسطى، حيث كان الإنسان آنذاك هو مبدأ الدولة الحقيقي، أما هذا الفصل بين الدولة السياسية والحياة الخاصة، فهو من مقومات الأزمنة الحديثة، وحين تختفي أو تضعف المراتب والجماعات المتوسطة والتجمعات البدائية للمجتمعات التقليدية، تنبسط سيطرة الدولة البيروقراطية وتقولب تبعاً لعلقيتها الخاصة، قطاعات الحياة الاجتماعية كلها، وتقلص مدى السيادة التي لا تزال في حوزة التجمعات والأفراد.

ويرى محمود نسيم أن الاستيعاب يتحقق للنفوذ الدولة مع ظهور «حداءة فلسفية تحققت مع كساد، الذي يطرح العسقل بين الذات والموضوع، أي بين «الوعي»، وهو في الموقع المركزي والكون، وتكتسل هذه السيرة الزوجية فيما يمكن تسميته «الحداءة النفسية»، حسب نسيم - أي من خلال طريقة تساعد الإنسان على مراجعة نفسه كفرده، وعلى العمل لاكتساب هويته.

وينقل نسيم عن جان بودريار «أن العصر الحديث إذا ما فهم من التوافق السحري الفصل الثاني يتناول نسيم ما يسميه بعقل الحداءة عبر أربعة محاور هي: الحواجز النظرية، الحداءة التاريخية، البيانات، المسر، انقعة المدينة، أما في الفصل الثالث «الأسول المتناسخ» يتناول ما يسميه بالشماسية والاختلاف، الجماعة المغلقة والهوية الفردية، ونقد العقل التوفيق، التجربة بين اليومي والجزئي.

أما في الفصل الرابع «الصلب والأثبر» فيتناول المكان والعلاقات والراوي والظهور، وضوء الفردية أم انتسارها، والضيافات النظرية، أما في الفصل الخامس والأخير الذي جاء تحت عنوان «النس والسياس» فيتناول نسيم حداءة النقد، قصيدة النظر، المدينة والحياة اليومية.

ويشير المؤلف في حديثه عن انساق وتحولات الحداءة إلى أن تحويل البيئية الطبيعية هو في أساس تغيير شروط الحياة المتعاقبة، في العصر الحديث، لم تعد الطبيعة رحل كل نظام اجتماعي وإخلاقي، لم تعد انكاساً أو مقياساً للانسان إلى الأزل، إنما مستودع القوى المنتجة التي يتصرف فيها البشر ويعطونها قيمة من خلال عمل مكث ومنظم، ما دام الإنسان يتوضع في البيئية بل في مواجهتها، وما عاد يعد نفسه معترفاً مع عناصرها بل سيد لها متابع من خلال مهمة الخلق نفسها.

ويضيف نسيم: إن تقسيم العمل الذي فرضه متطلبات الإنتاج غير تمام العلاقة التي يفيد المجتمع مع الوقت، هذا الوقت الذي لم يقمده مسواها بإيقاع الأشغال والأعياد المطابقة مع دورات الطبيعة، بل صار مقسماً ومقدراً وفقاً للمتطلبات الوظيفية للعقبة الإنتاجية. على وعود نسيم أنه على المستوى القانوني / السياسي تكمن الحداءة في الفصل القائم بين دائرة الحياة العامة ودائرة الحياة الخاصة،

## اليزابيث بورشرز

ولدت عام 1926 في مدينة هامبورغ، من مجاميعها الشعرية، «ليلة لطية» (1961).

## الخامسة صباحاً:

يصدر ضوء من الباب الزجاجي لشقة الجار، المنحترقة التي غمطت بعلاء، تنتهض من جديد على رجلها، إنها تزرق وجهها بزينة احتراقية، تعطر بغزارة في الخارج، وابتلت كوامل لم يحدث لي أبدا.

## دوريس موهرينكر

ولدت عام 1946، في مدينة ماينتس، من مجاميعها الشعرية، «يفتح عينيه الغبار» (1976).

## انتظار:

هو الانتظار تتبدل دبح تفتح زووعة عينها يرتجف الستار انتظار قد تسقط الأرمدة فوق الرداء قد تسقط الأرمدة فوق رداء الموت انتظار يفتح الغبار.

## توماس براش

ولد عام 1945، في مدينة ويستون، خبير الاعتقال، من أعماله الشعرية، «يوم 27 ايلول (سبتمبر) الرائع» (1980).

## 27 ايلول (سبتمبر)، يوم رائع:

لم أقرأ صحيفة، لم أنظر إلى امرأة، لم أفتح رسائلي، لم أحي أحد في الصباح، لم أنظر في المرآة، لم أحدث أحداً عن الأيام الخوالي، ولا أحدث أحداً عن الزمن الحاضر، لم أفكر في نفسي، لم أكتب سطرًا واحدًا، لم أدرج ججراً.

## كريستيان فالنر

شاعر ومؤلف مسرحي وعازف، من مجاميعه الشعرية، «الصديق والعدو» (1978).

## عودة مفاجئة إلى البيت:

القنديل فوق الأريكة ينشر ضوءاً مختلفاً؛ عدت ميكراً قليلاً عن عاداتي من رحلتي، لا يزال جوربك معقوفاً، لقد لزمك أن تسرع لي تحببتي إلى الباب، لماذا نسيت طبيب الأسرة قداحتة هنا؟ أمس ترك عطرک في الحمام أثراً ناعماً لا يزال باب السطح مفتوحاً على سعته، كان جيوريل رئيس الملائكة غادر للثمنه، تعالي، ولتصرخ في الكلب النابج ليتعدع عن باب السياج في الخلفية.



## منتخب من الشعر الألماني

استطيع تناول بيضة ثانية حسب ما أرتعب، في واحدة أو اثنتين.

## ديتر هوفمان

ولد (؟)، ويعيش في مدينة دريسدن، من مجاميعه الشعرية، «قصائد من أوكوستيان» (1979).

## تلاق مع دريسدن:

قبلة في قم امرأة ميتة صنعت العالم، فلو لم يقبل يوهان جورج، الأخ الأكبر لأغسطس الأقوى، جثمان محبوبته، لما كان ليومت، ولكان قادراً على أن يولي الأخ الأصغر بوضعية، خلافة ساكسونيا، ولما كانت دريسدن لتشهد، لكن ربما لم تكن، كذلك، لنهدم.

## ف.ك. ديبلوز

ولد عام 1943 في دينة روما، من مجاميعه الشعرية: «ضوء لامرئي» (1981).

## أعيرك رأسي:

أعيرك رأسي، هذه الظهيرة، يمكن أن تفتش فيه كتمانها، وتنبش في الملايين من خلائها، عن كل ما يظلم متعنا عنك، أو تتخذ طائفة، فتعلو الحواظ واما دون عليها من بيانات الميزانية وتعلو مزاج الكنكراه، ورديما بلغت في الطيران حتى يمتد أرض النار، أو تجعل له نظارتين، كما كان دائماً، يقرأ القصائد، والتقارير، والتمارين المدرسية، فتختبر رؤيته، وعماء، لتعرف كم يري من العالم ومنك، أو تطير إلى الشمس فوق واحدة من أفكاره الخرقاء، أو تعطيه شيئاً في أي وقت، أو تتكلم تحديداً، حين لا يسمع، أو تخليه بالورن الطيور، أو تنقله معك إلى لشبونة، تتسلق رفقة سطح بيت،

## القاهرة - «القدس العربي»:

أصدرت «أكاديمية الفنون» كتابها الأول في سلسلة هي الأحدث بين إصداراتها تحت عنوان «فجوة الحداءة العربية»، والكتاب يمثل رسالة الدكتوراه التي قدمها الشاعر «محمود نسيم» للأكاديمية قبل حوالي ثلاثة أشهر، والسلسلة الجديدة التي أصدرتها الأكاديمية هي فكرة الدكتور مسدور ثابت رئيس الأكاديمية الذي شارك في مناقشة الرسالة وقرر على إثرها تخصيص سلسلة بعنوان «سلسلة الرسائل» لإصدار رسائل الدكتوراه المتيزة والمهمة.

تتناول الرسالة مفهوم حداءة للتون - حسب نسيم - تدرجياً عبر مراحل تاريخية متعاقبة إلى جملة من الترايطات، فهو حسب الساحد يعني - في أن واحد - واقعاً تقنياً اقتصادياً، وبناء قانونياً سياسياً، وتكويناً نفسياً وثقافياً.

وفي ملخص رسالته يقول محمود نسيم: على المستوى التقني الاقتصادي تحدد الحداءة نوع العلاقة الناشئة مع الطبيعة: نمة تحديد واحد اليوم هو الشائع والديهي، يتناول الحداءة بوصفها معرفة علمية محققة تساعد على تنظيم الإنتاج عقلانياً، وذلك في سبيل إنتاجية تبلغ حدما الأقصى.

تتناول الرسالة في خمسة فصول وختامة الانساق والتحولات الحدائية من خلال الطبيعة والكون والمعرفة وتأثيرها في تشكيل العقل الحديث، وبودلير بين الهالة والطريق، وفي الفصل الثاني يتناول نسيم ما يسميه بعقل الحداءة عبر أربعة محاور هي: الحواجز النظرية، الحداءة التاريخية، البيانات، المسر، انقعة المدينة، أما في الفصل الثالث «الأسول المتناسخ» يتناول ما يسميه بالشماسية والاختلاف، الجماعة المغلقة والهوية الفردية، ونقد العقل التوفيق، التجربة بين اليومي والجزئي.

أما في الفصل الرابع «الصلب والأثبر» فيتناول المكان والعلاقات والراوي والظهور، وضوء الفردية أم انتسارها، والضيافات النظرية، أما في الفصل الخامس والأخير الذي جاء تحت عنوان «النس والسياس» فيتناول نسيم حداءة النقد، قصيدة النظر، المدينة والحياة اليومية.

ويشير المؤلف في حديثه عن انساق وتحولات الحداءة إلى أن تحويل البيئية الطبيعية هو في أساس تغيير شروط الحياة المتعاقبة، في العصر الحديث، لم تعد الطبيعة رحل كل نظام اجتماعي وإخلاقي، لم تعد انكاساً أو مقياساً للانسان إلى الأزل، إنما مستودع القوى المنتجة التي يتصرف فيها البشر ويعطونها قيمة من خلال عمل مكث ومنظم، ما دام الإنسان يتوضع في البيئية بل في مواجهتها، وما عاد يعد نفسه معترفاً مع عناصرها بل سيد لها متابع من خلال مهمة الخلق نفسها.

ويضيف نسيم: إن تقسيم العمل الذي فرضه متطلبات الإنتاج غير تمام العلاقة التي يفيد المجتمع مع الوقت، هذا الوقت الذي لم يقمده مسواها بإيقاع الأشغال والأعياد المطابقة مع دورات الطبيعة، بل صار مقسماً ومقدراً وفقاً للمتطلبات الوظيفية للعقبة الإنتاجية. على وعود نسيم أنه على المستوى القانوني / السياسي تكمن الحداءة في الفصل القائم بين دائرة الحياة العامة ودائرة الحياة الخاصة،

## ترجمة: عبد الرحيم حزل

ولد عام 1934 في مدينة برلين، ظهرت له مجموعة شعرية: «بين هنا» (1979)

## طبيعة:

أ. سان بيترسبورغ، قبيلت اينة الأستاذ وايزنو لايرسا - فلاليمير ماياكوفسكي يستفز وعلى تخفيها حبراء تغير لونها في كل لسة فلاديمير ماياكوفسكي يستفز الكثيرين بجاكيته الصفراء الخاطفة للأصار المستدق أحد طرفي ياقتها المستدير طرفها الآخر

ومساء بعد الانتهاء من العمل في المسنع يقرأ بأفل الكتب

خارج بيته تحت النوافذ المضاء لأنه لا يكسب ما به يستلجم شراء الزيت لتقلده

بعد ليننغراد، بعدئذ: ب بعد الحرب والثورة أصبح ثلاثتهم شيوعيين لايرسا وفلاديمير يكاتبان كثيرا عن بافل الذي ما زال يقرأ الكتب بعد أن يفزع من عمله في المسنع داخل بيته على ضوء الكهربي.

## إيلكه إيرب

ولد عام 1938 في مدينة شيرياخ، من مجاميعه الشعرية: «شخص يصرخ: لا» (1979)، «وصايا» (1979).

## ماذا يقال عني:

خمسة وعشرون شمعدانا موقدة في قلعتي، وثلاث سمكات ذهبية تسبح في موري الماءي، وقد دفع لي أربعة آلاف مارك عن بيت شعر واحد، وكتب في السنة كاملة ستة أشطار، وبعد أن أكل البيضة الأولى كل صباح،







## محللون: التفجيرات ستضر باقتصاد بريطانيا ولكن في الاجل القصير

■ لندن-رويترز: قال محللون انه من المحتمل ان يتضرر الاقتصاد البريطاني في الاشهر المقبلة مع ابتعاد المتسوقين والسائحين عن وسط لندن بعد تفجيرات الخميس.

وقالوا انه من السبايق لانه معرفة الاثر الدقيق للهجمات على المستهلكين ولكن الاحتمالات على الاجل القصير ليست طيبة.

وقال جيفري ديكس الخبير بالاقتصاد البريطاني في مؤسسة ا.بي.اس لاسواق المال «تفجيرات هذا الاسبوع لا بد ان يكون لها اثر على الاجل القصير. ومن المؤكد تقريبا ان وسط لندن سيشهد هبوط اعداد المتسوقين والسائحين وغيرهم».

وقال ديكس ان تنديده يمنح اقتصادي عام نسبته 0,5 في المئة الى 0,6 في المئة في الربع من تموز (يوليو) الى ايلول (سبتمبر) فقد يتدور الان مرتفعا للغاية.

وكانت شركات تجارة التجزئة تعاني بالفعل قبل الهجمات. واثارت الهجمات احتمالات ان يتضرر أيضا الانفاق على أنشطة الترفيه والعلات.

### وتوقع تأثيرات هامشية على الاقتصاد العالمي

■ ميونيخ- يو بي آي: قلل خبراء اقتصاديون اثنان الخميس من تأثير تفجيرات لندن على الاقتصاد العالمي بالمقارنة مع الفترة التي تلت هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة (سويديش تسايوتغ) عن مدير المعهد الاقتصادي الألماني مايكل هويتير قوله «إن ردود الفعل ستبقى محدودة.. لدينا الآن نظام اقتصادي أكثر فباتا، ما كان إثر الهجمات التي استهدفت نيويورك وواشنطن في العام 2001.

ولفت إلى ان الاقتصاد العالمي كان في حالة معاناة حتى قبل الهجمات على الولايات المتحدة، ما أدى إلى تأخيرها عليه.

وقال المحلل الاقتصادي الألماني يورغ كريمر ان التذبذبات التي شهدتها أسواق المال العالمية إثر تفجيرات لندن يوم الخميس لم تكن غير متوقعة. واعتبر ان استقرار الأسواق سيستغرق بعض الوقت «ولكن ذلك سيحتمق».

## هبوط الاسترليني امام الدولار لادنى مستوى منذ 19 شهرا

■ لندن-رويترز: انخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني الى أدنى مستوياته منذ 19 شهرا مقابل الدولار الأمريكي الجمعه مع استمرار الاقبال على بيع العملة البريطانية بعد 4 انفجارات هزت لندن الخميس

واسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

كما سجل الجنيه الاسترليني أدنى مستوى منذ أربع سنوات أمام الدولار الكندي بعد ارتفاع العملة الأمريكية في أعقاب إعلان بيانات

البطالة الأمريكية لشهر حزيران (يونيو)

وأدى الارتفاع الاقتصادي المحتمل للتفجيرات الى اشتداد التوقعات بأن بنك انكلترا المركزي سيخفض أسعار الفائدة من مستوى 4,75 في

المنته في اجتماعه المقبل في آب (أغسطس) المقبل.

بلغ سعر صرف العملة البريطانية 1,7348 دولار بانخفاض 0,5 في المئة عن سعر الاغلاق السابق لتسجل أدنى مستوى منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 2003 لليوم الثاني على التوالي. كما انخفضت العملة البريطانية أمام العملة الأوروبية الموحدة الى 68,55 بنس لليورو.

كما انخفض الجنيه الاسترليني الى 2,1233 دولار كحد جديد مسجلا أدنى مستوى منذ أربع سنوات.

## المغرب واسبانيا يتفان على انشاء غرفة للتحكيم التجاري بين البلدين

■ الرباط-رويترز: صرح مصدر رسمي الجمعة ان وزير العدل المغربي والاسباني وقعا على اتفاق يقضي بانشاء غرفة للتحكيم في النزاعات التجارية بين البلدين.

وقال المصدر الذي فضل ال ابشتر اسمه لرويترز ان هذه الاتفاقية التي وقعت في وقت متأخر يوم الخميس «تهدف الى تشجيع الاستثمارات بين البلدين وتعزيز التعاون الاقتصادي وبصفة خاصة وضع اطر قانونية لهذا التعاون في حالة نزاعات قانونية بين مستثمري البلدين».

واضاف المصدر قوله ان الغرفة التي ستقام في كل من اغادير جنوب المغرب على الاطلسي ولأس بالماس بجزر الكناري القريبة من السواحل المغربية «ستسعى في مرحلة لاحقة الى التحكيم التجاري في كل منطقة المحيط الاطلسي لتعزيز الاستثمارات في المنطقة».

وكان الاتفاق قد وقعه وزير العدل المغربي محمد بوزوع ونظيره

الاسباني خوان فرناندو لوبيز الذي يقوم بزيارة للمغرب.

وتوجد نحو 800 شركة اسبانية في المغرب وبلغ حجم الاستثمارات

الاسبانية في المغرب سنة 2003 نحو 1,53 مليار يورو، لكن المغرب لا يمثل سوى 0,2 في المئة من حجم الاستثمارات الاسبانية في الخارج.

## ايران تتوقع بدء العمل بمشروع تمديد انابيب الغاز للهند في 2006

■ اسلام اباد-رويترز: قال وزير النفط الايراني بيجن زنگنه الخميس ان العمل في مشروع خط انابيب الغاز الذي تأجل طويلا من ايران الى الهند مروراً بباكستان قد يبدأ العام المقبل.

ومشروع بناء خط الانابيب الذي يتكلف اربعة مليارات دولار مطروح على بساط البحث منذ سنوات لكن العلاقات المتوترة بين باكستان والهند حال دون السير فيه. غير ان خطط الهند لاستيراد الغاز من ايران مروراً بباكستان اكسبت زخماً بعد بدء عملية السلام بين الحارتين النوويتين في جنوب اسيا العام الماضي.

وقال زنگنه للمصاحفين بعد مباحثات مع مسؤولي الطاقة

الباكستانيين «ان شاء الله يمكننا بدء هذا المشروع عام 2006».

وقع مسؤولون ايرانيون وباكستانيون اتفاقات مبدئية الخميس بشأن المشروع وقال زنگنه انه من المتوقع ابرام اول «عقد نهائي» في نيسان (ابريل).

## اتمام صفقة تمويل مشروع الطويلة بابوظبي بقيمة 1,8 مليار دولار

■ ابوظبي-رويترز: قال بنك استاندرد تشارترد في بيان ان صفقة تمويل بقيمة 1,8 مليار دولار لخامس مشروع مستقل للماء والطاقة في ابوظبي اكتملت الخميس.

وشمل التمويل لمشروع الطويلة (ب) قرضا استثماريا لاجل بقيمة 1,24 مليار دولار من بنك اليابان للتعاون الدولي وقرضا بقيمة 940 مليون دولار من بنوك تجارية محلية واقليمية ودولية.

وقال البيان ان التمويل التجاري قام على ترتيبه بي.بي.ان باريبا وكية.اف.ديبلو.واستاندرد تشارترد. وقال البيان «صفقة مشروع الطويلة ب هي اكبر تمويل خاص لمشروع الطاقة والمياه في منطقة الخليج حتى الان».

ويقوم على تنفيذ المشروع كونسورتيوم يتألف من ماوريني كورب.وي.بي.تو باور وباورتك بيرهاد وجيه.جيه.سي كورب مع هيئة مياه وكهرباء ابوظبي التي لها حصة 60 في المئة في المشروع. وحينما يكتمل المشروع فان طاقته ستبلغ نحو 2000 ميغاوات من الكهرباء و160 مليون غالون من المياه الحلاة. وتقوم اماره ابوظبي بخصخصة مرافق المياه والكهرباء.

السنه السابعه عشره - العدد 5014 السبت/الاحد 10/9 تموز (يوليو) 2005- 4/3 جمادى الثاني 1426 هـ

# اسهم اوروبا ترتفع مسترده معظم خسائر ما بعد هجمات لندن

لندن - من مارك ميدوز:

ارتفعت مؤشرات الاسهم الاوروبية اكثر من

واحد في المئة الجمعة لتستعيد بعض خسائر اليوم السابق التي اعقبت سلسلة تفجيرات في

وسط لندن اسفر عن مقتل عدد كبير من المسافرين واثارت مخاوف أمنية عالمية.

وجاء صعود الاسهم وسط مشاعر تفاؤل بين المستثمرين بان المناخ الاقتصادي لن يتضرر كثيرا من جراء الهجمات.

وحافظت الاسواق ايضا على مرونتها بعد ان جاءت ارقام الوظائف الامريكية متيابهة. فقد

أظهر تقرير حكومي صدر الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعيه

بالولايات المتحدة بلغ 146 ألف في حزيران (يونيو) الماضي (أي أقل من توقعات

الاقتصاديين لكن معدل البطالة انخفض الى أدنى مستوياته منذ ايلول (سبتمبر) عام

2001.

وعملت وزارة العمل بالزيادة أيضا نمو الوظائف في شهري نيسان (ابريل) وايار

(مايو) الى 292 ألفا و104 الاف على التوالي

## غرف الدرديشة ساعدت في استمرار عمل «السي تي»

تدير المنظمة التجارية في لندن بشرطة المنطقة التجارية بلندن ونظام اتصال عبر الانترنت استخدم

الخميس لتوجيه تصائح الى البنوك والشركات الاخرى في منطقة

الخطوط الجوية البريطانية في 4,2 في المئة. بعض من اكبر مؤسسات الخدمات

البنوك تزايد الى حد بعيد خلال السنوات الثلاث الماضية في اعقاب

هجمات 11 ايلول (سبتمبر) وما اظهرته (احداث) الاس بين ان

التخطيط كان مجديا». واخلفت مجموعة الخدمات المالية

السويسرية (يو.بي.اس) على سبيل المثال خلال فترة قصيرة

مقرها في شارع ليفربول الذي يضم مكاتب السندات والعملة لكن خطط

الطوارئ اء خصمت عدم تأثر المعاملات التجارية. وتمتلك كل من

مؤسسة لندن) وهي الهيئة التي

الطوارئ على موقعهم على شبكة الانترنت».

ويسمح الموقع الذي انشئ عقب هجمات الحادي عشر من ايلول

(سبتمبر) في عام 2001 على مركز التجارة العالمي في نيويورك

للمنظمين بالتنسيق والاتصال مع قطاع الخدمات المالية في حال وقوع

حادث مدمر مثل التفجيرات التي وقعت في حافلة لندن ومحطات

قطارات الانفاق والتي اسفر عن مقتل أكثر من 50 شخصا واصابة

المنات. ويحتوي الموقع على قسم امن يمكن للسلطات من خلاله الاتصال

مباشرة مع البنوك الكبرى التي تمثل اهمية لاستقرار النظام المالي

الدولي. واستمرت اسواق المال في لندن التي يتم فيها تداول العملات

والاسهم والسندات والسلع بالاف

لندن - من مايكل شيليز وروس فيتلي:

أكد سياح اجانب ان سلسلة الانفجارات القايلة التي هزت لندن الخميس لن تخنيهم عن زيارة العاصمة البريطانية.

وقال هيربرت بلاسز (57 عاما) القادم مع زوجته من فيينا عندما وقعت الانفجارات «موعد

موت الانسان مسالة قدر فعلا». و اضاف «سأتي مجددا. هذه مدينة جميلة وبها الكثير الذي يمكن

رؤيته والناس لطفا».

ولكن القلق يسود قطاع السياحة من الا يتخذ بقية السياح مثل هذا الموقف. وقال مجلس ترويج

السياحة انه من السابق لاوانه تقدير اثر الهجمات على القطاع الذي يبلغ حجم استثمارته

74 مليار جنيه استرليني (129,3 مليار دولار).

وقال اليوت فريزيي ان الاستطلاعات الاولى لمكاتب الجس البالغ عددها 23 مكتبيا في مختلف

ارحاء العالم عن تداعيات الاحداث على الاقبال على الاستعمال «لم تظهر مستويات كبيرة في

وقت الحالي».

ويوم الجمعة اجتمعت قوة عمل سياحية طارئة

لتنسيق رد الفعل بعد الهجمات.

وعلى عكس هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على نيويورك وواشنطن التي ادت الى اغلاق المجال

الجوي الأمريكي لايام في عام 2001 ظلت مطارات لندن تعمل ومحطات القطارات مفتوحة لكن اغلق

مترو الانفاق.

وقال فريزيي «لا داعي لى بلغي أحد رحلته على هتارم فع اننا بالتاكيد نصح الناس بالىا وسط لندن مزالل يعاني من بعض الاضطرابات في

المواصلات».

ويبلغ الفوائد السياحية في العام الماضي 13 مليار جنيه وتوجه أكثر من نصف السياح الى

مناطق اخرى بالإضافة ل لندن.

وأدى الخسائر التي جابوا شوارع لندن الخالية من المارة تقريبا بعد بضع ساعات من

الانفجارات شعاعة رغم خوفهم. وقالت الكسندرا مورون (16 عاما) التي وصلت لونها قادمة من

فيربورج بسويسرا مع والدتها للسياحة «شعور كبيرا في الاعمال بشكل عام في لندن لكني أمل أن

يوصلت حال بسرعة لما كان عليه كما حدث في مدريد».

تشكل في متوسطها 30 بالمئة من عدد السكان في المملكة العربية السعودية

والكويت والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين.

والملك المتحدة العربية السعودية يقول الأمين العام لمجلس القوى العاملة ان البطالة هي سبب العديد

من الجرائم في المملكة. ويقدر الاقتصاديون عدد الوظائف الجديدة التي توفرها المملكة

لواطنيتها كل عام بنحو 30 ألف وظيفة بينما يدخل سوق العمل أكثر

من 100 ألف سعودي سنويا. وبالرغم من أن معظم الدول الخليجية لا تنشر بيانات رسمية عن

نسب البطالة فيها إلا ان مصادر غير رسمية تقدرها بما يصل الى 27 بالمئة.

يقول اقتصاديون سعوديين ان البطالة تشكل قضية سياسية للحكومات الخليجية التي تحرص

على توفير الرفاهية لواطنيها. ويقول هؤلاء الاقتصاديون ان الحكومات الخليجية باتت اليوم

مقتنعة بضرورة العمل على تنوع مصادر دخولها لكي لا تظل واقعة تحت رحمة تقلبات أسعار النفط.

ويضيفون انها تقوم في الوقت الراهن باتخاذ إجراءات لإيجاد

فرص عمل جديدة والحد من الاعتماد على ملايين الاجانب.

ويتسابع هؤلاء ان السلطات أصبحت في الآونة الأخيرة ترفض

استقدام اجورا لعامل في وظائف يمكن ان يشغلها مواطنون

الرباط - رويترز: أشرف العالم

المغربي محمد السادس وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على

التوقيع على اتفاقية لإنشاء مشروع سياحي بمدينة طنجة في أقصى

شمال المغرب بكلفة 170 مليون دولار في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم

بها الامير الى المغرب منذ الخميس. وذكرت وكالة المغرب العربي

الرسمية للانباء ان هذا المشروع الذي تم توقيع الاتفاق الخاص به مساء

يوثين مصحوبا بوفد وزاري رفيع الخميس سينجز على مساحة 230

هكتارا، وانه «يدخل ضمن برنامج

## العراق يستأنف تصدير النفط لتركيا بعد توقف استمر أكثر من اسبوعين

■ لندن-رويترز: قال مصدر بصناعة الشحن البحري الجمعة ان العراق استأنف تصدير النفط الخام من حقوله النفطية الشمالية عن طريق خط

أنابيب يمتد الى ميناء جيهان التركي على البحر المتوسط وذلك بعد توقف استمر أكثر من اسبوعين.

وقال المصدر ان النفط بدأ يتدفق مساء الخميس وان ما بين 200 ألف و300

ألف برميل وصلت الى جيهان.

وكانت آخر مرة تدفقت فيها الصادرات عبر الخط في 20 حزيران (يونيو). وقال المصدر ان الكمية المخزونة في ميناء جيهان تبلغ 3,95 مليون برميل

الجمعة. وحملت شركة ريبسول الاسبانية للتكرير الناقلة مرياوب التي تبلغ سعتها

650 ألف برميل يوم الخامس من تموز (يوليو) بالنفط من جيهان. والسبت من المقرر ان تصل السفينة لوكسمبورغ التي تسع مليون برميل للتحميل لحساب

شركة توتال الفرنسية. وستؤجر اكسون موبيل سفينة أخرى تسع مليون برميل في هوفاسكا المقرر

ان تصل الى جيهان يوم العاشر من يوليو. ومن المقرر ان تحمل شركة تويراش

التركية مليون برميل يومي 11 و12 يوليو. وباعت مؤسسة تسويق النفط

العراقية (سومو) النفط لريپسول وتوتال واكسون في اواخر حزيران (يونيو)

في اول مبيعاتها من خام كركوك من جيهان منذ عام. وتدفقت الصادرات بشكل متقطع عبر خط الانابيب بسبب هجمات تخريبية

منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام 2003.

## اكسون الامريكية وارامكو السعودية توقعان صفقة توسعة مصفاة في الصين

■ فوجو (الصين) - رويترز: وقعت شركة اكسون موبيل وشركة ارامكو السعودية وشركة سينوك صفة

قيمتها 3,5 مليار دولار الجمعة لتوسعة مصفاة في جنوب الصين

فيما وصف بأنه أكبر مشروع نفطي في البلاد.

وتغطي الصفة اكسون أكبر شركة نفط في العالم وaramكو عملاق النفط

في الشرق الاوسط موطن قدم في قطاع التكرير الصيني الذي يبلغ

حجمه 6,2 مليون برميل يوميا والذي تهيمن عليه حاليا الشركة الحكومية

سينوك وشركة بتروشاينا. وتحاول الصين ثاني أكبر مستهلك

للنفط في العالم زيادة طاقتها لم التكريرية لتعذية اقتصادها الذي نما

بمعدل 4,4 بالمئة في الربع الاول بعد ان نما بمعدل 9,5 في عام 2004.

## نمو أقل من المتوقع للوظائف الامريكية

■ واشنطن-رويترز: أظهر تقرير حكومي الجمعة ان عدد الوظائف الجديدة في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة بلغ 146 ألف في حزيران (يونيو)

الماضي اقل من التوقعات الاقتصادية.

لكن معدل البطالة انخفض الى أدنى مستوياته منذ ايلول (سبتمبر) عام

2001 اذ كان عدد من انضموا الى سوق العمل محدودا.

وعملت وزارة العمل بالزيادة أيضا نمو الوظائف في شهري نيسان (ابريل)

وايار (مايو) الى 292 ألفا و104 آلاف على التوالي بزيادة 44 ألف وظيفة

للمشهرين معا.

وجاءت الزيادة في الوظائف في حزيران اقل من توقعات المحللين الذين

قدروا ان العدد سيبلغ 188500. لكن معدل البطالة انخفض الى 5 في المئة رغم

أن الاقتصاديين كانوا يتوقعون استقراره على 5,1 في المئة.

## ارتفاع الانتاج الصناعي التركي بنسبة 1,2 %

■ انقره -رويترز: افاد معهد الاحصاءات الحكومي الجمعة ان

الانتاج الصناعي التركي ارتفع بمعدل سنوي 2,1 بالمئة في ايار (مايو)

الماضي اقل من متوسط توقعات المحللين في استطلاع اجرته رويترز.

وبلغ متوسط توقعات السوق 3,3 بالمئة.

وعدل نمو الانتاج في شهر نيسان (ابريل) الى خمسة بالمئة بدلا من 5,1

بالمئة اعلنت في وقت سابق. وارتفع الانتاج الصناعي التركي في الربع

من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) بمعدل سنوي خمسة بالمئة

انخفاضاً من 13 بالمئة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي عام 2004 قفز الانتاج الصناعي بنسبة 17 بالمئة. وقال

المحللون ان تباطؤ الصادرات التركية بسبب تدفقات المنتجات الاسيوية

الرخيصة على اسواق العالم وقوة سعر صرف الليرة أمام العملات

الرئيسية وتراجح اليورو أمام الدولار كانت من العوامل التي حدث من نمو

الانتاج.

ونما إجمالي الناتج القومي بمعدل 9,9 بالمئة في عام 2004. وتستهدف

الحكومة نمو بمعدل خمسة بالمئة هذا العام.

5,3 بالمئة في الربع الاول من العام وهو مستوى أدنى من توقعات

السوق.



## اختتام قمة الثماني: اتفاق على زيادة المساعدات لأفريقيا ودعوة غير ملزمة لالغاء الدعم الزراعي وبحث التغيرات المناخية

■ غلبنينغلز- وكالات: اختتم زعماء مجموعة الثماني الجمعة الجمعة قمتهم التي هيمنت عليها اجواء التفخيرات الازهارية التي شهدتها العاصمة البريطانية الخميس، واصر الزعماء بيانا ختاميا اجملوا فيه ما اتفقوا عليه. وجاء في البيان «ان النمو سيبقي قويا ولو اكثر اعتدالا. لكن التحديات باقية» ولا سيما الخلل الشامل المتواصل في الموازنات وارتفاع النفط المرتفعة والتقلبة.» وخفف صندوق النقد الدولي اخيرا توقعاته للنمو العالمي الى 4.3% لعام 2005 بعد تسجيل نسبة نمو من 5.1% في العام 2004.

وفي المقابل، لم يتضمن البيان اي اشارة الى مخاوف محتملة تتعلق بأسعار الصرف في حين شددت المانيا مرارا على ان المستوى المرتفع لسعر صرف اليورو يلقى بثقله على صادراتها.

وبالغف فقد تراجع سعر صرف اليورو بشكل كبير في الاسابيع الاخيرة للعودة الى المستويات التي سجلها قبل عام.

واشار قادة مجموعة الثماني ان المستويات المختلفة للنمو والادخار والاستثمار في اوروبا واسيا وامريكا الشمالية تسببت بزيادة الخلل على الصعيد العالمي.

وقال البيان «اننا متفقون على القول ان علينا ان نلعب جميعا دورنا عبر افعال ثابتة لمكافحة الخلل الشامل وتعزيز النمو، وان هذا الخلل يميز خصوصا في العجز الضخم في الموازنات والحسابات الجارية الامريكية.

## مجموعة الثماني تدعو لزيادة الاستثمارات بصناعة النفط والتسهيل للمستثمرين الاجانب

■ غلبنينغلز- رويترز: قال زعماء مجموعة الثماني الجمعة انهم لا يرون نهاية للطالب الذي دفع أسعار النفط الى مستويات قياسية وحذا على زيادة الاستثمار في صناعة التكسير وكذلك تيسير دخول المستثمرين الاجانب الى الدول الغنية بالنفط.

وقالوا في بيان صدر في قمتهم المنعقدة في اسكتلندا «هناك حاجة الى استثمارات كبيرة في الاجلين القصير والمتوسط في التنقيب والانتاج ومرافق البنية الاساسية للطاقة لتلبية احتياجات الاقتصاد العالمي المتنامي.»

وقد سجلت أسعار النفط ارتفاعات متيرة للشهور القليلة الماضية. وهي الان ثلاثة اضعاف مستواها المتدني في عام 2001 مما اثار مخاوف من التضخم وتراجع النمو الاقتصادي في دول مجموعة الثماني وفي كثير من المناطق الاخرى المستوردة للنفط.

وكان اشتراد الطلب من الصين عاملا اساسيا في انكاف الطلب على النفط. وقال بيان مجموعة الثماني «نحن نشجع الدول المنتجة للنفط على ان تتخذ كل الخطوات الضرورية لتعزيز ميثاق موات للاستثمار كاف لدعم النمو الاقتصادي العالمي القوي.»

وقال البيان «ان الدول المنتجة للنفط على وجه الخصوص يجب ان تضمن فتح الاسواق مع وجود ممارسات اعمال تتسم بالشفافية واطارات تنظيمية مستقرة للاستثمار في قطاع النفط بما في ذلك زيادة الفرص المتاحة امام الاستثمار الاجنبي.»

ويقول بعض المحللين ان الدول الغنية بالنفط ستفضل ان تقوم بنفسها بالاستثمار بدلا من فتح قطاعها النفطي لشركات النفط الكبرى. وقال فاليري مارسيل خبير الطاقة في المعهد الملكي للشؤون الدولية «اسعار النفط المرتفعة تعني ان منتجي النفط من المرجح ان يغلوا ذلك بانفسهم لانهم يمكنهم تمويل معظم المشروعات تمويل ذاتيا.

وقال بيان الثماني ايضا انهم سيتخذون خطوات للتشجيع على مزيد من الاستثمار في صناعات التكسير. وقال البيان «اتفقنا على دراسة اجراءات لتعزيز التوسع في طاقة التكسير.»

ولم تشهد الولايات المتحدة بناء مصفاة جديدة في الثلاثين عاما الماضية.

وبذلك اعتبر رؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني ان مستوى الادخار لدى الاسر في الولايات المتحدة ينبغي ان يزداد وان على كندا ان تزيد من انتاجيتها وعلى الاتحاد الاوروبي واليابان وروسيا ان تباشر اصلاحات هيكلية جديدة.

واكد البيان «اتفقنا على ان هذه الاعمال الضرورية (..) تصب في مصلحتنا.» واعلن البيان الختامي للجنة ان التزامات دول المجموعة وجهات مانحة اخرى» ستؤدي الى زيادة المساعدة لافريقيا 25 مليار دولار من الان حتى العام 2010 مما يعني مضاعفة قيمة هذه المساعدات قياسا بالعام 2004.

وكان بليزر تحدثت عن زيادة للمساعدات من اجل التنمية تبلغ 50 مليار دولار من دون تحديد جدول لها. لكن البيان الختامي لا يشير الى التزام بهذه القيمة ويورد تقديرات منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومفادها ان قيمة المساعدات التي ستقدمها دول مجموعة الثماني وجهات مانحة اخرى لمجمل الدول النامية «ستزيد لتصبح 50 مليار دولار سنويا حتى عام 2010 مقارنة بعام 2004».

وبدعت مجموعة الثماني في الغاء كل اشكال الدعم على صادرات، المنتجات الزراعية في «مهلة مقفولة».

وجاء في البيان ان «بالتنسبة للزراعة، نتعهد بتخفيض كبير للدعم الذي يبسي الى آلية عمل السوق وتحسين امانية الوصول الى الاسواق.»

كما تتعهد بالغاء كل اشكال الدعم على الصادرات ووضع قواعد (مشتركة) حول كل اجراءات

التصدير وذلك في مهلة مقفولة.» وتعتبر الدول الفقيرة والنامية ان دعم الصادرات الزراعية ولا سيما في الولايات المتحدة واوروبا، يبسي في انتاجها وصادراتها من المنتجات الزراعية لانه يترك الاسعار العالمية.

وكانت هذه المسألة مدرجة على جدول اعمال قمة مجموعة الثماني التي كان من ابرز مهامها محاربة الفقر متنامية وخصوصا بين دول الجنوب والولايات المتحدة وروسيا عن (ديسمبر)، اي قبل انعقاد قمة منظمة التجارة العالمية في هونغ كونغ.

لكن بليزر اقربان المدافعين عن القضايا الافريقية بخيبة امل ازاء عدم تحديد موعد لالغاء الدعم الزراعي في الدول الغنية التي تلحق ضررا كبيرا بمزارعي الدول النامية، وقال «لانا نعتقد ان هذا الالغاء ممكن وعبرنا عن ارادة سياسية للقيام بذلك.»

واقر القادة في ختام القمة ايضا بضرورة «التحرك الآن» ضد

النمو الاقتصادي ويجاد فرص تنمية ورفع مستوى المعيشة في العالم اجمع.»

ودعت المجموعة الدول الاعضاء في منظمة التجارة العالمية الى العمل «بالحاج» على اختتام هذه الدورة خلال اجتماع هونغ كونغ.

وتعد المجموعة ايضا «بتحسين مشاركة الدول النامية وتحفيز تجارة متكاملة وخصوصا بين دول الجنوب والتكامل الاقليمي.»

لكن بليزر اقربان المدافعين عن القضايا الافريقية بخيبة امل ازاء عدم تحديد موعد لالغاء الدعم الزراعي في الدول الغنية التي تلحق ضررا كبيرا بمزارعي الدول النامية، وقال «لانا نعتقد ان هذا الالغاء ممكن وعبرنا عن ارادة سياسية للقيام بذلك.»

واقر القادة في ختام القمة ايضا بضرورة «التحرك الآن» ضد

التغيرات المناخية وهو ما يعتبر تطورا (ولو في الشكل) لموقف الولايات المتحدة.

وقد رفضت الولايات المتحدة حتى الان المصادقة على بروتوكول كيوتو وهو اتفاق يفرض على الدول الصناعية خفض انبعاثات الغاز وغيره من الغازات التي تزيد من حرارة الكرة الارضية قبل العام 2012.

وانتقد انصار البيئة نتائج القمة الكثير من الشواهد لانه يفرض على الدول الانبعاثات النسبية بالتلوث على الدول الصناعية وحدها ويستثنى الصين والهند من كل اجراء ملزم.

واعتبر رئيس الوزراء البريطاني ان الاعلان وخطة العمل اللذين تم تبنيهما الجمعة حول ارتفاع حرارة الارض يعطيان الفرصة لدخول الولايات المتحدة والدول الكبرى في مسيرة مشتركة.

## 3 مليارات دولار للفلسطينيين في «السنوات القليلة المقبلة»

■ جيمس ولغفنسون هو الرئيس السابق للبنك الدولي والذي تم تعيينه موفدا خاصا للجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا) لتسهيل انسحاب اسرائيل من قطاع غزة وسيطرة السلطة الفلسطينية على هذه المنطقة.

وتصف مجموعة الثماني الانسحاب الاسرائيلي من غزة الذي سيحصل في منتصف آب (اغسطس) كما هو مقروء بانه «مبادرة شجاعة تتطلب تعاونا وثيقا بين الطرفين.» وقال البيان «ان على الطرفين ان يفيها بالتزاماتها حيال خارطة الطريق التي

## سعر برميل النفط قرب 62 دولارا وسط مخاوف من اعصار دنيس المتجه للحقول الامريكية بخليج المكسيك

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط الجمعة مقربة من مستوى القياسي 62 دولارا اذ هونت اسواق المال من آثار تفجيرات لندن واقترب الاعصار دنيس من منصات النفط الامريكية في خليج المكسيك.

ويهدد الاعصار دنيس الذي يتقدم نحو حقول النفط والغاز الامريكية في خليج المكسيك بتعطيل الامدادات. ومن المتوقع ان يضرب الاعصار كوبا قبل ان يتجه الى خليج المكسيك في جنوب الولايات المتحدة يوم الاحد.

ورغم ان توقعات الارصاد اشارت الى اتجاه يميل لكثرة ناحية الشرق لمسار الاعصار بعيدا عن الحقول الان المنتجين الامريكيين بداوا في اجلاء اطقم العمل من مصحات الانتاج في الخليج، ولم تعد بعض الشركات عمالها الذين اجلتهم بسبب مرور العاصفة الاستوائية سيديني على المنطقة في وقت سابق خلال الاسبوع. وتوقع انما تراجع نحو 50 الف برميل يوميا اذ ما يزيد قليلا على نسبة ثلاثة بالمئة من الانتاج الامريكي الخميس.

ولم يفعل اعلان انبوب عن قرب استئناف مشاويراتها لزيادة الانتاج للمرة الثانية في شهر شيئا لوقف صعود الاسعار.

■ الكويت- رويترز: قال رئيس منظمة اوبك وزير النفط الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح الجمعة ان اوبك سوف تستأنف مشاويراتها الهافيقية اليوم السبت بزيادة سقف انتاجها 500 الف برميل يوميا اخرى. لكن الشيخ احمد قال ان الزيادة التي ستكون الثانية في شهر لن يتم الاتفاق عليها الا انا رات المنظمة ان الطلب يقتضي زيادة الانتاج.

وقال الشيخ احمد للصحافيين «ساقول غدا اننا سنبدأ

## 3 وكالات للأمم المتحدة تدعو لزيادة المساعدات للزراعة والتنمية الريفية

■ روما - «القدس العربي»: دعت 3 وكالات تابعة للأمم المتحدة معنية بالاعذية والزراعة وتنحذ من روما مقرأ رئيسيا لها الى المزيد من التمسك ولا اغراض الزراعة والتنمية الريفية اذا ما اريد تحقيق الهدف الإنمائي الأول لللفية الحالية الا وهو خفض نسبة الفقراء والجياع في العالم إلى النصف بحلول عام 2015.

فجاءت ببحث مشترك بين منظمة الأغذية والزراعة (فاو) والصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) وبرنامج الأغذية العالمي ورحبت المنظمات الثلاث بمبادرة المانحين الاخرية بزيادة العونة الإنمائية وتنسيقها.

كما رحبت باتفاقية قمة الثماني التي سيليها بموجهها وعلى الفور البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية نحو 40 مليار دولارا من الديون بذمة 18 بلدا ناميا دون ان يقطع عنها تمويلات اجمالية متيسرة لتلك البلدان أو بلدان نامية اخرى.

وفي معرض التركيز على الزراعة والتنمية الريفية وأهمية العونات والغذية المباشرة إلى أولئك الذين هم باس الحاجة وعانوا منذ فترة طويلة من نقص التمويلات الكافية وجاء في البحث أيضا «أن في

الاقصاد العالمي لم يشهد تباطؤا كبيرا بسبب تضخم تكاليف الطاقة. وقال محللون ان هجمات لندن التي تقول بريطانيا انها تحصل بصمات شعبة القاعدة لنيس من المحتل ان يكون لها على الاقتصاد العالمي نفس الاثر الذي كرتته هجمات 11 من ايلول (سبتمبر) عام 2001 في الولايات المتحدة.

ويقول اقتصاديون ان اسعار النفط ساهمت في تقلص نمو اجمالي الناتج المحلي العامي بعد زيادته القوية غير المعتادة 5.1 في المئة العام الماضي لكن ليس هناك حتى الان علامة على حدوث تباطؤ شديد للنمو.

واظهر الاستطلاع للرأي اجرته رويترز وشمل 22 محللا في بنوك كبرى ونشر الجمعة انهم يتنبأون في

## اوبك تستأنف اليوم بحث زيادة الانتاج

■ موازنة - رويترز: قالت هيئة الاحصاءات الاتحاد الاوروبي (يورستات) الجمعة ان انخفاض انتاج الحبوب في الاتحاد بنسبة 10.5 بالمئة في عام 2005 الى 259.3 مليون طن بسبب سوء الطقس وبخاصة موجات الجفاف التي خفضت الانتاجية في العديد من الدول.

وافاد تقرير الهيئة «الانتاجية تستنزف بشدة بسوء الاحوال الجوية الذي رصد في بعض اجزاء الاتحاد الاوروبي مما يؤدي الى انخفاض حاد في الانتاج بال مقارنة مع عام 2004 الذي كان استثنائيا.»

وتابع «ويمكن ارجاع جزء من هذا الانخفاض في الانتاج كذلك الى احوال جوية غير مواتية وبخاصة موجات الجفاف في منطقة البحر المتوسط مما يؤدي الى انخفاض الانتاجية.»

وقال التقرير ان جميع منتجي الحبوب في الاتحاد سيشهدون تراجعا في الحاصل هذا العام. و اضاف ان فرنسا ستنتج 66 مليون طن من الحبوب بانخفاض 6.3 بالمئة عن انتاجها في عام 2004.

وسيتراجع انتاج المانيا بنسبة سبعة بالمئة الى 47.5 مليون طن في حين ستنتج بشدة محاصيل الحبوب في ايطاليا واسبانيا بنسبة 15.8 بالمئة و31.2 بالمئة على التوالي. وشهدت اسبانيا هذا العام أسوأ موجة جفاف منذ الاربعمينات.

## سوء المحاصيل الزراعية يهدد بمجاعة تصيب 10 ملايين شخص بأفريقيا الجنوبية

■ جوهانسبورغ - اف ب: حذرت وكالتان متخصصتان تابعتان للامم المتحدة الخميس من ان أكثر من عشرة ملايين شخص في ست دول في افريقيا الجنوبية بحاجة ماسة لساعات غذائية لينجوا من المجاعة الناجمة عن سوء المحاصيل الزراعية.

وجاء في بيان لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان ليسوتو ومالawi وموزمبيق وسوازيلاند وزامبيا وزيمبابوي لم يتمكن من انتاج ما يكفي من المواد الغذائية لتغطية حاجاتها وان نقصا خطيرا في المواد الغذائية سيتواصل حتى الموسم المقبل في ايار (مايو) 2006 رغم واردات تجارية ضخمة.»

واكدت الوكالتان الدوليتان ان حوالي 2.8 مليون طن من الواردات التجارية من المنتجات الغذائية ضرورية لتفادي هذا النقص و730 الف طن من مساعدات التجمع الدولي «لسكان المناطق الأكثر عرضة.»

وفي اجمال، فان دول مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية الـ13 انتجت من ذلك هذه السنة فائضا في الحبوب بمقدار 2.1 مليون طن مقابل 1.1 مليون طن العام الماضي وغالبيتها من جنوب افريقيا بحسب المصدر نفسه. ودعت الوكالتان «حكومات الجهات المانحة عبر العالم الى الاستجابة سريعا وبسخاء الى اقتارها سابقا لتوفير الموارد المالية المطلوبة وبحسب البيان، يحتاج برنامج الغذاء العالمي قورا الى 223 مليون يورو و477 طنا من المنتجات الغذائية لتوزيعها على الدول الست المعنية في افريقيا الجنوبية.

■ تونس - يو بي أي: عقدت الجمعة بتونس ندوة البنك الافريقي للتنمية حول التسهيلات الافريقية للمياه، بمشاركة رئيس البنك عبد قباچ، و مندوبين عن مجلس وزراء المالية، الافارقة، وخبراء من وكالة المياه التابعة لمنظمة الامم المتحدة، وتضمن برنامج الندوة التي تواصلت اعمالها ليوم واحد، بحث التحديات التي تواجهها افريقيا في مجال المياه، بالإضافة الى تحديد اولويات التدخل لتمويل المشاريع الرامية الى إعادة تأهيل قطاع المياه في الدول الافريقية.

يشار الى ان «التسهيلات الافريقية للمياه» هي الآلية التي دعا وزراء الموارد المائية الافارقة الى اقتارها سابقا لتوفير الموارد المالية المطلوبة لتمويل المشاريع التي تتعلق بقطاع المياه في افريقيا.

وكان كوردي بيدومرا مدير هذه الآلية الجديدة جاء عناء على قرار كان المؤتمر الافريقي حول المياه والتنمية المستدامة الذي عقد في اكرا بغانا عام 2002 قد اتخذ، بهدف حشد الموارد المالية اللازمة لتمويل الانشطة المرتبطة بتطوير البنى التحتية لقطاع المياه في افريقيا.

واعتبر ان هذه الآلية ذات استجابة للاوضاع الصعبة التي يمر بها قطاع المياه في افريقيا، حيث تشير الاحصائيات الى ان 62 بالمئة فقط من اجمالي سكان القارة الافريقية يتمتعون بمياه الشرب، مقابل 81 بالمئة في آسيا و85 بالمئة في امريكا اللاتينية.

## اليابان ستزيد العونات الخارجية عشرة مليارات دولار على مدى 5 سنين

■ غلبنينغلز (اسكتلندا) - رويترز: قال جونيتشيرو كويزومي رئيس الوزراء الياباني الجمعة ان اليابان سترفع مساعداتها الخارجية بمقدار عشرة مليارات دولار على مدى خمس سنوات وهو قرار باتي في وقت تعمل فيه طوكيو من اجل ان تصبح عضوا دائما في مجلس الامن.

واعلنت خطة زيادة مساعدات التنمية اليابانية الرسمية خلال قمة مجموعة الثماني المنعقدة في اسكتلندا.

وفي السنوات القليلة الماضية انخفضت المساعدات اليابانية للتنمية بسبب قيود ارتفاع أسعار الدين العام. ونقل مسؤول ياباني عن كويزومي قوله «سوف نزيد مساعدات التنمية الرسمية على خمس سنوات، ونستضيف عشرة مليارات دولار اضافية.» وقال المسؤول للصحافيين ان زيادة العونة لن تكون موجهة خصيصا الى افريقيا لكنها ستؤثر في معونات اليابان الخارجية في أنحاء العالم.

وتبلغ معونات التنمية الرسمية لليابان 0.19 في المئة من اجمالي الدخل القومي وهي بذلك تقل كثيرا عن هدف 0.7 في المئة الذي حددته الامم المتحدة. وبلغ صافي معونات التنمية الرسمية لليابان عام 2004 ما مجموعه 8.9 مليار دولار ويهدت ميزانية معوناتها الرسمية السنوية باطراف سنويا منذ عام 2000 مع مواجهة طوكيو اعباء متزايدة للدين العام وهي اكبر اعباء على دولة صناعية ان تبلغ نحو 150 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ويقول محللون ان اليابان ترى زيادة مساعداتها الخارجية الى الدول الفقيرة وسيلة لتعزيز مساعيها للوفز بمقدار دائم في مجلس الامن الدولي.

## استطلاع: نمو الاقتصاد العالمي سيعتدل في 2005 بسبب ارتفاع الفائدة وأسعار النفط

■ لندن - رويترز: أظهر استطلاع رأي أجرته رويترز أن النمو الاقتصادي العالمي سيعتدل على الأرجح بعد أن حقق أفضل أداء منذ عدة سنوات في عام 2004 متراجعا بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وأسعار النفط.

وأظهر متوسط توقعات 22 محللا في بنوك كبرى استطلاع ايرتاج اراهم في الفترة من الرابع الى السادس من تموز (يوليو) ان اجمالي الناتج المحلي العالمي سينمو بمعدل أربعة بالمئة هذا العام.

وتشير بيانات صندوق النقد الدولي ان معدل النمو بلغ 5.1 بالمئة في عام 2004 وهو أعلى مستوى في ثلاثة عقود.

لكن توقعات المحللين تاتي افضل قليلا من متوسط النمو في عشرين عاما الذي بلغ 3.5 بالمئة سنويا. وتراوحت توقعات نمو لعام 2005 بين 208 و4.3 بالمئة. ولم يتغير متوسط التوقعات بدرجة تذكر منذ الاستطلاع السابق في كانون الثاني (يناير).

وأظهر الاستطلاع ان توقعات النمو احمستبت بالفعل على أساس ان متوسط سعر مزيج برنت يبلغ 50 دولارا للبرميل هذا العام ومتوسط سعر الخام الامريكي 52 دولارا.

وقال المحللون انه اذا استمرت أسعار النفط حول مستوياتها الراهنة حول 60 دولارا للبرميل فان ذلك سيخفض توقعات معدل النمو السنوي العالمي بما بين 0.1 و0.2 نقطة مئوية.

## الاتحاد الاوروبي يتوقع انخفاض محصول الحبوب

■ بروكسل - رويترز: قالت هيئة الاحصاءات بالاتحاد الاوروبي (يورستات) الجمعة ان المتوقع ان ينخفض انتاج الحبوب في الاتحاد بنسبة 10.5 بالمئة في عام 2005 الى 259.3 مليون طن بسبب سوء الطقس وبخاصة موجات الجفاف التي خفضت الانتاجية في العديد من الدول.

وافاد تقرير الهيئة «الانتاجية تستنزف بشدة بسوء الاحوال الجوية الذي رصد في بعض اجزاء الاتحاد الاوروبي مما يؤدي الى انخفاض حاد في الانتاج بال مقارنة مع عام 2004 الذي كان استثنائيا.»

وتابع «ويمكن ارجاع جزء من هذا الانخفاض في الانتاج كذلك الى احوال جوية غير مواتية وبخاصة موجات الجفاف في منطقة البحر المتوسط مما يؤدي الى انخفاض الانتاجية.»

وقال التقرير ان جميع منتجي الحبوب في الاتحاد سيشهدون تراجعا في الحاصل هذا العام. و اضاف ان فرنسا ستنتج 66 مليون طن من الحبوب بانخفاض 6.3 بالمئة عن انتاجها في عام 2004.

وسيتراجع انتاج المانيا بنسبة سبعة بالمئة الى 47.5 مليون طن في حين ستنتج بشدة محاصيل الحبوب في ايطاليا واسبانيا بنسبة 15.8 بالمئة و31.2 بالمئة على التوالي. وشهدت اسبانيا هذا العام أسوأ موجة جفاف منذ الاربعمينات.

## سوء المحاصيل الزراعية يهدد بمجاعة تصيب 10 ملايين شخص بأفريقيا الجنوبية

■ جوهانسبورغ - اف ب: حذرت وكالتان متخصصتان تابعتان للامم المتحدة الخميس من ان أكثر من عشرة ملايين شخص في ست دول في افريقيا الجنوبية بحاجة ماسة لساعات غذائية لينجوا من المجاعة الناجمة عن سوء المحاصيل الزراعية.

وجاء في بيان لبرنامج الغذاء العالمي ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان ليسوتو ومالawi وموزمبيق وسوازيلاند وزامبيا وزيمبابوي لم يتمكن من انتاج ما يكفي من المواد الغذائية لتغطية حاجاتها وان نقصا خطيرا في المواد الغذائية سيتواصل حتى الموسم المقبل في ايار (مايو) 2006 رغم واردات تجارية ضخمة.»

واكدت الوكالتان الدوليتان ان حوالي 2.8 مليون طن من الواردات التجارية من المنتجات الغذائية ضرورية لتفادي هذا النقص و730 الف طن من مساعدات التجمع الدولي «لسكان المناطق الأكثر عرضة.»

وفي اجمال، فان دول مجموعة التنمية لافريقيا الجنوبية الـ13 انتجت من ذلك هذه السنة فائضا في الحبوب بمقدار 2.1 مليون طن مقابل 1.1 مليون طن العام الماضي وغالبيتها من جنوب افريقيا بحسب المصدر نفسه. ودعت الوكالتان «حكومات الجهات المانحة عبر العالم الى الاستجابة سريعا وبسخاء الى اقتارها سابقا لتوفير الموارد المالية المطلوبة وبحسب البيان، يحتاج برنامج الغذاء العالمي قورا الى 223 مليون يورو و477 طنا من المنتجات الغذائية لتوزيعها على الدول الست المعنية في افريقيا الجنوبية.

## ندوة حول التسهيلات الافريقية للمياه بتونس

■ تونس - يو بي أي: عقدت الجمعة بتونس ندوة البنك الافريقي للتنمية حول التسهيلات الافريقية للمياه، بمشاركة رئيس البنك عبد قباچ، و مندوبين عن مجلس وزراء المالية، الافارقة، وخبراء من وكالة المياه التابعة لمنظمة الامم المتحدة، وتضمن برنامج الندوة التي تواصلت اعمالها ليوم واحد، بحث التحديات التي تواجهها افريقيا في مجال المياه، بالإضافة الى تحديد اولويات التدخل لتمويل المشاريع الرامية الى إعادة تأهيل قطاع المياه في الدول الافريقية.

يشار الى ان «التسهيلات الافريقية للمياه» هي الآلية التي دعا وزراء الموارد المائية الافارقة الى اقتارها سابقا لتوفير الموارد المالية المطلوبة لتمويل المشاريع التي تتعلق بقطاع المياه في افريقيا.

وكان كوردي بيدومرا مدير هذه الآلية الجديدة جاء عناء على قرار كان المؤتمر الافريقي حول المياه والتنمية المستدامة الذي عقد في اكرا بغانا عام 2002 قد اتخذ، بهدف حشد الموارد المالية اللازمة لتمويل الانشطة المرتبطة بتطوير البنى التحتية لقطاع المياه في افريقيا.

واعتبر ان هذه الآلية ذات استجابة للاوضاع الصعبة التي يمر بها قطاع المياه في افريقيا، حيث تشير الاحصائيات الى ان 62 بالمئة فقط من اجمالي سكان القارة الافريقية يتمتعون بمياه الشرب، مقابل 81 بالمئة في آسيا و85 بالمئة في امريكا اللاتينية.

## مسؤولية بوش في انتشار الإرهاب

■ أمريكا وكما ذكر رئيسها بوش وبالطبع يوافق عليه السيد بلير هو ان معركتها في أفغانستان والعراق لمكافحة الإرهاب في عقود داره وأنه يجب ان نحارب هناك بدلاً من ان يأتي الإرهاب اليها فنحن صدق الرئيس بوش وبلير في هذه المقالة؟

لقد اعتبر الرئيس بوش هذه احتلال العراق هو القضاء على الإرهاب فهل كان إسامة بن لادن هو من يحكم العراق بدلاً من صدام حسين؟

اذن كل الاحتمالات والاسباب التي عمل من اجلها بوش في معاركه المتعددة كانت خاطئة واول شيء للتدليل على ذلك هو ما حدث في لندن اذن هو سياساته ساعد على انتشار الإرهاب وعلى العمل على توسعة رقعة ليشمل العالم ودوله واصبح متوقفاً حدوثه في أي مكان واي زمان .....

ان معاركه لم تنجح الإرهاب ولم تزيمه ولم تقض عليه فما قام به بوش في العراق ما هو الا إرهاب أدى الى إرهاب مماثل ولكل فعل ردة فعل .....

انتقل الإرهاب الى ديارهم الي شعوبهم وهي ليست بمأمن من الإرهاب الذي اصبح لغة العصر وهذا ما جناه بوش وبلير على شعوبهم التي ايدتهم في سياساتهم باحتلال الدول وادعاء القضاء على الإرهاب .....

1. ام مالك رسالة على البريد الالكتروني

## لا شماتة!

■ نحن المسلمين لانؤيد قتل الأبرياء تحت أي ظرف من منطلق انساني ماتعلية علينا تعاليم ديننا الحنيف الذي حدث في لندن كان متوقفاً بسبب الأندفاع الأهو ج لبلير وراء سياسات السفاح بوش المعادية للإسلام والمسلمين التي ذهب ضحيتها الألاف من الأبرياء في فلسطين وأفغانستان والعراق ومن الساذجة الاعتقاد بأن تلك الجرائم لن يكون لها ردود افعال فكل فعل رد فعل يساويه بالقوة ويعاكسه بالاتجاه حسب قوانين العالم الانكليزي اسحاق نيوتن وعلى الحكومة البريطانية توقع المزيد طالما ظلت تفكر وتتصرف بعقلية استعمارية عفا عليها الزمن وطالما اندفعت وراء سياسات الهيمنة على مقدرات الشعوب التي تنتهجها ادارة الشر في واشنطن، مكابرة وعناد بلير ستجلب الولايات على بريطانيا وما لم تغير بريطانيا سياساتها العدوانية فان حكومتها هي المسؤول الأول والأخير على ما جرى وسيجري وعلى نفسها جنت براقش.

الشعب الانكليزي مشهور بالحكمة وبرودة الأعصاب ولهذا فان الأمل معقود عليه لوضع حد للسياسات التي تنتهجها بلير وحكومتها التي تستهين وتستهترخ أرواح الأبرياء، ومالم يتحقق ذلك فانه لن يكون هناك امان في بريطانيا ولن يكون هناك حرمة لأرواح البريطانيين ومسلسل القتل والانفجارات ان يتوقف وسوف يزداد سوءاً حاصداً ارواح المزيد من الأبرياء والعاقول من انتظ.

اللهم لا شماتة!

عبدالله سنان رسالة على البريد الالكتروني

## التسرع في الاتهام وموضوعية الاعلام البريطاني

■ مع أني أرحح أن يكون هذا العمل الإرهابي الذي سبب شخصياً من صنعية الإرهابيين الذين يستخدمون اسم الإسلام لتجريب أعمالهم، إلا أنني انتقد هنا تسرع العديد من وسائل الاعلام العربية ماعدا «القدس العربي» في توجيه اصابع الاتهام بشكل جازم وبدون دليل. فانا اليوم شاهدت القنوات التلفزيونية البريطانية واستمعمت لحظات الإذاعة البريطانية وقرات الصحف هنا، وأعجبت بمدى الاتزان والمصداقية التي يتمتع بها الصحافيون البريطانيون وشبكاتهم الإعلامية. فعلى الرغم من الإصابة المباشرة التي لا بد انها أثرت شخصياً على كل منهم، إلا أن انزاعهم في وضع جميع الاحتمالات الممكنة والمتسبب كالجيش الإيرلندي ومناضلي اجتماعات الثمانية والعلمة والمتحضرين من فوز بريطانيا باستضافة الأولمبياد بالإضافة للقاعدة، وعدم الانسياق وراء العواطف وحدها، لا بد أن يكون درساً لمعظم الصحف ووسائل الاعلام العربية التي עודتنا على السلخية في الانسياق وراء العواطف او الميول السياسية عند الأحداث الكبرى.

محمد الشمراني لندن

## من يموتون في العراق بشر أيضاً

■ يكتسب الحكم على أي حدث تمام صدقه من خلال النظر إليه من أكثر من زاوية واحدة، من هنا فليس من الصحيح التلميح إلى الإسلام بوصفه علة للحدث لان أحداث لندن في حقيقتها هي نتيجة لعلل سابقة عليها أهمها المساهمة النظرية والعملية لحكومة بلير في غزو العراق ثم إذا كانت الحكومات الأوروبية مفتتحة بأن العراقيين الذين يموتون بالعشرات يومياً وبطريقة لا حد لباحثاتها هم من البشر أيضاً فلماذا لا تكون ردود الفعل الإعلامية الأوروبية شبيهة بمثلها الآن؟ ما من إنسان يشمت بموت آخر لكن قد يكون في الحدث موعظة وتذكيراً إلى أن الذين يموتون هنا في العراق كل ساعة هم من البشر أيضاً وأن لهم عوائل وأصدقاء أيضاً.

عادل مجلسي بغداد

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K. ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk) أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## الاشتراكية والقومية والدولة الاسلامية افكار خرقاء أهلكت العراقيين!



الحالة والطوباوية المجردة. ننام على حلم الاشتراكية العلمية وننتهم مشايخ الخليج بالتبعية للاستعمار وللأميرالية ونصحو على حلم الوحدة والامة العربية الواحدة. افكار خرقاء استهلكتنا وأهلكتنا. وأغرب ما في اصحاب هذه الافكار السقيمة انهم حينما دارت عليهم الأيام دورتها اطلقوا سيقانهم للريح واتخذوا من الغرب (الاميرالي) و(الكافر) موطناً ومستقراً. يعتاشون على صدقاته ويتمتعون ببركاته. وتجدهم اذا ما اجتمعوا فيما بينهم يسمعون بعضهم بعضاً زخرف القول ونفس الاسطوانة المشروخة التي تعزف سمفونية نظرية المؤامرة وطمع الغرب فينا.

محمد حسن الموسوي [almossawy@hotmail.com](mailto:almossawy@hotmail.com)

شكره المذكور يكون الجعفري قد دخل اللعبة

## بوش سيدمر العالم قبل ان يرحل

كل يوم يمضي يبرهن بوش على انه العدو الاول للعالم وسبب افساد العلاقة بين الشعب الامريكي مع بقية شعوب العالم ويبدو انه يريد قبل ان يرحل ويترى في الظل يرعى ابقاره واغتنامه ان يعيد ما فعله نيرون بجنون العظمة عندما اشعل روما. لقد اضر بوش بالشعب الامريكي وخدعهم عندما قدم لهم عملاءه من الحكام والسلاطين الذين ينفقون المليارات لينالوا العطف الامريكي.

خالد الهوري كاتب مصري مهاجر بالسويد

## الإرهابيون ليسوا عربا ولا مسلمين

■ قتل الأبرياء والتهمج على المدن بقصد الوصول إلى أهداف سياسية، عمل إجرامي يجب إدانته ورفضه بكل الإمكانات والأساليب المتاحة. هؤلاء الجرمون بعيدون كل البعد عن الإنسانية هم أيضا ليسوا مسلمين ولا عربا حتى لو كانوا بالأصل كذلك. هذا لأن الدين الإسلامي يحرم القتل ولأن المسلمين جميعا يرفضون هذه الأعمال ويدينونها كليا. ليس على العرب والمسلمين الاعتذار من أحد بوجود شوان على العرب محاربتهم وإيادتهم قبل بلوغهم أهدافهم. كذلك أتوجه إلى الغرب داعيا إياه إعادة تقييم سياسته في الشرق الأوسط وان يتخذ سياسة أكثر انزانا.

خليل حليبي فلسطين

■ عمل إجرامي شائن ومدان. وفي رأيي إن هذا العمل لن يؤثر على الحكومة البريطانية سلبا ولن يؤذيها أو يخيفها، بل بالعكس، وهذا ما تعلمناه من خلال تجربة 11 سبتمبر حيث ازدادت أمريكا نفوذا وشراسة، والذي يدفع الثمن دائما هم الناس الأبرياء، خاصة الفقراء. ليس في بريطانيا وأمريكا فحسب وانما في كل أنحاء العالم. علاقة على ذلك فإن أعمالا إرهابية وأجرامية كهذه تزيد من مخاطر تقوية الاتجاهات والتيارات الشوفينية المحلية في هذه الدول والتي بدورها تهدد حياة كل مهاجر يعيش في أوروبا وأمريكا بغض النظر عما إذا كان ضد أو مع الإرهاب. نحن بحاجة إلى توحيد البشر ضد المظالم وليس تفريخ اعداء جدد.

سوزان رشيد السويد

## الحكومات لن تتأثر والأبرياء سيدفنون الثمن

## سياسات القادة الغربيين فاشلة

■ بعد تقديم خالص التعازي للشعب البريطاني، يجب أن يعلم قادة الغرب أن سياساتهم في مجال مكافحة الإرهاب ونشر الديمقراطية في الشرق الأوسط قد باءت بالفشل الزريع بحدود هذه المسألة في عاصمة غربية كانت في أعلى لياقتها الأمنية وقت الحادث، وعليه فقد أصبح ضروريا إعادة النظر في مجمل هذه السياسات ومد الجسور نحو الإسلام المعتدل في المنطقة وتعزيزه، ومصالحة شعوب المنطقة من خلال نوايا صادقة ومخلصنة نحو الإصلاح، حينها يمكن القضاء على الإرهاب والتطرف بمحاصرتة.

محمد ابو الزينيد الإسكندرية

## خفافيش الظلام

■ اعزى ذوى الموتى جميعا وأدعو من الله عز وجل بالشفاء للجرحى واستنكر هذا العمل الإجرامي والخسيس الذي يشوه اسم الإسلام وان الذين يقومون بهذه الأعمال إن غايتهم هو تشويه اسم الإسلام والمسلمين وان الإسلام منهم بريء. الذين قاموا بهذا العمل الإرهابي هم انفسهم الذين يقتلون العراقيين يوميا لأنهم كالخفافيش لا يطبقون أن يروا النور والحرية والديمقراطية هم اذئاب وهم جماعة من الإرهابيين والتكفيريين الذين يكفرون كل من لا يسير بركابهم أو لا يطيعهم في أعمالهم الإجرامية. اطلب من الشعب البريطاني المثقف والمتوعي بأن لا تختلط عليهم الأوراق بين المسلمين الذين يتعاضبون معهم في بريطانيا وبين الإرهابيين القسلة والذين يتسرون باسم الإسلام. لتصلي جميعنا من أجل الجرحى ولنكن يدا بيد من أجل التلاحم بين الإسلام والمسيحية وباقي الديانات السماوية ضد الإرهابيين وكل الإرهاب في العراق وكل العالم.

فصل الخالدي استراليا

## سندفغ ثمن ارهاب لسنا مسؤولين عنه

■ بغض النظر عن الذين قاموا بالانفجار ستنتج أصابع الاتهام تلقائيا إلى كل عربي مقيم في الغرب، ليس فقط في بريطانيا بل في كل بلاد الشمال، ولا اعرف ماذا يخفى لنا ذلك من كوارث بعد، المهم أننا سندفع ثمن ارهاب نحن غير مسؤولين عنه ولا عن منشفة، فالجامعة أنك بدون وطن أو هوية حتى الآن، وعلى الرغم من أنك هربت من بلادك وسقتها وقرها، تلاحك لغعات لا شأن لك بها أبدا!

فحتى المسيحيون العرب مصابون بتلك اللعنة بل الأدهى انه حتى في حالتي أنا واقصد هنا انتم لست متدينين لم أعد اعد على الخريطة مكانا يقنعني أنني أستطيع العيش فيه بسلام وطمأنينة إلى أهل المسابيين، إلى كل من فقد عزيزا في تلك الفاجعة تقبلوا تعازي راجيا أن تكون هذه آخر العمليات، أما أنا فمن عزيزي؟

دانيال حنا أمريكا

## تضييق على المهاجرين

■ الانفجارات التي حصلت في قلب لندن والتي ذهب ضحيتها مئات ما بين قتل وجرح، والتي يؤسف لها، تتساءل عن اسبابها ومبرراتها. أهي رغبة الإرهابيين للتضييق على اخوانهم المهاجرين من قبل السلطات البريطانية؟ أم ماذا؟ أتساءل عن أسباب وجود هذا الكم الهائل من المهاجرين في الغرب، اليس بسبب الاستبداد والظغوط التي يمارسها حكاهم الطغاة عليهم ونهبهم لثروات شعوبهم حتى أفقرهم فالجأوهم الى هجرة بلدانهم وهم كارهون؟ اليس من الأفضل على المجتمعات أن تدبره أن يناقشوا الى جانب مشكلة الفقر مشكلة الكناثوريات في تلك البلدان الواقعة تحت نير هؤلاء الظلمة الطغاة؟ اليس من واجبه ان يدعوا جميع القوى المعارضة في تلك البلدان والجمعيات والهيات التي تؤمن بالديمقراطية والحرية والتغيير السلمي ناقشة عن سبل اقتلاع جذور الاستبداد ومعالجة كيفية محاربة الارهاب.

احمد مسكون سورية

## عبد المجيد شومان:

## حب للشعب وشوق لتحرير فلسطين

وبمساعداً تقدم الى المؤسسات الفلسطينية في سائر بقاع فلسطين التاريخية تصل الى أكثر من 35 مليون دولار سنويا، وهي المؤسسة التي كان رئيس مجلس أمنائها منذ تأسيسها حتى وفاته والتي اكتسبت ثقة الأفراد والمؤسسات والحكومات التي تقدم المعونات للشعب الفلسطيني في صراعه من أجل حياة كريمة وصارت تقدم الدعم الى مؤسسة التعاون ومن ذلك البنك الدولي والصناديق العربية التي أبو ظبي والكويت واوبيك والاوبيك وغيرها ممن لمسوا الثقة والامانة في هذه المؤسسة والقائمين عليها.

وهناك «العون الطبي الفلسطيني» في بريطانيا والاردن، ومنتدى عبد الحميد شومان الذي رعاه وامده بالدمع المادي المعنوي مباشرة وبشكل غير مباشر ودور هذه المؤسسة الثقافي لا ينحصر على المثقفين العرب من جميع الاتجاهات والواقع ان هذا قليل من كثير، فالمساعدات العلمية وجائزة شومان

الوطني الكويتي دون ان يسمح للبنك العربي حتى الان بتأسيس فرع له هناك. ان سيرته ترتبط بالطبع ووثيقا بمسيرة مجموعة البنك العربي والبنك العربي، المؤسسة الرائدة عربيا ودوليا، ولا يمكن بالطبع الا ان يعود جزء كبير من نجاحاته الاقتصادية الى صفاته وتصرفاته الشخصية، وعلى رأسها الامانة والدقة والتخطيط العلمي السليم والاهتمام بكل الامور وحرصه على الاجاز في المواعيد واستقبال كل طارق وبأسرع وقت مع العمل على الرد بنفس السرعة والاهتمام.

ان من أكبر ما يميز الراحل في نظري هو حبه لشعبه وشوقه لتحرير فلسطين بشكل خاص، اضافة بالطبع الى اهتماماته الأخرى بحيث جمع بين الخاص العام وينجح ندر مثيله، ومن ذلك تأسيس مؤسسة التعاون، أكبر مؤسسة خيرية فلسطينية بموازنة تزيد على 70 مليون دولار





## أزمة اللغة العربية في المغرب بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة؛ (3)

# لغتنا العربية قوية.. عالمية.. رأسمال حضاري ولكن المستغلين له قليلون

# كتب نحو قديمة.. وتعليم غير جذاب.. وهناك حاجة الى لغة عصرية منهجية

## عبد القادر الفاسي الفهري\*

5. اللغة العربية وأسما ل
قوي وحضاري لكل مغربي

إن دعم اللغة العربية وتأهيلها ومتنا ووصفها، وتأهيل متكلميها إبلاغاً وثقافة ومعرفة، بهدف تعزيز الهوية المغربية، وإقامة تنمية مجتمعية هادفة وشاملة يقتضي استكناه تفاعل العناصر والأبعاد الحضارية والاقتصادية/الإنتاجية والتواصلية والحقوقية/القانونية الملحة التي توفر الشروط المناسبة لبقاء اللغة وانتشارها ورفقيها، وتقوية فرص تكلمها واستخدامها في الشغل والرفاه، ومسألة هوية وتماسك مجتمعي وثراث حضاري، والاستثمار فيها، من أجل تنمية المجتمع سياسيا وقانونيا واقتصاديا وعلميا. وإذا كانت مسألة اللغة الاقتصادية تنافسية راهنية، اعتبارا لكونها رافعة النمو المعرفي المبكر، وأداة نقل المعرفة والمعلومات إلى عموم القوى المنتجة، ولسان الإنتاج والإبداع والتواصل المعرفي/الثقافي، بل أيضا لسان التنافس في مجتمع اقتصاد حقوقية والمعلومات والاتصال. واللغة أيضا مسألة قانونية/قانونية، من حق المواطن على الدولة أن تضمن حقوقه اللغوية وحقوق لغته، وتحميها ويختار فيها ويستقني. ديموقراطية، للمواطن أن يختار فيها ويستقني. واللغة مسألة سوسيو- نفسية، تمثل الاستقرار النفسي والطمأنينة والاعتزاز بالذات، علاوة على اللحاح المجتمعي، وأمن على الجماعة، واعتبارا لكل هذه العوامل والعناصر، تتحول المسألة اللغوية إلى مسألة سياسية، تستدعي السياسة اللغوية الرشيدة، والإرادة والقرار اللازمين من أجل إقرار وتنفيذ الاختيارات الضرورية.

إن إدارة موقفة لشؤون اللغة في المغرب تأخذ بعين الاعتبار أهمية اللغة العربية في خدمة متكلميها ضرورية للنهوض بمشروع المجتمع الديموقراطي المعصري، الذي يعتمد لغة الشعب والهوية لسانا لاتصاله وتماسكه، وإيصال معرفته، وإقامة أساسياته، فالغة الرسمية يجب أن نتاح لها الحقوق وفرصها، والمواطن يجب أن يتمتع بحقوقه اللغوية كاملة، وضمنها حقه في لغته الرسمية وحقه في لغته الأم، طبقا ما قرره التوصيات الدولية، ومن حق اللغة الرسمية واللغة الأم، الرافعة للتعلم والتنمية، أن لا تعاني من حملة عدائية مستمرة ومتعددة المصادر، تهدف إلى إضعاف فرص تأهيلها ونهذها تدريجيا، هذه الحملة العدائية تنكيتها وتغذيها نخبة نفوذ، لا تعير اللغة الرسمية حقوقها وفرصها، ولا تريد أن تغيد من فرص التعداد اللغوي الممتزن، المقترن بإتقان اللغات الأجنبية، بل تسعى إلى محاولة إحلال اللغة الأجنبية محل اللغة الرسمية، وتوظيف الاحادية الأجنبية للاحتكار والميز، وسلب لغة الهوية من إمكانات تحديث منتحتها وانواتها وظوافتها، وكلازمة لهذا الشرح بين لغة نخبة النفوذ ولغة المجتمع، يجرم المجتمع من أن يصبح مجتمع تواصل ومعرفة ومعلومات. إن الخروج من هذا الوضع اللغوي السلبلي غير المستقر وغير الصريح لا يمكن أن يتم دون القرار السياسي الواضح، الذي يضع حدا واضحا لكل محاولات هزل استقرار اللغة الرسمية، أو إضعافها المتدرج، بل يضع حدا للتسليب اللغوي، إن وضع اللغة العربية، على غرار أوضاع لغات الحضارات الكبرى، يفرض نقتة قوة وضعف، سواء تعلق الأمر بمتنها وضوابطها وسلامتها، أو تعلق بوظائفها الفعلية أو الكاتمة في محيطها المحلي والإقليمي والدولي، وفي مجتمع المعرفة والمعلومات والتقاضي، وهذا يتطلب خطة تاهيلية منجدة دائمة للغة العربية. وإن إدارة الوضع اللغوي (أو تدبيره) لصالح اللغة العربية والصالح متكلميها امر موضوعي وحتمي، لا يمكن تصور حلولها على أنه، لا في اللغة الأجنبية، ولا في العمايات، ولا في منطق الاختزال المبني على احادية لغوية اجنبية لا يمكن أن لا تتحول تصوريا أو واقعيا. إن التجارب اللغوية عند العرب والمسلمين وعند غيرهم من الشعوب تفرز أهمية القرار الواضح والإرادة الأكيدة وترجمة القرار في الخطط والتشريعات التي تؤول إلى النهوض باللغة.

### 5.1 بعض مواطن قوة اللغة العربية القوة الرمزية

تمثل اللغة العربية لغة ذات رمزية وقدسية بالنسبة لما يقرب من مليار وربع مليار مسلم. فالقرآن نزل بها، وعدها علماء اللغة المسلمون أفضل للغات. وحتى لو ترجم القرآن إلى لغات أخرى، أو ترجمت عبارات «الله أكبر» أو «الفاحة»، إلخ، فلن تبين بيان لسان القرآن، ولذلك فإن المسلم لا يستسيغ أن لا يتعلم ولو بعض عبارات القرآن باللطف العربي.

### القوة العديدية

يوجد ما يقرب من 300 مليون ناطق باللغة العربية في الوطن العربي، علاوة على من ينطق بها في المناطق الأخرى من العالم الإسلامي أو غيره، أو الجالية العربية والإسلامية في البلدان غير العربية. هذه القوة العددية الهائلة لها أهمية في كون اللغة العربية لا يؤدي إلى موتها الفوري، خلافا ما يقع للغات التي يصف عدد متكلميها كلغة أم، مثل ما حدث للأرامية أو العبرية (قبل أن يعاد إحيائها). وهكذا تأتي العربية في المرتبة السادسة دوليا من حيث عدد المتكلمين داخل المنطقة العربية، بل في رتبة أعلى إذا أخذنا بعين الاعتبار انتشارها خارج المنطقة.

### رسمية اللغة

اللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى أو الوحيدة لثلاثين وعشرين دولة عربية، وهي بذلك تأتي في المرتبة الثانية بعد الإنكليزية (48 دولة)، وتوجد دول مثل إيران أو إسرائيل اتخذتها لغة

رسمية كذلك إلى جانب لغتها. وتقدر الدول التي اتخذت الفرنسية لغة رسمية بـ 27 دولة، والإسبانية بـ 20 دولة. إلا أن بعض هذه الدول لا تتخذها لغات رسمية أولى، لأنها ليست لغة وطنية فيها. فالرسمية المرتبطة بلغة الألوى لا تقوى قوة الرسمية الوطنية لكونها مهددة بالزوال بمجرد تغير ميزان القوة، كما حدث للألمانية في بعض البلدان، أو يحدث للفرنسية.

### لغة المؤسسات اللولية والإقليمية

تمتد رسمية اللغة العربية إلى المؤسسات الدولية والإقليمية، بما فيها منظمة الأمم المتحدة (والمنظمات المتفرعة عنها أو الإقليمية التابعة لها) واليونسكو، حيث توجد ضمن إحدى ست لغات رسمية، والعربية هي اللغة الرسمية لجامعة الدول العربية والمنظمات المنبثقة عنها مثل اليونسكو، ومنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات المنبثقة عنها مثل الإيسيسكو، ولغة الاتحاد الإفريقي. إلخ. وتوجد في وضع رسمي مماثل لها إلا الإنكليزية والفرنسية.

<b>لغة</b>
interlingua
تمثل العربية اللغة البينية الوحيدة التي تمكن من التواصل الشامل في كافة الأقطار العربية. فالأمة العربية ليست وحدة بيئية لوجود بيانات مسيحية ويهودية وغيرها (وإن غلب الإسلام فيها)، وليست وحدة عرقية، وليست وحدة اقتصادية أو سياسية أو أمنية إلى الآن (وإن كان هناك تنسيق في هذه المجالات لم يرق بعد إلى التكامل والوحدة)، بل هي وحدة لغوية قبل كل شيء، قد تتولد عنها عناصر وحدة مرجوة من طبيعة أخرى. الاتحاد الأوروبي مثلا في طريق التوحد الاقتصادي والسياسي والأمني، ولكنه ما يزال يسعى إلى التوحد اللغوي. كل لغات الاتحاد الأوروبي رسمية فيه.

لغة التعليم والتعلم في العالم العربي وعبر العالم

تمثل العربية لغة التعلّم أو التعليم بامتياز في العالم العربي، وبعض بلدان العالم الإسلامي، وتنتشر في تعليم الجاليات العربية والإسلامية عبر العالم. كما تنتشر في المعاهد العربية والإسلامية المقامة في الجامعات العربية. هذا الانتشار يمثل نقطة هامة داعمة لإنتاج أدوات الكتب العربية وتعليمها والبحث فيها، إلخ. كما أنه يشجع الاستثمار في إنتاج هذه الأدوات والمؤلفات.

### لغة التكامل الاقتصادي والسياسي الحتميين

يمثل العرب قوة بشرية واقتصادية وسياسية كاملة في طريق التفعيل عن طريق السوق العربية المشتركة وغيرها من الهياكل الاندماجية، التي تظن أنها ستقوى رغم كل النكسات الحالية، ولا بد هنا من الإشارة إلى أهمية اقتصاديات اللغة، وأهمية الرسائل العربي بالنسبة للاقتصاد، الذي ينبغي أن تدعمه البيئة اللغوية الملائمة. نجاعة عملية وثقافية وإنسانية كونية تاريخا ومستقبلا. لم يبرز تعلم العربي تاريخيا بشكل متميز ومبعد (ابتداء من القرن الثاني الهجري) إلا عندما شرع العلماء العرب والمسلمون، بدعم من السلطة، في نقل مختلف المعارف والعلوم المكتوبة باليونانية واللاتينية والفارسية والهندية والسريانية على الخصوص، إضافة إلى تلك الموروث الثقافي الضخم لهذه الحضارات، وكذلك الثقافات القديمة من فينيقية وبابلية ومصرية قديمة، إلخ، وتدرج العلم العربي من الضخ المعاصر والتقليد في الطب والفلك والزراعة والحساب، إلخ، إلى الإنتاج المبدع. ولقد مثلت اللغة العربية وعاء تلاحق هذه المصادر المتعددة، وتعد العلماء عرقا ودينا في إقامة العلم العربي (أي المكتوب بالعربية)، ويمثل هذا التاريخ نموذجا يبرهن على أن العلم يقوم من اللغة، أي أن اللغة (العلمية) تؤهل العمل، لا العكس. إن تمكك العلم باللغة القومية يؤهل للعلم واللغة، وإن السعي وراء نشر العلم باللغة العلمية المهيمنة لا يعطي النتيجة المرجوة.

### لغة الإعلام النافذة

تمثل العربية لغة الفضائيات العربية الناجحة، التي أثبتت فعاليتها في الإعلام العربي والدولي، مثل «الجزيرة» و«إرت» وقناة «أبو ظبي» وغيرها من الفضائيات، وأكد حضور العربية في الإعلام بروز قنوات أخرى بالعربية، مثل «الصباح» و«الحرّة» الأمريكية، وغيرها. ومعلوم أن الصحافة الوطنية المكتسوبة، ذات التأثير الكبير وذات البيعات المرتفعة، هي التي تكتب بالشرق، علاوة على الصحف الموزعة دوليا مثل «الشرق الأوسط»، و«القدس» و«الحياة»، إلخ. وهناك إزاعات كثيرة تبث بالعربية سواء كانت من بلدان عربية أو غير عربية، وأقدمها شهرة إذاعة الهيئة البريطانية العربية BBC. تصل القنوات الفضائية العربية الآن إلى أزيد من 40 قناة تبث مساهتها باللغة العربية، فضلا عن قنوات عمالية أخرى تبث بالعربية مثل CNN وABC الأمريكيتين، وقناة البريطانية، وهناك حوالي 16 وكالة أنباء BBC عربية وعالية تلبث برامجها باللغة العربية، وتشير الإحصاءات إلى أن عدد الصحف اليومية الصادرة في الدول العربية يفوق 140 صحيفة، توزع ملايين النسخ في الوطن العربي.

### لغة شبكة المعلومات والتقانة المعلوماتية

انتشار اللغة العربية على شبكة إنترنت متزايد في حجمه ومحتواه. وقد بلغ 0.9 % في سنة 2003، ويتزايد عدد مستعملي الحاسوب في الدول العربية باستمرار، وقد بلغ 5.5 مليون فرد سنة 2003، من المتوقع أن يصل إلى 7 ملايين عام 2004. وبلغ عدد الحواسيب الشخصية في العالم العربي 5 ملايين عام 2001 (مقارنة بـ1.1 مليون عام 1999).

وعدد المضيفات 112500 عام 2001 (مقارنة مع 39000 عام 1999). ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأعداد مع تطور السياسات المعلوماتية العربية.

### لغة الحق والقانون والأمن اللغوي

تحثل اللغة العربية المرتبة الأولى في درجة الحقوق اللغوية للمواطنين واحترام القانون. فالدساتير التي تمثل أسمي النصوص القانونية في كل المقارنتها (الوحيدة في غالبية البلدان)، وهذا الحق الدستوري يواكبه الحق في اللغة الأم الذي نصت عليه التصريحات الدولية في مجال الحقوق الإنسانية، ويرتبط بالحقوق اللغوية مفهوم الأمن اللغوي، لكون مصادر الإجراء والإرهاب غالبا ما تنسب إلى التضييق على الفرد في حقوقه، بما في ذلك حقه في هويته وحقوقه اللغوية.

<b>أقوى لغة سامية</b>
تمثل اللغة العربية أقوى لغة سامية (بل سامية/حامية) حافظ عليها التاريخ في نقائها وانتشارها. وتعد اللغة العربية مرجعا لا مفر منه في كل المقارنات بين اللغات الهندأوروبية والسامية وغيرها. فالعربية تمثل نموذجا لإحياء العبرية والمقارنة.
5.2 بعض مواطن الضعف «الفتني»

تعاني اللغة العربية من عدد من المواطن الضعف السلمي، التي تحول دون جعلها لغة وظيفية، طبيعة، ميسرة، تنتشر بسهولة في مختلف مجالات التعبير والحياة، إضافة إلى جعل تعلمها ميسرا وفعالا، وجعلها لغة تواصل كاملة ولغة معرفة وثقانة، ونذكر هنا بعض هذه النقصان التي تبذل جهودا مشتتة أو فردية لتجاوزها، لكنها غير كافية، الحاجة إلى معاجم عصرية ومتنوعة المواءم والأهداف والأساليب بصنع المعاجم العربية بالنسبة للغات الأخرى، فجددت في نهجها وموادها الدوتة، والاستشهادات من النصوص الأدبية والفكرية الرائدة، وفي توظيف أبهج الصور والبيانات، إلخ. ولم يستفد المعجم العربي من هذه الحركة إلا قليلا، فقلقت المادة المعجمية هي مادة القرن الثاني حتى الرابع الهجريين أساسا، وظل الترتيب السائد هو الترتيب حسب الجذور، لا يتيح فرصة للمبتدئ أن يبحث عن كلمة لا يعرف جذرها (مثل «امرؤ القيس» أو «حسن» امر «أخذ»، أو «اضطراب» التي يبحث عنه في «ضرب» إلخ)، ولم تدخل الاستشهادات المصرية المعجم، ولا دخلت مفردات العلوم المستحدثة، أو مفردات الحرف والحياة العامة، إلخ. فهناك حاجة ملحة إلى إعادة بناء المعجم العربي نهجا ومادة بتفصيص كثير من مفردات العمايات (وجلها ذات أصول عربية عريقة، ومرعاة الفرق بين الماود الحديثة والقديمة أو المعجم الحديث والمعجم التاريخي)، والفرق بين المعاجم التعليمية والمعاجم الكبيرة الموضوعة للمتخصصين، إلخ.

### الحاجة إلى كتب قواعد عصرية

ما زالت كتب النحو والصرف تركز على الإعراب والمنوع من الصرف والتوكيد والإبدال والإعمال، وما إلى ذلك من أبواب نحوية صعبة غير ذات جدوى في امتلاك لغة عربية حية ووظيفية، بقواعد تستخلص من النصوص الفعلية الحية، اللغوية كلا أو جزءا في هذه الكتب، ومع أن الجامع اللغوية العربية أقرت ميذا تيسير تعليم النحو، في المراحل الأولى من التعليم على الأقل، فإن هذا المبدأ لم يترجم على أرض الواقع. وكان بالإمكان تبسيط اللغة والاستغناء عن عدد من القواعد، كالاستغناء مثلا عن حرركات الإبدال التي تسقط في الواقع على

كل حال. فالتعقد الإعرابي له نتائج سلبية تجعل الذي يتكلم بالعربية منشغلا بالتفكير في وضع الحركات الإعرابية عوض التفكير في هيكله أفكاره وبنائها. وهناك عدم جدوى في بعض الحركات داخل الجذع (stem). وخصوصا الأولى منها، فمنهم من نطق «بنية» و«قمة» بالكسر ومنهم من نطقها «بنية» و«قمة» بالضم، ومنهم من قال «حلقة» و«دورة» وفتح عين الكلمة عوض تسكينها، والتسكين أبسط في كل هذه الحالات، بل قد يكون أفصح، إلخ.

### غياب الشكل

هناك توافق على أن إدخال الشكل (أو التشكيل) يساعد الطفل على التعلم السريع للغة، وتحسين تقبلها، وجعلها تكتسب كلغة حية محملة بالمعلومات، عوض قوالب صورية ينكث التلميذ في البحث عن حركاتها، وينبغي أن يدخل الشكل كذلك في المعاجم على جذوع المفردات، ويقع ترتيب المواد حسب الحركات كذلك، لتسهيل البحث في المواد المتبوتة داخل نفس النخلة.

### تعليم أو تعلم غير جذاب

يتجلى هذا في عدم تجديد طرق التعلم والتعليم، وتجديد كفايات المدرس ترويبا وتأهيله باستمرار، وتوظيف أساليب تقليدية غير جذابة تعتمد التلقين والأساليب المشجورة التي لا تخلق التسفاعل الضروري بين المادة والمدرس والتلميذ، ونصوص غير مواكبة للعصر فكريا وتقنيا، ونذرة استعمال الأدوات الإلكترونية كالأقراص المدمجة التعليمية ومحطات العمل الحاسوبية، وغيرها.

### نقص في الترجمة والتأليف باللغة العربية

تشكو المكتبة العربية من نقص واضح في المؤلفات العلمية والمترجمات، رغم جهود مبذولة ولكنها غير كافية. فعدد الكتب محدود، في مختلف أنواع الكتابيات، إذ يبلغ متوسط الكتب المترجمة إلى العربية 330 كتابا سنويا، وهذا خمس ما يترجم إلى اليونانية، وما يترجم إلى العربية منذ عصر المأمون إلى الوقت الراهن لا يزيد عن 10000 كتاب، وهو ما ترجمه إسبانيا في عام واحد.

### نقص واضطراب في المصطلح

رغم توفر كم هائل من المصطلحات العلمية، فإن مجال المصطلح ما يزال يعاني من نقص كمي، ومن عدم الضبط الكافي، ومن تذبذب التنسيق بين الهيئات المعنية للاتفاق على مصطلحات موحدة.

<b>5.3 ضعف إدارة المسألة اللغوية linguistic management</b>
يتجلى هذا الضعف في عدة جوانب نذكر منها على الخصوص:

### ضعف المؤسسة اللغوية وضعف الإنفاق عليها

أقامت الدول العربية عددا من الجماع والمراكز والمعاهد أو وكلت إحدى مهمة النهوض باللغة العربية. إلا أن هذه المؤسسات تعاني من ضعف العناصر البشرية القادر على النهوض بالأعمال الموكولة إليه (بالنظر إلى الخبرة والإطلاع والسن والالتزام بالقضية اللغوية)، ومن ضعف الإمكانيات المادية والتقنية والمرجعية للمواكبة، المترتبة عن عدم الإنفاق الكافي، وتفتي المقارنة هنا بما تنفقه الدول والمؤسسات في الدول المتقدمة على تطوير لغتها ونشرها، وتطوير برامج الترجمة البشرية والآلية، أو الأدوات اللغوية الديدانكتيكية، أو إنجاز معاجم متنوعة ومتعددة، إلخ. ويكفي ذلك أن نشير إلى أن الأطر ذات الخبرة العالية في المعلوماتية، أو اللغويات الحاسوبية أو التعليمية، أو القادرة على



من أعمال الفنان علي عمر ارميص، القدس العربي©

الإدارة اللغوية المتميزة لا تجد من يستثمر في خبراتها ويمنها، ولا تتوفر لها الموارد المادية لأداء أjourها، علاوة على البيئة المحفزة لتوطين معرفتها.

### عدم وجود إرادة سياسية كافية

تتمثل جيدا مخاطر الاختلالات اللغوية وكلفتها التعليمية والاقتصادية والتنموية لإعطائها ما تستحقه من عناية، على غرار ما تفعله الدول المتقدمة، ولعل مرد ضمور هذه الإرادة راجع إلى قناعة مفادها أن الحل الأجع يكمن في إتقان اللغة (أو اللغات) الأجنبية، بل وفي أخذ العلم بها (وحدها)، عوضا عن تنمية لغوية تشمل أول اللغة الرسمية الأم.

### تقصير المجتمع في حماية لغته

لقد قامت في المجتمعات المتقدمة هيئات وجمعيات نافذة تحمي لغتها من هيمنة اللغات الأخرى، كما تحرص على سلامة عبارتها، وتقاضي من يعتدي عليها، إلخ. ورغم وجود بعض الجهود الأولى في هذا الاتجاه في العالم العربي، فإنها نظل مع ذلك نادرة وغير مدعومة من السلطة.

### نقص في شبكات التنسيق والتعاون

توفر هذه الآليات اقتصادا في الجهود، وتكاملا في الموارد، وتلافي التكرار، وتسهيل التراكم، وعلى الرغم من عدم ارتفاع كلفة هذا التشبيك (عبر الدوالي العام هو إتاحة الفرصة لانتشار العداء لها، والخبرة، فإن آليات التنسيق والتبادل والتعاون تحتاج إلى دفعة وخطة لبلورتها على أرض الواقع.

### 5.4 العداء للغة العربية وأهمية القرار السياسي

إن أهم عامل مؤثر يحول دون تنمية اللغة العربية وتبنيها مكانة قوية في محيطها والحيط الدولي العام هو إتاحة الفرصة لانتشار العداء لها، والمواقف السلبية من استعمالها في مجالات حيوية متعددة، جراء الصراع الذي تنكبه أطراف عديدة من مستخدمي اللغة الأجنبية أو العامية (أو معا) بها. فتنشأ عن نتيجة ضمنية لهذا العداء، يتحول جزء كبير من مجهودات المشتغلين على اللغة العربية للدفاع عنها، عوض تكتيف جهودهم لتحسين وضعها، وكنتيجة أيضا لهذا العداء، تقلل الدولة من الإنفاق والتخطيط من أجل تأهيل لغتها وتأهيل المتكلمين بها، هذا، بعد الوفاق السلبية تلحظها عند نخبة من رجال الاقتصاد والتجارة والمال، والتكولوجيين، والباحثين في العلوم الدقيقة (على الخصوص)، ورجال الإدارة والسياسة، كما تلحظ ذلك في الأجيال الجديدة، التي تعترف عن العربية إلى الفرنسية أو الإنكليزية، وتلحظ مثل هذه المواقف عند جمعيات ثقافية أو لغوية قامت من أجل الدفاع عن العمايات ضدأ على العربية، ورغم أنه لا جدال في أن الضحية أثبتت علميتها وعاليتها وتعبيريتها عن مختلف مجالات الحياة العامة عبر التاريخ، فإن مبادئها يلصقون بها نقائص فنية وعلمية وتعليمية، ويشنون الحملات ضدها، متهمين إياها بقصور بعضه زائف، وبعضه فعلي، ولكنه راجع إلى عدم عناية أهلها بها، وعدم رسمهم بشكل الضرورية للنهوض بها، وعدم استثمارهم فيها.

### 5.5 التحامل راجع أساسا إلى فكر الاحتلال

إن مصدر التحامل على العربية يعود تاريخيا إلى فكر الاحتلال (سواء أكان تركيا أو إنكليزيا أو فرنسا) وإلى مواقف عدد من الباحثين الأجانب (وضمنهم المستشرقون) من العربية، الذين قرونها بالتحلف، ويبدعوا لغة العصر والعلوم التي ينبغي هجر العربية إليها، وقروها العامية بالحياة، والفصححة بالضعف والموت، ودعوا إلى اتخاذها لغة تدريس للامور العامة، بجانب لغة المحل، قدهتم في ذلك ما حصل للاتينية حين صارت لهجاتها في ازدواجية آلت لصالح ما أصبح يعرف باللغات الرومانية (Roman)، وقروها العامية بالفطرية، والفصححة بالصعوبة والاستعصاء، وعلخوا في الحرف العربي، ومجدوا الحرف اللاتيني، وأرادوا أن تكتب به العامية والفصححة على السواء، ونادوا بترجمة القرآن إلى العمايات، إلخ. وهكذا حاولوا تجريد العربية من كل موطن للقوة يتيح لها البقاء في التعليم والعلم والثقافة والحياة العامة والمجال الديني والعقدي ووحدة الأمة اللغوية والحضارية، إلخ. وقد وجد الخطاب الكولونيالي في صدى عند أبناء الأمة، فحيدوا هذه الإذاعات، بل تقنوا في بلورتها على أرض الواقع، مدن غير مشروعية اختيارتهم بتوظيف الحق في الاختيار والاختلاف والتنوع وما إلى ذلك من شعارات جديدة/قديمة، مستوحاة من الأدبيات الغربية، دون التمعن والتروي في محتوى هذه الاختيارات المصرية، إن الذين يطرحون الفصححة بدبلا بينون عن:

### ضعف ثقافتهم اللغوية

بحيث يلجأون إلى اختزال حلّ المسألة اللغوية في الجوع إلى لغة الأقوى، دون أكرتات بهويتهم وخصوصياتهم، ودون احتساب النتائج السلبية التخيرة التي يمكن أن تتوالد في المجتمع والتعليم والتنمية والإنتاجية، علاوة على نفسية المواطن وعزته وكرامته، ثم إن الجاذبية الفعلية التي تعارستها اللغات القوية لا تدعو بالضرورة إلى اتخاذها دبلا، بل يمكن اتخاذها لغات داعمة ومكملة.

### ضعف الإرادة السياسية والحس الوطني

الواعين بأهمية الاعتزاز بالذات اللغوية كرمز للسيادة والكرامة والتحرر، بل والنهوض المجتمعي والإبداعي، الفخيلين بمناهضة محاولات تزييق الوحدة الوطنية، وإضعاف الأمة للسيطرة الثقافية والاقتصادية والسياسية عليها، ويوازي هذا ضعف الثقافة الحقوقية التي تدعو إلى احترام حقوق اللغة/الأم، بما فيها حق التعلم بها.

### كتب ومذكرات

### القدس 17

### معاداة التعداد اللغوي

كسياسة لغوية معقولة وناجعة، والاستعاضة عنه بسياسات لغوية احتكارية، تقيد منها نخب معينة، بدعوى أنها اللغة المدافعة عن اللغة الأجنبية وثقافتها وقيمها. هذه الاحتكارية تتنافى طبعاً ومبدأ قيام لغة وطنية قوية مدعومة باللغات الأجنبية، تنفي الميز اللغوي، وتضمن تكافؤ الفرص في الإفادة من الأدوات اللغوية، وتعمم الحقوق والواجبات اللغوية على جميع الفئات، وتتجاوب ودعوة كثير من المؤسسات الدولية ذات الصداقية مثل اليونسكو إلى تبني سياسات لغوية تعددية مّترنة.

### 5.6 الاختيارات السياسية

(أ) ضرورة التأكيد الواضح لمسؤولية الدولة والمسؤولية المجتمع في تأهيل اللغة الرسمية واللغة/الأم للمواطنين، في مختلف ميادين المعرفة والثقافة، والحياة العامة، والأنشطة الفنية والفنانية على جميع الفئات، وتجاوب ودعوة كثير من المؤسسات الدولية ذات الصداقية مثل اليونسكو إلى تبني سياسات لغوية تعددية مّترنة.

(ب) الفصل الواضح في مسألة أن لا يبدل للغة العربية لغة وطنية ورسمية للبلاد، لا في اللغات الأجنبية ولا في العمايات.

(ج) وضع حدكلسياسات المزوجة القائمة على سياسة صريحة رسمية (في النصوص التشريعية) وسياسة ممارسة في الواقع (لا تدعمها النصوص الرسمية)، قائمة على الاستعمال الفعلي للغة الأجنبية، التي يكاد يكون احتاديا في العمايات الاقتصادية أو الإدارية أو التعليم العلمي، أو ضمن ثنائية منافية في الإعلام والإدارة والثقافة، ضيقة على اللغة الرسمية، وضعفة لها.

(د) الوعي بأن اللغة العربية في تنوعاتها ومستوياتها الفصححة والوسيمة والدارجة هي كل يمثل الهوية اللغوية للمواطن العربي، ولغته الأم، والنك عن تسمية الفجوة بين الفصحح العامي، بغية تبني سياسة تلهيجية تخلق ازدواجية مضعفة للغة الرسمية، وتبعدها عن أن تكون لغة الحياة العامة والحياة المجتمعية. وهذا لا يعني نبذ لهجات، التي تمثل رافدا ثقافيا محليا مهما، ولكن يعني اتخاذ سياسة شمولية للهوية اللغوية، مع تهييب مستواي اللغة، وتيسيرها.

فكر ضرورة تنمية اللغة العربية في ارتباط بالبيئة الاقتصادية وتنمية مجتمع المعرفة، بما لا يتنافى وإتقان اللغات الأجنبية.

### 5.7 الخطط اللغوية ووسائل النهوض

يقتضي النهوض باللغة العربية إعداد خطط لغوية في مستويات مختلفة تحظى بالاستثمار والإنفاق إقامتين من أجل دعم حضور اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات، وفي الوسائل السمعية البصرية، وإفراز أدوات تعليمية وتقانية، وبيداغوجية حديثة، ودعم انتشار اللغة العربية في البلدان الأخرى، للرفع من عدد متكلميها وروجي حملاتها الفكرية والحضارية، مع مراعاة الجوانب التشريعية والقانونية للاختيارات والخطط.

### التشريع الساني

تقوم الدول المتقدمة بوضع التشريعات والقوانين لحماية لغتها حتى تسلم من الأخطاء ومخالفة الضوابط والقواعد، وحتى تتمكن في المحيط الإقامتين من أجل دعم حضور الإعلام، إلخ)، بوضع ضوابط لاستعمال الفضساءات الفخوية.

نذكر على سبيل المثال ميثاق اللغة الفرنسية بكتدا Charte de la langue française وقساون تيوبون بفرنسا loi la Touban إلخ.

### المأسسة اللغوية وتأهيل اللغة

ينبغي أن تقوم الجامع والمؤسسات العلمية والمعاهد اللغوية بدورها في النهوض باللغة العربية، بما في ذلك إنتاج المؤلفات والتون العلمية والتقنية باللغة العربية، ووضع المعاجم والكتب المدرسية، إلخ ونشرها على شبكة إنترنت، وتوفير وسائل التعميم والانتشار، ويقتضي هذا أن تقوم الحكومات والمؤسسات المالية العربية بدعم المؤسسات القائمة ماديا، لتتوفر لها الوسائل المادية والبشرية اللائقة، وأن يعاد النظر في الهياكل القائمة، قياسا بما يوفره قانون أكاديمية محمد السادس للغة العربية بالمغرب مثلا، أو مؤسسات عصرية أخرى.

### مؤسسات مجتمعية حمائية

لا بد أن تقوم جمعيات داعمة لاستعمال اللغة العربية، في مختلف القطاعات، بما فيها العلوم والتقنيات، حامية لبقائها ورفقيها، ساهرة على استعمال اللغة السليمة، وعلى مقاضاة من يعتدي عليها، إلخ.

### آليات التنسيق والنشر والتشبيك

تساهم شبكة إنترنت بشكل واسع في الربط بين المؤسسات والأفراد، ومن أفضل السبل لوضع المصطلحات أو النصوص أو غيرها رهن الإشارة للمواطن إقامته شبكات عربية للتنسيق والاتصال والتأهيل، والنشر والتوحيد، للربط بين مختلف المؤسسات والباحثين في مجال اللغة العربية داخل الوطن العربي وخارجه. وهذه الآليات ذات كلفة ضئيلة، تحتاج فقط إلى تعميم استعمال إنترنت في العالم العربي، وهو أمر حصي للتنمية، يوازيه قيام المواقع ذات المستوى العلمي والتقني والتجاري، إلخ.

<sup>[1]</sup> \* ورقة قدمت في ندوة أكاديمية الملكة المغربية، فاس، 26-25/05/2005

<sup>[2]</sup> \* معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

### علاء اللامي\*

■ نشر السيد عبد الرزاق الصافي الذي كان ذات يوم عضوا في المكتب الشيوعي وهو أعلى هيئة سلطة قيادية في الحزب الشيوعي العراقي مقالة تحت عنوان «ظواهر عراقية مقلقة تستوجب التصدي على جريدة «الحياة» عدد 2005/6/7 ناقش فيها عدة موضوعات سياسية واجتماعية واهمة وثقافية أهمية فائقة عراقيا وعربيا، ولكنه حاول –للاسف– أن يعطي صورة أو انطباعا عاما يبدو مختلفا ومخالفا تماما لواقعها السياسية والتي هي بالنتالي مواقف الجبهة السياسية التي ينتمي إليها أي الحزب الشيوعي العراقي الذي يعتبر «بداية»، من طلائع التحديث والحداثة الأكثر تقدما، سحاوا في هذه البسطة السريعة تسجيل عدد من الملاحظات التي نرى بأن من المهم تسجيلها سواء بخصوص موضوع المواقف السياسية التي ناقشناها مقالة السيد الصافي أو بصد موضوع آخرى:

منذ السطر الأول، يشارك السيد الصافي في تكرار الصيغة السائدة وغير الدقيقة لمرات احتلال العراق على اعتبار أنه مجرد محاولة كان الهدف منها إسقاط نظام الطاغية صدام حسين، وقد كان هذا هو موقف السيد الصافي وحزبه والأحزاب الأخرى التي شاركت فيما بعد في العملية السياسية التي أعقبت احتلال العراق والمستمرة حتى الآن، في حين تقول الوقائع وطوال عامين ونصف على الاحتلال، إن إسقاط نظام صدام حسين الشمولي كان مجرد منتج ثانوي للغزو، وإن المبررات الحقيقية لاحتلال العراق تقع في موضوع آخر من الخطة الجيوسياسية العامة للإحتلال الأمريكية والتي تحمل عنوان «الشرق الأوسط الكبير»، وكان القصد منها احتلال العراق ليرمز سيطورا كبيرا يتحول خلالها العراق إلى قاعدة عسكرية وسياسية متقدمة تنطلق منها عملية أضخم هي السيطرة

## د. حسين علي شعبان\*

■ أصدر وزير العمل والشؤون الاجتماعية في لبنان طراد حمادة بتاريخ 2005/6/30 قرارا يحمل الرقم 1779 يقضي بإعادة تنظيم اليد العاملة الأجنبية،

وعطفاً على قراره هذا أصدر الوزير في وقت لاحق مذكراً مسح بموجبها للفلسطينيين الموجودين في لبنان منذ العام 1948 بإعمال في عدد معتبر من المهن التي كانت محظورة عليهم بإستثناء الطب، الهندسة والحماية وغيرها، وعلى الرغم من أن هذا القرار جاء متأخرا عدة عقود إلا أن فئة من اللبنانيين اعلمت التغيير في الغور والأثر وأخذت القرار ومعتبرة إياها مقدمة للتوتيق أن لم يكن الوطن بعينه، فراح أصحاب هذا الإلجاه يصرحون على مصير لبنان وتوازاته الثقافية

وأخرى على حقوق الفلسطينيين الوطية. كتبت جريدة النهار البيروتية في 2005/6/29 «القرار الذي اتخذهُ وزير العمل طراد حمادة معطفاً للفلسطينيين الحق في العمل، على أهميته، لم يخل من شكوك حول توقيتهِ وخصوصاً مع تصاعد التخوف من توثق الفلسطينيين في لبنان وعدم إرفاق القرار بأي إضاحات، وبصرف النظر عما يمكن أن يحمله هذا القرار من إيحاء سياسية... يظل السؤال يطرح نفسه في هذا الرحلة، هل يمكن أن تستوعب سوق العمل اللبنانية المزيد من اليد العاملة في ظل الحالة التخشيفية بين اللبنانيين ومنافسة اليد العاملة الأجنبية؟»

تعطيق جريدة «النهار» هذا ضمن فهم أسبابه والجهات المؤيدة له كون قرار الوزير حمادة جاء شاذاً ونافذاً لسلسلة طويلة من القرارات العنصرية التي دأب رؤوسا الحكومات اللبنانية فيما حوزراء

## د. خالد شوكات\*

■ يعتقد الإسلاميون أن حرمانهم من تأسيس أحزاب سياسية قانونية، مرده في غالب الأحيان، بأسباب، وأنها عدم أنظمة الحكم وسوالمهم إلى سدة الحكومة، ذلك أن لدى الإسلاميين قناعة راسخة- تكاد تشبه إيمانهم بالله ورسوله -أنهم متى ما سُمح لهم بدخول انتخابات تزييه وثيقة وثالثة، إلا وأحرزوا فيها فوزاً ساحقاً، شكك ذلك الذي حققته مثلاً جبهة الإنقاذ الإسلامية في الجزائر أوائل التسعينيات، وقاد إلى تدخل العسكر في الحياة السياسية مباشرة، بإغلاء نتائج الانتخابات وتصليب هيئة استثنائية للحكم.

إلى جانب هذا الاعتقاد، يؤمن الإسلاميون أيضاً، بأن مشكلتهم مع بلدانهم «سياسية، بالأساس، وأنها عدم أنظمة الحكم بالدرجة الأولى، وبالنتالي يسكن الحد بالطبيعة يجب أن يكون سياسياً، فبأن عدم كبريم من قادة الحركات والأحزاب الإسلامية، إلا أن كان في تحقيق الإصلاح السياسي في البلاد العربية، والتحكين للديمقراطية، بمعنى ضمان التعددية السياسية والإيديولوجية والحريات وحقوق الإنسان.

غير أن تأتي من الذين يخالفون أصحاب هذه الاعتقادات الأري، حيث أرى أن أهم تلك المشاكل الإسلامية وأيسرها على الحل، هي تلك التي تحمل طبيعة سياسية، وأن مشكلة الحركات الإسلامية في المقام الرئيس، هي مشكلة نفسية واجتماعية، تبعت أصل مشكلة سياسية، وبالنتالي الحاكمة ما كان لها أن تحاصر أو تحظر أو تضيق على الأحزاب والحركات الإسلامية، ولا يوجد موافقات صريحة أو ضمنية من مجموعات ونخب ومناصر وعوامل مؤثرة في المجتمعات المعنية بالطغمة الإسلامية، ولولا وجود مخاوف حقيقية لتبدى العديد من الأطراف الإيديولوجية والثقافية والاجتماعية، لاهيك عن السياسية، إزاء مشروع الإسلاميين في السلطة والجمع.

وإن من أول الشرائح والمجمعات المؤثرة في المجتمع، والتي ما فتئت تعبر بشكل واضح أو مستتر عن مخاوفها من مشروع الإسلاميين، وتتمنى في أنمائها عدم وصول حركات إسلامية إلى الحكم، فئات الفنانين والأدباء والنقبيين، فهذه الفئات ترى في الإسلاميين والخشفاة في السياق الإسلامي، والإبداع، وتنتظر إلى وصولهم إلى المقاليد الحكم، بمثابة كارثة إنثقافية واجتماعية لا مثيل لها، وتنتظر إلى حالة تخشع الإيرانيين وثقافي وحمازي، وستقول في إحدى محلات مسلحة وتعديب وتشريد للفنانين والمبدعين، وعمليات إلغاء لسينما

والهيمية على المشرق العربي فالشرق الأوسط فعوم الشرق الإفروآسيوي، وفي فقرة أخرى يعود الصافي لتلك الصيغة الملقومة وبيدرات أكثر وضوحا حيث يكره بأن الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية (كانت ضد نظام صدام حسين) أي إنها لم تكن ضد العراق وشعبه وشعوب الطابع كلها باستثناء دولة «إسرائيل»، أما لماذا تستمر هذه الحرب بهذه الشدة والقسوة، ولعالمين آخرين ونصف، وترفض الولايات المتحدة أية نية لمناقشة، مجرد نية مناقشة، موعد انسحاب قواتها القريبة من العراق وقد سقط النظام المذكور وصارت قيادته في رزانات الاحتلال؟ فهذا هو السؤال الذي لن نجد عليه إجابة حقيقية في تضاعف مقالة السيد الصافي لأنها تكشف المستور والسكوت عنه والتصفيح الطابع الرجعي والمهادن والمناطع مع الاحتلال التي سار ويسير عليها حزب السيد الصافي

ثم، وبلهجة تعطي الانطباع بأنها نقدية، يسجل السيد الصافي بأن تلك الإدارة دابت على (تصنيف) الشعب العراقي باختياره سنة وشيعة وأكراداً؛ وتجنب الحديث عن التيارات السياسية المتعددة، التي تضمها الجامع المذكورة) ويقع من ذلك الكلام أن السيد الصافي يرفض هذه التصنيفية الطائفية العرقية.غير أن السؤال الكاشف هو: لماذا إنن شارك حزب السيد الصافي، والصفق كقوة حداثية مهمة على اعتبار اسمه ومضاهيه وفكره المفترض تقدما ومعاديا للإمبريالية، في المؤسسات والهيائات السياسية التي أشأتها سلطات الاحتلال على أسس الحاصصة الطائفية والعرقية منذ مجلس الحكم ومرورا بالحكومة الانتقالية المؤقتة (كان له فيها وزيرا للثقافة، ولا يملك المرء إلا أن يتساءل: ترى ماذا كان سيقول لو لبين أو جيفارا أو هوشي منه لو سمع أحدهم

بأن حزبا شيوعيا شارك في وزارة شكلها غزرو إمبرياليا بوزير ثقافة؟ نعم، ثقافة؟) وليس انتهاء بالجمعية العامة المنخبية بطريقة («قوائم الأشباح ذات الأسماء السرية-وهي بالمناسبة تجربة جديدة وغير مسبوقة في السياسة العالية وطرائق الحكم الديمقراطي وقد لا تكون مفهومة وقابلة للاستيعاب بل بدان أخرى-تقول لماذا شارك حزب السيد الصافي تلك الهيئات وترضى أن يكون مثله السيد حميد مجيد موسى- وهو الشيوعي القديم- محسوباً على الحصة «الكوتا» الشعبية؟ هل انعدمت الخبرات الديمقراطية، وأن التصنيف الطائفي والعرقى مفيد وإيجابي على الصعيد العملي ومخسر وسلبى على صعيد النظري؟ أم إن مقتضيات التحالف الدولي المستور والكسرية وموجبات الخضوع لبقوة منطلق الأشباح» حسب عبارة حسين هيكل والتي معناها الشرائع (سوجبات الخضوع لبقوة منطلق دولارات مليونير الحزب المعروف «بهودا» اليسار العراقي)

المحاولة ذاتها لتقديم صورة غير حقيقية لواقف السيد الصافي ومواقف حزبه تتركز حين يتكلم بنفسه نقدي عن موضوع «مؤتمر لندن» الذي عقد في كانون الأول (ديسمبر) 2002، فيروي السيد الصافي لقارته: كيف عقد المؤتمر، وما هي الجهات التي دعيت إلى المشاركة فيه، وكيف أرات الولايات المتحدة لهذا المؤتمر (أن يكون، كما كانت تخطط الإدارة الأمريكية، غطاء سياسياً للحرب، التي كانت هذه الإدارة تخطط لتفعلها على نظام صدام حسين، وسامت هذه الإدارة في أعمال الأضرار، بل أنارته عن طريق زئان خليل زان، الأفغانى الممثل الأمريكى الجنسية، الذي سبق له أن أدار مؤتمر المعارضة الأفغانية في ألمانيا لإسقاط نظام «طالبان»، والذي عيّن أخيراً سفيراً للولايات المتحدة

## تعليقاً على قرار وزير العمل اللبناني بخصوص عمل الفلسطينيين؛ افلاس أصحاب النظريات العنصرية

أسوة باللبنانيين.

–بتوجيه مباشر من رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري على مجلس النواب اللبناني في 22/3/2001 قانون تلك الاجانب المنفذ بالرسوم 11614 تاريخ 1964/1/14 وقد حرم التعديل الجديد للاجئين الفلسطينيين في لبنان حق التملك العقاري حتى لو كان ثقتة سكنية.

يتميز قرار الوزير حمادة اعلاء كونه الاولي الذي يستجيب من حيث التوقيت لتطبات الحضارة العالمية لتأجحة احترام التوتوع البشري وحقوق الانسان وضرورات اقتصادية ذات صلة بالانفتاح والعرض والطلب ولتنظريات اقتصاد السوق وما يتعلق بسوق العمل اللبنانية وحاجاتها المتزايدة إثر التغيرات المفاجئة التي واجهها الاقتصاد اللبناني.

يلاحظ الملتحق في الغموض بطريق القرار الجديد وكان الوزير حمادة يسعى الى تحقيق التوازن بين حاجات الاقتصاد لتأجحة ازدياد الطلب على اليد العاملة وغرائز فئة المتطرفين والمتعصبين من السياسيين والكيابروس اللبنانيين.في الجانب الاوول.ازداد طلب السوق المحلية على اليد العاملة بعد أن أجبر سياسة التعصب الطائفي العمال السوريين الى العودة الى بلدهم في حين تحكف تدهور الوضع الأمني وتجدد أعمال التخريب بإجلاء العمال الاسويين.أما الجانب الثاني فقته سياسيون ورجال

الخاصة، وضرب الناس لإجبارهم على أداء الصلاة في أوقاتها، وبالتحديد في المساجد.

ويتعقد كثير من الناس، إن وصول الإسلاميين إلى الحكم سيغني أغلاق دور العرض السينمائي والمسرح وقاعات الفنون الموسيقية ومخلات بيع الأفلام القوية وغاليريوات اللوحات والأعمال التشكيلية، وكذلك العمل على تحويل الفنون التلفزيونية إلى مسحات ليث التوعية الدينية والإيمانية ومع بيع أجهزة اللاطات الهاتفية، باعتبار هذه الأفئدة وسائل شيطانية قيساسا إلى قضايا والعصيان وتهمد منظومة الأخلاق والقيم الدينية.

إن هذه المخاوف والتخفظات ليست بريأي ملقما يعتقد الكثير من الإسلاميين، بل مسائل شيطانية قيساسا إلى قضايا الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمن القومي، سيأتي دور النظر فيها ملقما يقولون ،عندما وقع التغيير السياسي المنشود في العالم العربي والمتمم في أنظمة ذات مصداقية شعبية في المنطقة، بل إن تحديد مواقف بيعة من هذه المسائل، سيشكل حرجا زاوية في قدرة الحركات والأحزاب الإسلامية على الاندماج في حياة مشتركة متعددة ومدنية، لا خوف فيها على حريات الناس وحقوقهم الخاصة الشخصية، وناهيك عن حرياتهم العامة والجماعية.

وإن أفضل مقدمة كما اعتقد، لتحقيق هذا الاندماج المأمول، هو اختيار الإسلاميين إحدى الطريقتين، إما أن يكونوا دعاة ومبشرين دينيين، يدعون إلى سيول بهم بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالاعتماد على لغة الانفتاح لا عصا السلطة أو مغريراتها، لاستئصال الناس إلى المساجد وسائر العبادات، أو أن يكونوا نشطاء سياسيين فحسب يعتمدون على برامج سياسية ملموسة لاتقاع التخكين لا على شعارات مفرغة من كل معنى، كأن يتواكوا على اسم الله ورسوله لنقل الأصوات والإقلاص على العلية السياسية.

والإسلاميون إذا ما اختاروا طريق الاندماج هذا، عليهم أن يتعهدوا بأن لا يمسا حريات الناس أو يلاحقوهم في بيوتهم وأعراسهم وطرق لاهوهم وترقيهم ومؤانساتهم، وأن يتحركوا للفنون والآداب والهاهي، وأن يسهموا فيها إن أرادوا، دون أن يستعملوا السلطان بهدف حظر أو سما يقوم غيرهم بإنشائه، ذلك أن الله لا يحتاج الناس للزود عن حرمانه، فهو أقدر منهم على الفعل، وهو جل وعلا لا يفرض بين ياتيه غصبا وخوفا من ويل السلطات أو طعما في عظامها، إنما يفرض بالتوجيه إليه طوعا وحبا، وكفحا بالإسلاميين أن يقولوا أو يفعلوا خيرا، أو ليحصدوا ذلك خير لهم وابقى.

✽ كاتب من تونس، مدير مركز دعم الديمقراطية في العالم العربي. لاماي

## متى كان الحزب الشيوعي العراقي ضد خيار الحرب والاحتلال والمحاصصة الطائفية؟

في العراق، خلفا لكون نغيرو بوتنتي). غير أن الحقيقة المره أى أن حزب السيد الصافي كان أحد الأفرارك التي سعت إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر ولكن اللجنة التحضيرية لم توجه إليه الدعوة بضغط من جهات أمريكية وحزبية «إسلامية شيعية»، فما الذي يمكن أن يفهمه المرء من كل هذه «الرواية النقدية» للسيد الصافي عن مؤتمر لندن؟ صحيح، أن الكاتب يسجل أيضا أن هذا المؤتمر كانت له إيجابياته؛ ولكنه يسجل عليه –على المؤتمر– أنه سكت عن (موضوع خيار الحرب، الذي كان مقبولاً من كل الأفرار، في حين أن قوى ديمقراطية وقومية عربية وإسلامية لم تشارك في مؤتمر لندن كانت ترفض خيار الحرب، وتطالب بتعبئة قوى الشعب العراقي لإسقاط نظام صدام حسين بدعم سياسي وعسكري من كل الأفرار، الداخلية والخارجية، التي تريد ذلك). وقلعا سيئسي هذا الكلام بأن السيد الصافي وبالنتالي أشبه الشيوعي العراقي كان من ضمن تلك القوى التي رفضت خيار الحرب وتطلبت بما يسمى آنذاك بالخيار الثالث» القائم على تغيير نظام صدام عن طريق التعبئة الشعبية والضغط الشامل على النظام وهذا خلاف الحقيقة كما يعرف العراقيون والمعنيون بالشأن السياسي العراقي.

الخيار الثالث،الرافض لخيار الحرب والتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية وهذا هو الخيار الأول، والرافض في الوقت نفسه لخيار التحالف مع نظام صدام حسين والدفاع عنه على اعتبار أنه نظام وطني مستهدف من قوى دولية خارجية وهذا الخيار الثاني، لم يكن يوما ما خيار الحزب الشيوعي أو موقف السيد عبد الرزاق الصافي القيادي القديم في هذا الحزب.

ويستمر السيد الصافي في روايته للاحداث

دين متعصبون بدءاً من الطيريك مار نصرالله بطرس صفير مرورا بأبطال قرنة شهوان المهزومين وصولاً إلى واضعي استراتجية جريدة «النهار» الذين يتفقون على العاد الأعدو للفلسطينيين (نقلت بعض المصادر الموثوقة أن الكرنيدال صغير طلب إلى الرئيس بوش أثناء زيارته الأخيرة إلى واشنطن ورئيس اللجانحسنيين الفلسطينيين في لبنان).

إضافة إلى الغموض الذي تضمنته قرار الوزير حمادة لا بد من الإشارة إلى أن تطبيق القرار تشوبه عيوب ونقراث كثيرة. ففي ما يتعلق بتطبيق القرار وتقنيده لا يزال الاجانب الفلسطينيين بحاجة إلى عمل أو ما يعرف بـ «إجازة العمل» فالصنوع على إجازة عمل في لبنان هو عملية معقدة لأسباب بيروقراطية وأخرى تتعلق بالفساد ونظام الرشوة المعموية المركب. للتقدم بطلب إلى العمل في الوزارة المتخلفة، يحتاج الأجانب إلى ما يقل عن عشر وثائق وتطلب عليهم السابيع وساعات طويلة من الانتظار أمام دوائر وزارة الداخلية، هذا إضافة إلى الرسم المالي الباهض.

ما أن يبلى الاجنبي كل شدة وسهولة ويحصل على إذن العمل حتى يتخفف أن مندونه سادة وحده فقط يعود بعدها جبراً لتكرار ذات التواريخ كل سنتين بالحياة الانسانية لا يرافيقها من عمليات إنظار مهينة عن ابواب الوزارة الحكومية وإنتزاز مالي وفنسي يدمر الروح والجسد الشبوريين.

ما يعجز عنه هو موظفو الوزارة البيروقراطيين تتوالة النقابات بانظمتها العنصرية المتهاكمة حيث أن الشرط الرئيسي والاول للانتماس إلى عضوية النقابات العمالية واليهية أن يكون المتقدم «لبنانياً منذ ما يزيد عن عشر سنوات»، وهكذا فإن هذا الشرط يشكل مانعاً يحول دون تطبيق القرار بشكل يحفظ للعامل

### زيد خداش\*

■ أغلب الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يشعرون كمن دخل قامة سينما شاهدة العرض السينمائي والمسرح وقاعات الفنون الموسيقية ومخلات بيع الأفلام القوية وغاليريوات اللوحات والأعمال التشكيلية، وكذلك العمل على تحويل الفنون التلفزيونية إلى مسحات ليث التوعية الدينية والإيمانية ومع بيع أجهزة اللاطات الهاتفية، باعتبار هذه الأفئدة وسائل شيطانية قيساسا إلى قضايا والعصيان وتهمد منظومة الأخلاق والقيم الدينية.

بعد أن اختذتنا قيادتنا التي إضاح لم تكن تلحم بها، من منا كان يمكن أن يتخيل أن هذا سوف نصل إلى هذا الوضع السياسي؟ نحن الآن-كلنا-سجنا-ليس لدى اسرائيل فقط، بل اسرى الالواح التي خلفتها لنا لنفنا، اسرى معتقداتنا وكثرا غنى عليها الزمن، اسرى حيلة من الترهل والفتنان الانساني والفساد، اسرى تنظيمات لم تتغير شعاراتها ولقواتها منذ نشأتها وحتى الآن، اسرى مبروت قيادي ايوي سطلطي سما بشكل رسمي في فساد أو ماعنا.

في موروثنا السياسي نسمع ونقرأ كثيرا عن «الدولة المستقلة» ولكننا قليلا ما نقرأ ونسمع عن الوطن الذي نبتئ فيه هذه الدولة، والوطن الفلسطيني المستقلة أصبحت مثل الصنم (fetish) والـ (fetish) في علم النفس هو استدعاء لموضوع الرغبة الجنسية بهامش أو جزء من هذا الموضوع (مثل أن يصيب الرجل عاشقا لفتاتان النساء أو ملايس المرأة الداخلج، أو يفرغ لرقه وغيته ومواقفه الجنسية). في علم الاديان (Fetish) هو عبادة طبيعية أو مستحدثة يعتقد أن لها طاقة سحرية وانها تستطيع أحداث تغيرات في حياة الناس مثل عبادة البوماتوات الأناز أو الاجرار أو التوحوات، «الدولة الفلسطينية المستقلة» أصبحت مثل تعويذة سحرية، كلما ظهرنا لرحل عرفات وندهنا من بعده لشعرا بنشوة شبيهة بنشوة الضحايا في مكان عبادته قريب إلى الله، نحن نتناضل من أجل الدولة المستقلة ونموت من أجل الدولة المستقلة ونستشهد من أجل الدولة المستقلة والقديس رابين شهداء بالملايين، القدس هنا مقوسه كعاصمة الدولة.

في ذهن قيادتنا أصبحت الدولة المستقلة هي بيد الوطن، وهذا بالضبط ما حدث بعد أسول وبعد قيام السلطة الوطنية –الدولة=الوطن. ومع أن مفهوم الوطن هو عم وأشمل وأوسع من مفهوم الدولة حيث أن الدولة هي إحدى التعابير الوطنية، ولكن في حالتنا نحن أصبحت الدولة مثل الـ fetish:أجزاء صغيرا سحريةا نستعصج به على الكل، حتى انه وفي كل مرة تدفرده الوطن في خضم الخطاب السياسي-المد-بعد-أوسولي قسانها هي استخدماتها تعنيها ما يتبعها الدول، وكما هي عبارة عنسية فانه كلما ازاد الوطن، بعدا ازادت الدولة ثقافتا، فيبعد الجدار العازل للسكان الصليين عن وطنهم الاصلي وبعد أن لصحت القدس عبدة جدها من راح الله وبنت لحم، وبعد أن أصبحت ياقا مجرد ذكرى تزول

السنة السابعة عشرة –العدد 5014 السبت/الاحد 10/9 تموز (يوليو) 2005- 4/3 جمادى الثاني 1426 هـ

الحكم المباشر أو لنقل الفاعق في مباشرته.

بعد لأي يمتلئ الكتاب إلى تسجيل بعض الظواهر المقلقة وفي مقدمتها تلك الناتجة من ميذا المحاصصة الطائفية والعرقية والذي لن نعلم من التكثير بأن حزب السيد الصافي وافق على الانضمام على اساسه إلى مجلس الحكم ويكر من تلك الظواهر ظاهرة صعود الاستقطاب الطائفي ويورد مثالا بأن السيد ابراهيم الجعفري صار يتلقب بالجعفري بعد أن كان اسمه ابراهيم الاسيفر وهذا أمر ليس دقيقا تماما وهو –من ناحية أخرى – أمر ثانوي وشخصي..ثم يسجل الصافي أن حكومة السيد الجعفري ليست حكومة وحدة وطنية كما وعد بل هي حكومة الفائزين بالانتخابات بأعلى الأصوات، والواقع، فهذا امر لا يمكن الاختلاف عليه ديمقراطيا، ولا نقول ذلك دفعا وطنية وثانيا إذا كان المطلب هو تشكيل حكومة وطنية فلماذا أجريت تلك الانتخابات إن ورفضت وحدة وطنية كما وعد بل هي حكومة الفائزين بالمقاعد في جمعية عامة على تشكيل حكومة وحدة وطنية وثانيا إذا كان المطلب هو تشكيل حكومة وطنية فلماذا أجريت تلك الانتخابات إن ورفضت استراتيجية «تشكيل مجلس تأسيسي توافقي» من جميع ممثلي الشعب العراقي بشرط أن يكون مستقلا تمام الاستقلال عن الاحتلال ومشاريعيه السياسية؟

أما المؤاخذات الأخرى للسيد الصافي على حكومة الجعفري من قبيل أن هذا الأخير (يتجاهل كل شهداء الشيار الديمقراطي ضد تطرفه في إهداء الشعب بتعميد حفصة العزراي وتجاهل الشهيد عبد الكريم القاسم)، فهي مؤاخذات من النوع الذي لا يستاهل التوقف عنده بشيء من الجدية ولأنه أشبه بمؤاخذة أحد التازيين الجدي في ألمانيا لأنه لا يرتدي قميصا عليه العلم السوفيتي الأحمر.. والألمة تضرب ولا يقاس عليها!

✽ كاتب من العراق يقم في جنيف

التعمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة، فكيف إذا كان هذا الإنسان مهندسا، طبيا، محاميا، مدرسا، شاعرا، نجارا أو صانعا حافذا.. تحضن الخيمتا الفلسطينية في لبنان أجيالا من الكفاءات والمهارات من حملة الشهادات الجامعية العليا بدل بلادها اللبنانية ومؤسساتها أن تفتح لهم ابوابا بدل

وصدها، أما الادعاء بأن لا فرص للبنانيين في بلدهم بعد الاحتلال أن نسبة العاطلة مرتفعة بين اللبنانيين بالنسبة لبقيةهم وخصوصا في بعض أقالص والنهاير أصحاب المنطق الطائفي الضيق. فتقسيم الناس والوطنية بحسب الدين والمذهب هي سبب الويلات التي عانتها لبنان ولا يزال.

لبنان التي عانتها لبنان ولا يزال. ليس الاضطهاد والظلم من يقع الناس ويذبحهم لتصفى بقيةهم وخصوصا الوطنية والاشياعية، فكيف تماما هو الصحيح، إما الممارسات الشاذة المنافية للقيم والقوانين الأخلاق لم يعد لها أي معنى في المتطرفين المتعصبين الذين لا مكان في لدى تلك الحضارة البشرية. لا يحتاج للتعطيل من أي من بكرهم بوطنهم لأنهم لم ولن ينسوهو، جبال الكائبات الصالي بين الفلسطينيين الذين كفروا بظلم امراء الطوائف العنصرية في لبنان فلجأوا إلى بلدان أوروبية مختلفة ليجد ان الحياة التريمة زالت مؤلاة شغفا وتعلقا بفلسطين التي يعلقون صورتها ورايتها على جدران منازلهم ولقووبهم، ويرضع صغارهم حلم حق العودة إلى ديارهم في فلسطين من صدور مهاجرتهم، أما سوزة السفر التي حملوها فلها توجهها نحو اسرائيل من قبل الفلسطينيين، وهم تجدنا لأذى وتسلط ضباط أمن الحدود عندما يزورون البلد والشعب الذي يحبون.

✽ باحث في الشأن الفلسطيني hachaab@yahoo.co.uk

الوطن هي دولة غير فلسطينية؟ هل كنا سوف نتحاج إلى كل هؤلاء القتلى والجرحى والمساجين؟ ما كان سيصل بنا الحال إلى ما نحن عليه؟ لقد قسم من بيننا نحن الفلسطينيين ما كان ذو رؤية وكان يؤمن بهذه الاكائبة وينادي بها، ولكنهم استكوا. لحقنا العاشران ذوي الزي العسقلون المستنيرة لم يكونوا قبيادينا، والادعيه ان قيادتنا لم تحاول يوما الاستفادة من رؤى هؤلاء.

خلال الاشهر الماضية وفي مناسبتين متخلفتين، هند مسؤلون فلسطينيون بالتخلي عن فقرة الدولة المستقلة اذا ساءت الامور اكثر. احد قريع رئيس الوزراء قالها في مناسبة، ثم قالها بصغر نصر في مقابلة مع صحفية هارمز، الحزن في الموضوع انهم قالوا ما نوع من التخوف للمجموعة الاسرائيلية وليس للتفكير والاشياعية يريدهم، وزرأوتنا والقيادات السياسية المختلفة يعرفون ان هذا الخيار هو اصعب ما يمكن أن تواجهه اسرائيل من قبل الفلسطينيين، وهم ايضا يعرفون ان هذا الخيار اصبح شبه مستحيل بعد ان عرفنا في تفاصيل الموضوع، وما ياتي معها من رفاهية للذين سيكتون فيهم من منا فسيعمل ان يتخيل ان نعلن لفلسفة عن كل نفسيهما كونه وتعبدا لثنا على نفسها كهيمنة سياسية تناضل من أجل ان يعيش الفلسطينيين في وطنهم الطبيعي بمساواة مع بقية السكان عربيا ويهودا.

أنا لنطق لتخيل ان. نحن نتحاج إلى بنادق وكناح وسلاح وعمليات انتحارية من أجل الحصول على هذه المطالب، لن نتحاج لقمع عربيية وقمم اوروبيية. لن نتحاج لى عك التنظيمات والهجزة الأمنية التي هي عبء على مصالح الشعب. سوف نتحاج فقط إلى طول النفس وإلى أن نعلم ونثق بفسنا. وعندما تبدأ الساعة ونصبح كلنا مواطنين في وطننا فلسطين في ظل الدولة الاسرائيلية فاننا ندعنا سوف نتابع التحدث بالعربية، وسوف نطبخ مسجدة ونبيع مطرقات فلسطينية ومقابل كل كشك فلفل اسرائيلي سقتقت شحك ذلك على الوطن فان عربيية الافراق، سوف نأخذ علاقاتنا في رحلات نهاية الاسبوع إلى قيسارية ونجلس جلسة عائلة يهودية. هو صف يتخيلون قيسارية قبل الفتي عام، والاب اليهودي سوف يحكي قصة لآزاده الصغار لتبني في عقولهم ان قيسارية يهودية منذ الازل. واننا سوف احكي لاقابنا على قيسارية بعد خمسين سنة أو مئة سنة، وسأحكي لهم عن اجدادهم الذين عاشوا هناك، وكنا سنتخب قيسارية بطريقتنا. هناك ولدت اليهودية قيسارية بطريقنا. سوف لن نخرسهم هذا الحب، وسوف لن يحرموننا هم من هذا الحب ايضا.

هذا يبدو كلبا طوباويا، الا انه اكثر عقلانية من فكرة الكائنات الفلسطينية المسئلة التي سجلت حملات جوازا فلسطينيا ليخولهم (في حقيقة الامر يمنهم) من الدخول لكل فلسطين الطبيعية.

✽ كاتب من فلسطين



